

كِتَابُ

نُشَارُ الْاَزْهَارِ فِي الْاَيْلِ وَالنَّهَارِ

تَأْلِيفُ

الامام جمال الدين محمد بن جلال الدين الخزرجي

الافريقي الملقب بابن منظور

صاحب لسان العرب

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب

قسنطينة

سنة

١٢٩٨

فبذات الجهد في طلبه الى ان طفرت به عند شخص من اصحابه ، فسعيت
 الى بابه ، وبذات له جله لم يكن في حسابه ، فلم اسمع لي مع فقره ببيع
 ولا عاربه ، ولا استحسنتم تملكه ، باليد العاويه * وعدت الى طلبه منه ،
 واستعنت عليه بم لا غنى له عنه فلم ينفذ فذه سؤال ولا شفاعة
 وام اعط لنا فيه طاعه الى ان قدر الله تعالى تملكه في سنة تسعين
 وستمائة فرأيه محمرا في مسوبات وحراراب وطهور وتثريجات ،
 وحد جعله من تجرئة اربعين جرا الم اجد منها سوى ستة وثلاثين ربطة
 وهو في غاية الاختلال اسو الخط وعدم الضغط واو لم يكر مكر
 وقوف على حطه في رمس الواد وعرفت اصلاحه في تعليمه لما قدرت
 على فراءة حرف منه غير اني عرفت طريقته في حطه واصلاحه ،
 وتحققت فساؤه من صلاحه ووقفت منه على اوراق مفردات ومفردات
 وحرارات تعمل في مطالعها ما لا يعمل ارحامهم فضمن ما وجدت
 منه بعضه الى بعض واحرته تحا من الارصة وانرض ، واية
 قد جمع فيها اسياء لم يصددها سوى كبير حم الكتاب ولم
 يراع منه انزار ولا ماتحه اجمع ذوي ادب فاستخرت الله في
 تعاقب ما يتار منه ورخت ن ابرار اب الوحد فادكر
 بنقص لا يفهم احدا فحدث ربه ورميت ربه ، واوراد
 مكرره وترك مكرره وبذات في شمس جهدي وجوده شمير
 اوقات هن وجددي به روصة اصح وزهدة الوب والسبح
 ويسر به الحادر ويربه له سر وال الله الرغبة في الحسن على مصد
 وعني والعفر عما صدر منا من العوفاة التي وسيت هذا
 الكتاب بخر في الارزاد في الليل والنهار واباب اوقات التسل
 والاسفار ودر ما سئل علمه كراكد اذيت الوار ووجعله

❖ ٤ ❖

ابواب عدة جمعت انه جميع ما فيها في عشرة ابواب
❖ الباب الاول ❖ في الملوك الليل والنهار
❖ الباب الثاني ❖ في اوصاف الليل وطوله وقصره واستطابته والاعتناء
ومدحه وذه الاصطباح
❖ الباب الثالث ❖ في الاصطباح ومدحه وذه شرب الليل وايقاظ
النسيم للاصطباح
❖ الباب الرابع ❖ في انهلال وظهوره وامتلأه وكاله واليلة القمر
❖ الباب الخامس ❖ في انشقاق الفجر ورقة نسيم السكر وتغريد الطير في
"سكر وصيح الليل"
❖ الباب السادس ❖ في صفات الشمس في الشروق والضحى والارتفاع
وانضفل ونفيل وانحس وانغم وانكسوف
❖ الباب السابع ❖ في جملة الكواكب واحاديثها المشهورة
❖ الباب الثامن ❖ في آراء النجمين والفلاسفة الاقدمين في الفلك
والكواكب
❖ الباب التاسع ❖ في شرح ما يستعمل عليه من اسماء الاجرام العلوية
وما يتصل بها واشتقاقه
❖ الباب العاشر ❖ في تأويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها في
انتماء على مذهب حكماء الفلاسفة والاسلام

❖ الباب الاول ❖

❖ في الملوك الليل والنهار ❖

في التنزيل العزيز وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون والشمس
تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد
كالعرجون



كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار
وكل في فلك يسبحون * الليل والنهار يسميان الملوين و يسميان الجديدين
والاجدين والعصرين والقرنين والبردين والابردين والخافقين والدائرين
والخاذقين والخيطين وهما ريمتا الدهر وابنا سمر وابنا سبات * وذكر
ابوالعلاء المعري الحرسين والحرس الدهر ولم يسمع مني الا في قوله
* ويحق في رزء الحسين تغير الحرسين بله الدر في الاصداف *
وجمع الحرس احرس وقد يجمع ما لا يثنى ويثنى ما لا يجمع وما ذكره من مني
هذا الباب مسموع لا مقيس * وسميا ملوين لانهما يملان الاتفاق زيرا وظلمة
(كذا) وسميا جديدين لتجددهما بالضياء والاطلام على الدوام وسمى
النهار نهارا لظهور ضوء انفجر يخرج كانه من المشرق الى المغرب
معترضا حتى ياتي على الظلام وسمى الليل ليلا لانه يلاى بالامتناس حتى
يتسكك الناظر في الشيء فيقول هو هو ثم يتول لا بها والنهار ضد
الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت في فديده انهر
وفي الكثير نهر (بالضم) والنهار ذكر الطبري * وقوله نسخ منه النهار
اي تزرع عنه الضوء فيظهر سواه لان اصل ما بين السماء والارض من
الهواء النجاسة والنهار في اللغة الضوء والليل النجاسة والشمس تجري بحري
الشمس سيرها على عكس دور الفلك فتقطع الفلك في ثلثة وخمسة
وستين يوما وربع يوم وجزء من اربع مائة جزء من يوم عند اهل الهند
وعند اهل الروم في ثلثمائة وخمسة وستين يوما الا جزاء من ثلثمائة جزء
من يوم * لمستمر اى محل استقرار الليل والنهار على الاستواء واستدان
الزمان عند حلولها اول نقطة الحمل او الميزان وقيل استقرارها استعلاؤها
على جانب الشمال عند نهاية طول النهار في الاقاليم السبعة المسماة بحري
الشمال عن خط الاستواء فتطول اليوم في الاقليم الاول ثلث عشرين

نصفه الذي يلي الارض فادا حاورها ايها الاسهلالات انحراف عن مواراتها
 ماتت السلة من النصف الاسفل الى النصف الاعلى بقدر ما ينحلي منها
 اليه الهلال كما يرجون التديم لا يزال ينحرف عنها حتى يدبر عن الشمس
 نصفه الاعلى ويقابلها نصفه الذي يلي الارض عند الامتلاء وهو
 الاستقبال فأحد النور في الاستقبال من نصفه الاسفل الى نصفه الاعلى
 حتى ينتهي الى الاحماع ويدور الشمس والنمر على جانب من الارض
 الا ليله الحسوف تحول الارض بوجهها فتعجب النمر عن الشمس فيكشف
 بطل الارض * وقوله عز وجل لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
 اي لا يمكنها ان تترك النمر في سيره سيرة لان دائرة ذلك النمر
 في ذلك عند ذلك عند ذلك داخل في وقت الزهرة وذلك الزهرة
 داخل في وقت الشمس واذا كان طريق الشمس بعد طلوع النمر جمع
 اجزاء فلذلك اعني الروح الابي عسري زمان تنقطع الشمس بربها
 واحدا من ذلك او دمل ام يكن يليق به في العلم وحبلى الشمس في
 سيرة السيرة ثم فذهي او قطعت اليك لانها لو ادارت المصنوع
 لربعة في كل سرور والتاب ايع واعر راسه ما حول وراة
 عروج ولا السلسل ان السلسل اي الشمس ان بها صفة حذيت
 مصفة وادل ككرة الارض في سيب صرة الشمس انحراف من
 الارض وهي في يوم ساد ان ذلك بعد واحد من حركاتها
 ان ام مرله ان والاولك والكرات على ان السلسل انحراف
 وقعت ككرة الارض الى اسفل من نصف حركتها الى اسفل واصل
 ان السلسل الى اسفل لما صنعت احراما ان السلسل انحراف من جمع
 المواحي دفعة واحدة اجتمع الى الارض ودد حركتها في دفعة هائلة
 ما والي في ساحة من راب ثم ايرت بالحرارة دلت احراما راب

تجتمع من جميع النواحي حتى استمكت في الوسط فإذا كان الليل
بالارض والارض تدفع الافلاك اجزاءها كما ضربنا من المثال
مكان النهار سابقا الليل فذلك قوله عز وجل ولا الليل سابق
النهار وكل في فلك يسبحون أي يعومون على عكس سير الفلك كالسباحة
على خلاف جري الماء وخص الشمس والقمر بالذكر ههنا وفي سورة الانبياء
لان سيرها سباحة ابدأ على عكس دور الفلك وسير الحمسة المتحيرة قد
يكون موافقا لدور الفلك عند الرجعة والجري للاستقامة والكنوس
الدخول تحت الشعاع والاحتراق هذا كلام السجائدي وقال ابو الحسن
الحوفي لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر اي لا يصلح لها ان تدرك القمر
فيذهب نوره بضوئها فتكون الاوقات كلها نهارا لا ليل فيها ولا ليل
سابق النهار اي يعاقب النهار حتى يذهب ظلمته بضياءه فتكون الاوقات
كلها ليلا اي لكل واحد منهما حدا لا يتجاوزه اذا جاء سلطان هذا
ذهب سلطان هذا • وقال ابو فورك لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر
في سرعة سيره لان سير القمر اسرع من سير الشمس وروى ان ابن عباس
قرأ لا مستقر لها اي انها تجري في الليل والنهار لا وقوف لها ولا قرار •
وقال يحيى بن سلام لا تدرك الشمس القمر ليلة البدر خاصة لانه يسادر
بالمغرب قبل طلوعها • والعرجون القديم العذق اليابس اذا استقوس
قال وفي استدلال قوم من هذه الآية على ان الليل اصل والنهار فرع
طارئ عليه نظروا في مستقر الشمس اقوال منها ان مستقرها آخر مطالعها
في انقلابين لانها نهائيا مطالعها فاذا استقر وصولها كرت
راجعة والافهى لا تستقر عن حركتها طرفة عين • وقال ابو النصر
القشيري ولا الليل سابق النهار اي غالب فتسمى آية احدهما الآخر
ليكون الليل للاستراحة والنهار للتصرف ولتميز الاوقات ولعلم السنين
والحساب

والحساب ولا تصير الاوقات كلها ليلا او نهارا • قال الشيخ شرف الدين احمد التيفاشي المصنف وليس في هذه الاقوال بيان في ان الليل قبل النهار في الوجود او ان النهار قبل الليل وهو محط السؤال قال وانا اقول ان الليل والنهار لا يخلو اما ان نعتبر وجودهما بالاضافة اليما او بالاضافة الى العالم نفسه فان كانا بالاضافة اليما كانا في منزلة المضاف في المنطق كالاب والابن واذا كانا كذلك لم يكن احدهما متقدما على الآخر فاننا لا نعرف الليل الا وقبله نهار ولا النهار الا وقبله ليل كما لا يعرف الاب من حيث هو اب الا ومعه الابن ولا الابن الا ومعه اب • وسأل الاسكندر بعض الحكماء عن ذلك فقال هما في دائرة واحدة والدائرة لا يعرف لها اول ولا آخر وان اعتبر وجودهما بالاضافة الى العالم نفسه فلا يخلو ان يكون الاعتبار بالاضافة الى العالم العلوي وهو من الفلك المحيط الى مقعر فلك القمر او الى اعالم السفلى وهو من مقعر فلك القمر الى كرة الارض فان كان بالاضافة الى العالم العلوي كما اعتبره السجاوندي كان ذلك باطلا اذ العالم العلوي لا ليل فيه ولا نهار اذ لا ظلام يتعاقب عليه فيسمى نوره نهارا بل الاجرام العلوية اجسام شقافة مضيئة نيرة بطبيعتها على الدوام نورا لا ظلمة تشوبه ولا غيمة تتعاقب عليه كما في هذا العالم وان كنا نرى الشمس والقمر يكسفان عندنا فانما ذلك لحائل يحول بين ابصارنا في هذا العالم وبين ادراك نوريهما والافهما في عملهما على وتيرة واحدة من النور والضياء والبهجة لا تبديل لها ولا تغيير الى ان يشاء العزيز القدير وان اعتبر وجود الليل والنهار باضافتهما الى هذا العالم السفلى وهو من كرة الارض الى مقعر فلك القمر كان اعتبارا حقا وهو موضع البحث الا انه يجب ان يوجد اسما الليل والنهار ههنا دالين على النور والظلمة كما قال الحليل ان الليل عند العرب الظلام والنهار الضوء

حتى لا يكون مدلول اسمي الليل والنهار على ما نفهمه نحن الآن من تعاقب الضياء والظلام عندنا فان كان ذلك كذلك كان الليل متقدما على النهار بالطبع والذات على رأى التشريعين والفلاسفة اما الفلاسفة فانهم متفقون على ان جميع اجرام العالم شقافة منيرة او قابلة للنور مؤدية له ما خلا كرة الارض فانها كثيفة بذاتها مظلمة بطبيعتها وان الظلام الموجود في العالم انما هو منها وان ذلك ذاتي فيها لا عرض لها بل هو ملازم لها ملازمة الظل للشخص والنور للشمس والضياء فيها انما هو عرض لها طارئ على الظلام الذاتي الملازم • قال ابو معشر الارض لما وجدت كانت مظلمة من جميع جهاتها فا قابله منها نور الشمس انزاح الظلام عنه الى الجهة التي لم تقابلها الشمس فاذا دارت الشمس الى الجهة الاخرى المظلمة اتارت وانزاح الظلام الى الجهة التي كانت مضئئة هكذا على الدوام واما المتشرعون فانهم على اختلاف ملاهم متفقون على تقديم الليل على النهار في الوجود وفي نص التوراة في مفتحتها اول ما خلق الله السموات والارض والارض كانت تيتها و ظلام على وجه الغمر وارواح الله مرفرفة على وجه الماء وقال الله يكون نور فكان النور ورأى الله النور حسنا وفصل الله بين النور وبين الضلام فسمى عند ذلك النهار نهارا والظلام ليلا وكان مساء وما يليه وصباح وما ينبع منه الجميع يوم واحد هذا نص التوراة وهو تصريح جلي قوله تيتها تيتها اي قاعا صفصفا خالية من العمران والغمر ههنا الماء • قال الشيخ المصنف ومن كتاب فردوس السعة للقيس بن المفرح الطيب في العلة التي من اجلها خلق الله الظلمة اولا ومن بعدها النور قال لان الفاعل الحكيم شانه ان يدرج مفعولاته من النقصان الى الكمال ومثال ذلك تصديره الجنس الآدمي الذي هو علة المخلوقات آخر المخلوقات قالوا يجب ان يجعل النور آخر

آخرا لانه اشرف من الظلمة ولكيما اذا وجد النور بان الملائكة
الروحانيون به وهو ينظر شريف ما تقدم بخلق من عظيم افعاله وكان
هذا علة جاذبة لهم الى حسن الطاعة فالرئيسات في النور بينة جدا ولو
خلق الظلمة بعد النور لكان هذا مما يخفى حسن الانارة ولكيما لا يصير
الذين يعتقدون ان ههنا خالقين متضادين حجة بان يكون خالق الظلمة
اذا كان يضاد خالق النور لما رآه قد خلق النور ضاده بخلق الظلمة فهذه
آراء اليهود والنصارى بعد ايراد اقاويل المسلمين والمتفلسفين • واما
العرب فانهم متفقون في كلامهم على تقديم الليل على النهار وعلى هذا
يؤرخون فيقولون لخمس بقين واست بقين من الشهر والعدة الموحدة لذلك
عندهم ان الشهر انما تعلم بداءته بالاهلال فيكون اوله على ذلك الليل •
وفي الحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وفيه من صام رمضان واتبعه
ستا من شوال كان كصيام الدهر فقال ستا ولم يقل ستة فدل على انه
صلى الله عليه وسلم جعل بداءة الشهر الليل وانما اراد بالصيام الايام اذ
الليل لا يصام وفي رواية واتبعه خمسا من شوال ووجه الحديثين ان
الحسنة بعشر امثالها فشهر رمضان بعشرة اشهر والستة التي بعده بستين
يوما فذلك عام كامل ومن روى خمسا فالشهر بعشرة والخمسة بعده
بخمسين يوما فتبقى عشرة منها ستة ايام تسقط بنقصان الشهور واربعة
ايام يوم الفطر وثلاثة ايام التشريق ولا بى منصور صرار معنى مستطرف
في تقديم الليل على النهار يصف سوداء

- * علمتها سوداء مصقولة * سواد عيني هفة فيها *
- * ما انكسف البدر على قمه * ونوره الا ليك فيها *
- * لاجلها الازمان اوقاتها * مؤرخات بلياليها *
- وروى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس

ولا القهر ولا الريح فانها ترسل رجة لقوم وعذابا لآخرين وقال صلى الله عليه وسلم الليل والنهار مطبتان يقربان كل بعيد و يأتیان بكل موعود هذا كلام النبوة المشرق بنور المعرفة * وقال بعض الحكماء الليل والنهار فرسان يركضان بالبسر الى انقضاء الاعمار وقال آخر الليل والنهار رحيان لطعن الاعمار وللشيخ المصنف في ذلك

* يا سائل عن شيب رأسى شيء * اسمع جوابى فيه غير معرض *
* طمحت رضى المومنين عمرى واثنى * فى مفرق اثر الغبار الابيض *
❖ وللشريف ابن دقرخوان ❖

* جيشان مختلفان جيش دجنة * يتغالبان معا وجيش نهار *
* والليل يكسو الجومسحا اسودا * متحرقا عند الشروق بتار *
* والصبح مد على النجوم ملاءة * يضاء بمنعها عن الابصار *
وفى كتاب كليله ودمنة مثل ايام العمر ولياليه بغصنين مائلين على قم بئر
والانسان قائم عليهما والليل والنهار يجردان ابيض واسود مجدين فى
قطع الغصنين وهو لاه عنهما

❖ وقال شاعر فى ايام الاسبوع ❖

* ما سبعة وكلهم اخوان * ليس يموتون وهم شبان *
* لم يرهم فى موضع انسان *

وفكراته وجد قبل الاسلام بالف عام على حجر مكتوبا فى بعض غيران نجد
* جرمان لم يريا معا فى منزل * وكلاهما يجرى به المقدار *
* لو كان شئ يكسوان خلوقة * ما طورته الشمس والامطار *
❖ وقال شاعر ❖

* فما مقبلات مدبرات تواترت * مخالفة الاسماء واللون واحد *
* تصرف فى انبائهن مرارة * ومنهن حلوات ومخن وبارد *

❖ ابن أبي الشبل البغدادي ❖

- * ما اسود في حضنه ابيض * وايض في حضنه اسود *
 - * ما افتراقا قط ولا استجمعا * كلاهما من ضده يولد *
- ❖ احرابي في الليل والنهار ❖

- * والليل يطرده النهار ولن ترى * كالليل يطرده النهار طريدا *
- * فتراه مثل البيت زال بناؤه * هتك المقوض ستره الممدودا *
- والمولدون يشبهون الليل والنهار بالزنجي والرومي والحشي والتركي فن
- ذلك قول ابي العلاء المعري

- * ودانت لك الايام بالرغم وانضوت * اليك الليالي فارم من شئت تقصد *
 - * فسبع اماء من زفاوة زوجت * من الروم في نعمائك سبعة اعبد *
- ❖ ابو بكر بن اللبانة ❖

- * يجري النهار الى رضاك وليله * وكلاهما متعاقب لا يسأم *
- * فكأنما الاصبحا تحتك اشقر * وكأنما الاظلام تحتك ادهم *

❖ اسعد بن ابراهيم المعري ❖

- * وقد ذاب كحل الليل في دمع فجره * الى ان تبدى الصبح كالملة الشمطا *
- * كأن الدجى جيش من الزنج نافر * وقد ارسل الاصبحا في اثره القبطا *

❖ احمد بن دراج القسطلي ❖

- * وليل كربعان الشباب قطعته * بجهد السرى حتى استشبت نوابه *
- * وصلت به يوما اغر صحبه * غلاما الى ان طار بالليل شاربه *

❖ الباب الثاني ❖

- ❖ في اوصاف الليل وطوله وقصره واستطابته والاغتياب ومدحه ❖
- ❖ وذنم الاضطباح ❖

في التنزيل العزيز ومن شر غاسق اذا وقب غسق الليل شدة ظلمته ووقب
اي دخل قال العسكري من اتم اوصاف الظلمة الذي ليس في كلام
الكثير مثله قوله عز وجل او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه
موج من فوقه ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يدك لم يكد يراها
وقال النبي صلى الله عليه وسلم جنبوا صبيانكم فحمة العشاء وفحمة
الليل اشد ظلمته • ومن اسماء الليل الدجن والدجى والدجية • والكافر
سمى كافرا لانه يستتر الاشخاص والكفر بفتح الكاف الست ومنه اشتق اسم
الكافر لانه يستتر بالله عز وجل ويستترها والكفور القرى النائية عن
حواضر المدن لان ساكنها يغيب عن جمهور الناس ويستتر عنهم وفي
الحديث لا تسكنوا الكفور فان ساكني الكفور كساكني القبور وقال الاصمعي
كل ظلماء من الليل حننس واليلة الليلاء الشديدة الظلمة وكذلك الليل
الليل وعسس الليل اشتدت ظلمته وكذلك اكفهر وادلهم وليل مكفهر
ومدلهم وغيب وغيب كل ذلك شديد السواد • سأل هشام بن عبد الله
خالد بن صفوان كيف كان سيرك فقال قتل ارضا عالمها وقتلت ارض
بجاهلها يتنا انا اسير ذات ليلة اذ عصفت ريح شديد ظلماتها • اطبق
سماؤها • وطبق سحابها • وتغلق ربانها • فبتيت محرجما كالاشر ان
تقدم نحر • وان تأخر عقر • لا اسمع لواطى همسا • ولا لنايح جرسا •
تدلت على غيومها • وتوارت عني نجومها • فلا اهتدى بنجم طالع •
ولا بعلم لامع • اقطع محجة • واهبط بحجة • في ديمومة قفر • بعيدة القعر •
فالريح تخطفني • والشوك يخبطني • في ريح عاصف • وبرق خاطف •
قد اوحشني اكاهما • وقطعني سلامها • فبينما انا كذلك قد ضاقت على
معاريجي • وسدت مخارجي • اذ بدا نجم لانح • وبياض واضح • عرجت
الى اكام بحر ذيله فاذا انا بصايحك هذه فقرت العين • وانكشف الرين •
فقال

فقال هشام لله درك * ما احسن وصفك * ومن احسن ما جاء في الليل
قول ذي الرمة

* وليل بجلباب العروس ادرعته * باربعة والشخص في العين واحد *
اخذه ابن المعتز فقال وليل بجلباب النشاب قول العسكري جلباب
العروس اطرب من جلباب الشباب وقال العلوي

* ورب ليل بانث عساكره * تحمل في الجوّ سودرايات *
* لامعة فوقها اسننها * مثل الازاهير وسط روضات *

ومن حسن الاستعارات في الليل قول عبد الصمد بن المعذل

* اقول وجنح الدجى ملبد * وليل في كل فج يد *
* ونحن ضحيجان في مجسد * قلله ما ضمن المجسد *
* ايا ليله الوصل لا تنفدى * كما ليله الهجر لا تنفد *
* ويا غدان كنت لي راجا * فلا تدن من ليلتي يا غد *
قال العسكري واجود ما قيل في طول الليل من الشعر القديم قول امرئ
القيس

* وليل كوج البحر ارخى سدوله * على بانواع الهموم ليتلى *
* قتلت له لما تظى بصلبه * واردف اتجازا وناء بكل كل *
* ألا ايها الليل الطويل الانجلي * بصبح وما الاصبح منك بامثل *
* فيا لك من ليل كأن نجومه * بكل مغار القتل شدت يذبيل *
* كأن الثريا صلت في مضائها * بامراس كتان الى صم جندل *
قال العسكري هذا من فصيح الكلام وابدعه شبه الليل بالبحر وترادف
ظلماته بالموج واستعار له سدولا وهي الستور واحدها سدل لما يحول منه
بين البصر وبين ادراك المبصرات وقوله وما الاصبح منك بامثل معناه

ان صبحك اذا كان فيك فليس فيك راحة كأنه يريد به طلوع الفجر المتقدم
بين يدي ضوء النهار وقيل معناه ان ليس له كنهاره في البث وانه لا يجد في
النهار راحة كما لا يجدها في الليل فجعل الليل والنهار سواء فيما يكابده من
الوجد والحب قال الشيخ المصنف كنت وقفت لشاعر بعد امرئ القيس
على هذا وفيه زيادة مطبوعة، وذهبت عنى فنظمت في معناه

* لا اظلم الليل الطويل واشتكى * منه وما لي في الصباح رجاء *
* من كان يطمع في الصباح يراحة * ويسره ان لاح منه ضياء *
* بجواري متصل الظلام بضوئه * اليل عندي والنهار سواء *
وهذا هو معنى بيت امرئ القيس ثم ذكرت البيت الذي كنت احفظه
وهو للطرماح

* ألا ايها الليل الطويل الا اصبح * بيم وما الا صباح منك باروح *
* ولكن للعنين في الصبح راحة * بطرحهما لحظتهما كل مطرح *
يم اسم مدينة كرمان بباء موحدة تحتها و يروى

* أليتنا في بيم ككرمان اصبحى * بخير وما الا صباح منك باروح *
وهذا معنى امرئ القيس واستدرك قتال على ان للعنين في الصبح راحة فجاء
بما لا يشك فيه الا ان لفظه لا يقع من لفظ امرئ القيس موقعا والتكلف
في قوله بطرحهما طرفتهما كل مطرح بين والكراهة فيه ظاهرة ونحوه
قول ابن الدمنة

* اقضى نهاري بالحديث وبالني * ويجمعني والهيم بالليل جامع *
❖ وانشد العسكري لنفسه ❖

* وازداد في جنح الظلام صباية * ولا صعب الا وهو بالليل اصعب *
❖ اسماق الموصلي في معنى النابغة ❖

* ان في الصبح راحة لمح * ومع اليل نانشات الهموم *
هذا

هذا مأخوذ من ناشئة الليل وتنى بعض المثقلين بالدين دوام الليل فقل

- * ألا ليت النهار يعود ليلا * فان الصبح يأتي بالهموم *
 - * دواع لا تطيق لها قضاء * ولا ردا وروعات الغريم *
- قوله ولا ردا من التميم الحسن وقول امرئ القيس فيا لك من ليل كان
نجومه الى آخر الايات قالوا ان البيت الاخير مكرر فضل لا معنى له
ولا فائدة فيه لان الثريا في جملة النجوم وقد اكتفى بذكرها في البيت الاول
فيا لك من ليل كان نجومه ولم اجد لاحد من علماء البديع من وجه وجهها
لامرئ القيس في ذلك قال الشيخ والوجه عندي ان من مادة العرب اذا
ذكرت جملة ان يستثنى اشرفها منها ويفرد بالذكر عنهما ليدل على شرفه
وفضله ومنه في القرآن العزيز فيها فاكهة ونخل ورمان والنخل
والرمان من جملة الفاكهة فلما ذكر امرؤ القيس النجوم استثنى الثريا
وافردها ليدل على شرفها وفضلها

❖ القاضى التنوخى ❖

- * وليلة كانها يوم امل * ظلامها كالدهر ما فيه خلل *
 - * كأننا الاصباح فيها باطل * ازهقه الله بحق فبطل *
 - * ساطاتها اطول من يوم النوى * وليلة الهجر وساعات العذل *
 - * مؤصدة على الورى ابوابها * كالنار لا يخرج منها من دخل *
- وهذا مستطع وان لم يكن مختسارا من التشبيه لان اخراج المحسوس الى
ما ليس بالمحسوس في التشبيه به خفاء

❖ ابن المعتز ❖

- * كأن نجوم الابل في حجراتها * دراهم زيف لم تحرر على النقد *
- * يريد ان نجومه واقفة ليست تسير كأنها دراهم زيف ليست بتقد فتصرف

ولبعض المحدثين

* صهدي بنا ورداء الليل منسدل * والليل اطوله كاللمح بالبصر *
 * فالآن ليلى اذ بانوا قديتهم * ليل الضرير فصيحى غير منظر *
 قال وهذا ابلغ معنى من قول امرئ القيس الا انه لا يدخل في مختار الكلام
 لا يتدال لفظه والمعنى ان ليله ممدود لا تقضاء له كليله الضرير والادهر
 كليله عند الضرير ليل * ولا آخر في معنى قول امرئ القيس

* يا ليل ليلك سرمد ابدى * ما في الصباح لعاشق فرج *
 واجود ما قيل في وصف الليل

* وليل تعول الناس من ظلماته * سواء بصيرات العيون وعورها *
 * كأن لتسامنه بيوتا حصينة * مسوح اعاليها وساح كسورها *
 هذا ابداع تشبيه في الليل فانه شبه اعلاه : مسح شعر لتكاف ظلماته واسفله
 بساج وهو الطيلسان الاخضر لما يسوب ما بين يدي الباطر فيه من يسير
 الضياء وكسور البيت اسافله المرخاة منه * ولا آخر

* وليل ذى عياطل من ججون * رميت بنحمة غرض الافول *
 * يرد الطرف حنوده كليل * ويملا هوله صدر الدليل *

آخر

* وليل فيه تحسب كل نجم * بدالك من خصاصة طيلسان *
 وصف الليل بشدة السواد وكان النجوم تظهر من خروق طيلسان
 وشبه سواد الليل بالطيلسان لحضرته وشدة الحضرة راجعة الى السواد
 ومنه قوله تعالى مدهامتان من شدة الحضرة من الثرى والمدهام الاسود
 ومنه سمي سواد العراق سوادا لتخله وجناته وكثرة مائه وذلك ان
 الماء الكثير البعيد القعر يظهر اسود ولذلك شبه امرؤ القيس الليل
 بالبحر

بالبحر ويقال لليل اذا اسود اخضر قال الراجز يخاطب ناقته * ومارضي
الليل اذا ما اخضرا * وقال الشماخ

* وليل كلون الساج اسود مظلم * قليل الوغى داج ولون الارندج *
اي قليل الاصوات والارندج الجلود السود التي يقال لها بالفارسية
رنده وجمع الساج سيجان ومما يحكى من الاستشهاد على ان الساج الطيلسان
ان ابا دلامة كان شاعرا خفيف الروح مقبولا عند خلفاء بني العباس
وكان ماجنا منهم كما على الخمر فحظر عليه الخليفة شربها وامر الشرطي
متى وجده سكران ان يخرق طيلسانه ويحبس في بيت الدجاج فاخذ سكرانا
فحبس فلما اصبح كتب الى الرشيد

* امير المؤمنين فدتك نفسى * علام حبستنى وخرقت ساجى *
* اقال الى السجون بغير ذنب * وكانى بعض عمال الخراج *
* ولو معهم حبست لهان ذاكم * وانكفى حبست مع الدجاج *
* دجاجات يطف بهن ديك * تناجى بالصباح اذا يناسجى *

فضحك منه الرشيد واطاقه وفي شعر ذى الرمة الزويرى
* وليل كابناء الزويرى جبته * باربعة والسخص فى العين واحد *
قال الزويرى الطيلسان وهى الاكسية الحضر الزورية قال المصنف
وكذلك ابنت فى كتاب الاتواء لابي حنيفة الدينورى

﴿ لغز فى السنة ﴾

* اربعة وهى ثلث واحدة * كثيرة العدو وهى ثلثان *
* دائمة السير لا يدان لها * تقطع ارضا ولا جتاجان *
اراد بالاربعة الفصول وهى ثلث واحدة اراد بالاربعة ثلث السنة وكثيرة
العد اراد الايام وهى ثلثان اي انها فى الغالب شتاء وصيف كما قال عز
وجل رحله الشتاء والصيف والبيت الثانى طاهر لانها تسير وتندمر
وليس لها عضو تتحرك به

ابو القاسم الزاهي

- * الريح تعصف والافصان تعنق * والزن باكية والزهر مغتبق *
 - * كأنما الليل جف والبروق له * عين من الشمس تبدو ثم تطبق *
- العطوى

- * ورب ليل باتت عساكره * تحمل في الجو منه رايات *
 - * في كل افق من السماء له * كمين جيش من الدجنات *
 - * ترد عنه العيون خاسئة * مرتكبات ذوات خيرات *
- ومن المبالغة في وصف الليل قول عبد العزيز بن خلف الجروي من افريقية
- * ومن دونها طود من السمر شامخ * الى النجم او بحر من البيض متأق *
 - * واسود لا تبدو به النار حالك * ويبداء لا يجتازها الريح سملق *
- قوله لا تبدو به النار من اعجب المبالغة مع اختصار لفظ وجزالة معنى وذكر ابن رشيق في انخوذح الشعراء بافريقية ان عبد العزيز بن خلف اخذ هذا المعنى من محمد بن ابراهيم وذكره حكاية لطيفة قال كان لمحمد بن ابراهيم هذا محبوب فاحكه فيه عبد اسود اسمه خلف فقطعه عنه فاحكه فيه عبد آخر اسمه فرج فعمل ابياتا مشهورة بالقيروان اولها
- * اى الهموم عليه اليوم لم اعج * واى باب عن الاحران لم الج *
 - * تأملوا ما دهاني تبصروا قصصا * ظلامها ليس يمسى فيه بالسر *
- هذا موضع الاستشهاد

- * ما نالني الخلف الا وهو من خلف * وعاقني الضيق الا وهو من فرج *
 - * حتى لقد صار كافور المنيب هوى * انهى لنفسي من مسك الصبا الارح *
- النابعة الذبياني في طول الليل

- * كابني لهم يا امية ناصب * وليل اقاويه بطي الكواكب *
 - * تقاص حتى قلت ليس بمنخل * وليس الذي يرعى الحوم بايب *
- الذي

الذي يرى النجوم الصبح استماره اسم الراعي لكونه يأتي مقبلاً وراء النجوم

﴿ شاعر ﴾

* ألا هل على الليل الطويل معين * إذا نزحت دار وحن حزين *
* أكابد هذا الليل حتى كأنما * على نجمه ان لا يغور بين *

﴿ آخر ﴾

* ما لنجوم الليل لا تغرب * كأنها من خلفها تجذب *
* رواكد ما غاب في غربها * ولا بدا من شرقها كوكب *

﴿ آخر ﴾

* كأن بهيم الليل اعمى مقيد * تحير في تيه من الارض محهل *
* كأن الظلام حين ارخى سدوله * بيت على ليل ليل موصل *

﴿ ابن الرقاع ﴾

* وكان ليلي حين تعرب سمه * بسواد آخر مثله موصل *
* ارعى النجوم اذا تعيب كوكب * انصرت آخر كالسراج يحول *

﴿ اصرم بن حيد ﴾

* وابل طويل الجانبين قطعته * على كد والدمع تجري سواكبه *
* كواكبهم حمري عليه كأنها * مقيدة دون المسير كواكبه *
وذكر عمر بن شبة ان الاصل في ذكر الليل الطويل بيت الحرب بن خالد وهو

* تعالوا اعينوني على الليل انه * على كل عين لا تام طويل *

﴿ نشار بن برد ﴾

ثم تبعه الناس
خليلى ما بال الدجى ليس يبرح * وما لعمود الصبح لا يتوضح
أضل النهار المستنير طريقه * ام الدهر ليل كاه ليس يبرح

اطال على الليل حتى كآنى * بليلىن موصولين لا يترحزح
اظن الدبى طالت وما طالت الدبى * ولكن اطال الليل هم مبرح
❖ وله ❖

* كان جفونه سمات بشوك * فليس لنومه فيها قرار
* جفت عيني من الغميض حتى * كان جفونها عنها قصار
* اقول وليلى ترداء طولا * أما لليل بعدهم نهار
❖ شاعر ❖

* صباحي ما لضوئك لا ينير * وليلى ما لتجمك لا يغور
* أقيد كل نجم كان يجري * اما الطلاء حائرة تدور
❖ ابو الفضل محمد بن عبد الواحد التيمي ❖

* يا ايل هلا انجميت عن قلق * طالت ولا صبر لي على الارق
* جفت لماطى الغميض فكذا * تعاقب اجفانها على المصدق
* كآنها صورة بمنله * ناطرها الدهر غير منطبق
❖ التنوخي ❖

* وليلة مستاق كان نجومها * قد اغتصبت عيني الكرى فهي نوم
* كان عيون السامرين لاولها * اذا منحت للانجم الزهر انجم
❖ جعظرة البرمكي ❖

* ليل في كواكب حران * فليس اطول مدتها انتهاء
* عدت سلج الاصباح فيه * كان الصبح جود او وفاء
❖ جعفر بن محمد ❖

* رب ايل كالجهر هولا وكالدهر امتدادا وكالمداد سوادا
* خضته والنجوم ترقدن حتى * اذما الفجر دلك الايقسادا

﴿ ٢٣ ﴾

﴿ سعيد بن حديد ﴾

* ياليل بل يا ابد * أناثم عنك غد *
* ياليل لو تلقى الذى * القى بها او تجدد *
* قصر من طولك او * ضوعف منك الجداد *

﴿ العباس بن الاحنف ﴾

* ايها الراقدون حولي اعينوا * نى على الليل حسبة وانتصارا *
* خبروني عن النهار حدينا * وصفوه فقد نسيت النهارا *
﴿ وله ﴾

* رقدت ولم ترب للساھر * وایل الحب بلا آخر *
* ولم تدرب بعد ذهاب الرقا * دما فعل الدمع بالناظر *

﴿ علي بن الخليل ﴾

* لا اطلم الليل ولا ارى * ان نجوم الليل ليست ترول *
* ليلى كما شأنت قصير ادا * حادت وان صدت فليل طويل *
اخذه ابن بسام فقتل

* لا اطلم الايل ولا ارى * ان نجوم الايل ليست تغور *
* ليلى كما شأت فان لم تجدد * طال وان جادت فليل قصير *
وذكر الفرزدق العله في طلال الايل فقال

يقاؤون طال الال والايل لم يطل * ولكن من يهوى من الوجد يسهر *
﴿ شاعر ﴾

اخو الهوى يستطيل الال من سهر * والايل من طوله جار على قدره *
ليل الهوى سنة في الهجر مدته * لكنه سنة في الوصل من قصره *

﴿ الوليد بن يزيد ﴾

* لا اسأل الله تغيرا اما صنعت * سعدى وان اسهرت عيناها *



* ليل اطول شي حين افتدها * والليل القصير شي حين القاها *

✽ شاعر ✽

* ليل طويل كمثل احرفه * اوله في الهجاء آخره
وذكر آخر سروره بالسهر فقال

* يانسيم الروض في السحر * وشبه الشمس والقمر

* ان من اسهرت ناطره * لقرير العين بالسهر

وما يطرب قول محمد بن عبد الله الزيات

* كتبت على فص لحاتمها * من مل من احبابه رقدا

* فكنت في فصي ليلها * من نام لم يشعر بمن سهدا

* قالت يصارضني بخاء * والله لا كلمته ابدا

✽ ابراهيم بن خفاجه ✽

* باليل وجدى بنجد * اما لطيفك مسرى

* وما لدعى طابق * وانجم الجواسرى

* وقد طما ببحر ليل * لم يعقب المد جررا

* لا يعبر الطرف فيه * غير المجرة جسرا

✽ ابن الرومى ✽

* يحول الخول في الوصل * ويبقى لى تذكاره

* ويوم الهجر والبين * كيوم كان مقداره

✽ مؤيد الدولة الطغراى ✽

* ايلي وليلى فنى نومي اخلا فهما * حتى لقد صيراني في الهوى مثلا

* يحسود بالطول ليلي كلما بخلت * بالوصل ليلي وان جادت به بخللا

✽ على بن ابي طالب من افريقية ✽

* كان نجوم الايل بدل سيرها * فصارت الى نحو المشارق تقصد

الخفاجي

﴿ الخفافى الحلى ﴾

* من كان يحمدا ليل في تقاصره * فان ليلي لا يدري له مكر *
* لا تسألوني الا عن اوائله * فآخر الليل ما عندي له خير *

﴿ العسكرى ﴾

* باتوا فلم ادر ما الاق * مس من الوجد ام جنون *
* ليلي لا يتغنى براحا * كأنه ادهم حرون *
* اجيل في صفحته عينا * ما يتلاق لها جنون *
* شاعر في طيبة الايام *

* يارب يوم لي كظلك او كظنك او يقارب *
* رقت حواشيه وغطت عين واشيه المراقب *
* قصرت لنا اطرافه * قصر القناع عن الترائب *
* وتبرجت لذاته * للغاطين وللغواطب *

﴿ الاسفراينى ﴾

* ألهاتها وردية عنبية * فقد شوش ربح الصبا طرة الورد *
* شاعر *

* يوم كأن نسيه من عنبر * وتخال ان اديمه من جوهر *
* لو باعت الايام آخر مثله * بالعمر اجمع كنت اول مشترى *

﴿ ابن رشيق ﴾

* ايها الليل طل بغير جناح * ليس للعين راحة في الصباح *
* كيف لا ابغض الصباح وفيه * غاب عني اولوا الوجوه الصباح *

﴿ يحيى بن احمد الشافعى عم المصنف ﴾

* اتنى وقلب البرق يخفق غيرة * عليها وعين النجم تظورها شزرا *
* وقد هجعت دين الوشاة واسبلت * علينا الديابى من حنادسها سترا *

* فبتنا الى وجه الصباح كأننا * قضيان لا صدا نخاف ولا هجرا *
 * فيا ليلة قد قصر الوصل طيبها * تعد اذا احصى الفتى دهره عمرا *
 ﴿ العاوى الاصباني في قصر اليوم ﴾

* ويوم دجن ذى ضمير متهم * مثل سرور شابه عارض هم *
 * صحو وغيم وضياء وظلم * كأنه مستعبر قد ابتسم *
 * ما زلت فيه طاكفا على صنم * مبهف الكشح لذيد الملتئم *
 * تفاحه وقف على ثم وشم * وبانه وقف على هصر وضم *
 * باطيه يوما تولى وانصرم * وجوده من قصر مثل العدم *
 قال الأصمعي قرأت على خلف الآخر شعرا جرير فلما بلغت الى قوله
 * ويوم كابهم القطاة محبب * الى هواه طالب لى باطله *
 * فيا لك يوما خيره قبل شره * تغيب واشيه واقصر عاذله *
 قال وياه وما ينفعه خير يؤول الى شر فقلت كذا قرأته على ابى عمرو
 قال صدقت كذا قال جرير وكان قليل التنقيح مشرد الالفاظ
 وما كان ابو عمرو ليقرئك الا كما سمع قلت فكيف كان يجب ان يقول قال
 الاجود ان كان قال * فيا لك يوما خيره دون شره * فاروه هـ كذا
 فقد كانت الرواة تصلح من اشعار القدماء فقلت لا ارويه بعدها الا هكذا

﴿ ابن طباطبا ﴾

* بابى من نعمت منه يوم * لم يكن للسرور فيه نحو *
 * يوم لهو قد التقي طرفاه * فكأن العشى فيه غدو *
 ﴿ على بن جبلة العكوك ﴾

* ولبلة كأنها نهار * غراء لا تعشى بها الابصار *
 * مشرقة من حسنها الاقطار * لا يمكن البدر بها استتار *

طالت

* طالت لنا ساطاتها القصار * ولم يكن لفجرها انفجار *
* كانت سواء هي والاسفار *

﴿ محمد بن احمد الحسيني المعروف بابن طباطبا ﴾

* وتنوفة مد الضمير قطعتها * والليل فوق اكامها يتربع *
* ليل يرد دجاء دون صباحه * آمال ذى الحرص الذى لا يقنع *
* باتت كواكبها تحوط بقاءه * فى كل افق منه نجم يلمع *
* زهر يثير على الصباح طلائعا * حول السماء فهن حسرى ضلع *
* متقطعات فى المسير كأنها * بانث تناجى بالذى يتوقع *
* والصبح يرقب من دجاء غرة * متضائل من سحبه يتطلع *
* متنفسا فيه جناها واهنا * فى كل لحظة ساعة يتجمع *
* حتى ازوى الليل البهيم لضوئه * وقد استجاب ظلامه يتفشمع *
* وبدت كواكبها حيارى فيه لا * تدرى بوشل ريالها ما تصنع *
* متهادلات النور فى آفاقها * مستعبرات فى الدجى تسترجع *
* وكواكب الجوزاء تبسط باعها * لتعانق الظلما وهى تودع *
* وكأنها فى الجونعش اخى ولا * يبكى ويوقف تارة ويشجع *
* وكأنما الشعرى العبور وراءها * ثكلى لها دمع غزير يهجم *
* وبنات نعش قد برزن حواسرا * قد امها اخواتهن الاربع *
* عبرى هتكن قناعهن على الدجى * جزعا وآت بعد لا تتفشمع *
* وكأن افقا من نلا لا نجمه * عند افتقاد الابل عني تدمع *
* والفجر فى صفو الهواء مورد * مثل المدامة فى الزجاج تششمع *
* يا ليل مالك لا تغيب كواكبها * زفراتها وجدا عليل تقطع *
* لو ان لى بضياء صبحك طاقه * يا ليل كنت اوده لا يسطمع *
* حذرا عليك ولو قدرت بحيلتى * جرعتة الغصص التى تخرج *

* يا صبح هالك شيبتي طافتك يها * ودع الديبى بسواده يتنع *
 * اقلدتني انسى بانجمها الى * اصبحت من فقدى لها اتوجع *
 هذا الذى ابداع فيه وخالف الشعراء فى انسه بالليل والكواكب وبكائه
 عليها وتوجسه لفقدتها وجيع الشعراء مهيعهم شكوى الليل وطوله
 والتوجع لرعى النجوم ووصف الليل والنجوم كما انفرد ابن طباطبغا
 بالاجادة فيه كابي نواس فى الخمر وابن المعتز فى التشبيه والصنوبرى
 فى صفات الربيع والبحترى فى طيف الخيال وابى تمام فى البديع والرائ
 وابن حازم فى القناعة وابى العاتية فى الزهد وابن الرومى فى الهجو
 ومحمود الوراق فى الحكم والمتبى فى المدح والامثال والمجدوى فى
 طيلسان ابن حرب والمعري فى الدرع وعمر بن ابي ربيعة فى النسب
 وكشاجم فى الاوصاف النادرة ومحمد بن هانى فى وصف الحرب وادواتها
 والسرى الموصلى فى وصف شعره وابى العباس الخازن فى الاعتذار
 والاستعطاف وطيب فى الخمار وابن الججاج فى المجون وابى حكيمة
 راشد بن عبد القدوس فى رناء ذكره ومن المتقدمين امرؤ القيس فى
 وصف الخيل والنابعة فى الاعتذار والاعشى فى الخمر وزهير فى المدح
 والشماخ فى وصف الاعصار وذو الرمة فى وصف الفلوات والهواجر
 وهذيل فى القسي والنبل والفرزدق فى الفخر فهؤلاء الشعراء وقف كل
 منهم قريحته على الاجادة فى الفن المذكور عند وقح له فيه ما لم يفتح
 لغيره وذكره هنا طبقات الشعراء فقال الشعراء خمس طبقات الجاهلية
 ورأسها امرؤ القيس والمخضرمون ورأسهم حسان والاسلامية ورأسها
 جرير والمحدثون ورأسهم احمد بن العباس الرومى وهذه الاسماء واقعة
 على من جاء بعد هذه الطبقة الى يوم القيامة وشعراء الاندلس طبقة واحدة
 ورأسها احمد بن عبد ربه والعرب تقول الليل اخفى للويل ومنه قول الشاعر

الليل

* الليل للويل اخفى * والسمع للوجد اشفى *
 * ما يعرف الليل الا * الف يعائق الفأ *
 * تقول فلان انم من الصبح واقود من الليل ومنه اخذ ابن المعتز قوله *
 * لا تلق الا بليل من تواعده * فالشمس نمامة والليل قواد *
 * كم من محب اتى والليل يستره * لاقى الاحبة والواشون رقاد *
 * وقد احسن ابو الطيب هذا المعنى وازال عنه هجعة لفظتى نمام وقواد
 * فقال *

* ازورهم وظلام الليل يشفع لى * وانثنى وبياض الصبح يغرى بى *
 * فصار احق بالمعنى ممن اخذه منه وقال العلماء فيه اخذ عباءة واعطى
 * ديباجة * اجتمع بفرناطة محمد بن غالب الرصافي الشاعر ومحمد بن عبدالرحمن
 * الكندي الشاعر وغيرهما من الفضلاء الرؤساء فاخذوا ان يخرجوا
 * الى نجد وحوار المؤمل وهما من اشرف منزلات غرناطة وكان الرصافي
 * قد اظهر الزهد وترك الخلاعة فقالوا ما لنا غنى عن ابي جعفر بن سعيد
 * فكتبوا اليه

* بعثنا الى رب السماحة والمجد * ومن ماله في ملة الظرف من ند *
 * ليسعدنا عند الصبيحة من غد * بسعى الى حور المؤمل او نجد *
 * لتسرح منا انفس من شجونها * نوت في سجون هن شر من الحمد *
 * ونظفر من يخل الزمان بساعة * الذ من العليا واشهى من الحمد *
 * على جدول ما بين القاف ودوحة * يهز الصبا فيها بنودا من الرند *
 * ومن كان ذا شرب يخل لشانه * ومن كان ذا زهد تركناه للرهد *
 * وما طرفة يا بى الحديث على الطلاب * ولا ان يدبل الهزل حيناً من الجدد *
 * تهزمعاني السعرا غصان عطفه * ويمرح في يوب الصباية والوجد *
 * وما نغص العيس المهناً غير ان * يمازجه نكليف ما ليس بالود *

* فظننا من الخلان عقد فرائد * ولما نجد الاك واسطة العقد *
 * فاذا تراء لا علمناك ساعة * فحن بما نبديه في جنة الخلد *
 ❖ فكان جوابه لهم ❖

هو القول منقولاً من الدر في العقد * هو الزهر تفاح الصقام شذا الورد
 اتاني وفكري في عقال من الاسى * فخل بنفث السحر ما حل من عقد
 فيا من بهم تزهى المعالي ومن لهم * قياد المعاني ما سوى قصدكم قصدي
 فسمعا وطوطا للذي قد اشرتم * به لا ارى عنده مدى الدهر من بد
 وعندي ما يختار كل مؤمل * من الراح والعشوق والكتب والرند
 فقوموا على اسم الله نحو حديقة * مقلدة الاجياد موشية البرد
 وكل الى ما شاءه لست ناوبا * عتايبا له اتي المساعد بالسود
 ولست خلياً من نانس قينة * اذا ما شدت ضل الخلى عن الرشد
 لها ولد في حجرها لا تزيهه * اوان غناء ثم ترميه بالبعد
 فيا ليتني قد كنت منها مكانه * تقبلي ما بين خصر الى نهدي
 ضمنت لمن قد قال اتي زاهد * اذا حل عندي ان يحول عن الزهد
 فان كان يرجو جنة الخلد آجلاً * فعندي له في عاجل جنة الخلد
 فركبوا واجتمعوا وهر لهم احسن يوم وما زالوا بالرصافي الى ان شرب
 معهم

❖ فقال الكندي ❖

* غلبناك عمارته باين غالب * براح وريحان وشدو وكاعب *
 ❖ فقال ابو جعفر ❖

* بدا زهده مثل الخضاب فلم يزل * به ناصلاً حتى بدا زهد كاذب *
 ثم غربت الشمس فقالوا ما رأينا اقصر من هذا اليوم وما ينبغي ان نترك
 وصفه فقال ابو جعفر انا له نعم قال وهو من عجائب المعجزة

- * لله يوم مسرة * اضوا واقصر من ذبالة *
- * طار النهار به كمر * تاع واجفلات الغزاة *
- * فكأننا من بعده * بعنا الهداية بالضلالة *

النهار ذكر الحباري واليه اشار بقوله طار النهار والغزاة الشمس قتم له
المعنى فسلم له الجميع تسليم السامع المطيع
❖ ولا ي جعفر في الغزاة ايضا ❖

- * بدا ذنب السرحان ينئ انه * تقدم سبما والغزاة خلفه *
- * ولم تر عيني مثلها من متابع * لمن لا يرال الدهر يطلب حتفه *
- قال المصنف جرت في قصر النهار نادرة انسدت سايان بن اسماعيل المارديني
المسيحي لنفسه فيما زعم من قصر النهار

- * ويوم حواشيه ملومة * ظنناه من قصر مدعجا *
- * قصت غزائه والتفت اريد اختها فاحتمت بالدجى *

فانبت اليتيم عندي فاخبرني بعد ذلك ابو الحسن بن سعيد انه وقف في
تاريخ اربل لابن المستوفي لابي عبدالله محمد بن ابي الوفاء القنيري

- * ويوم حواشيه ملومة * علينا نحاذر ان يفرجا *
- * قصت غزائه والتفت اريد اختا فاحتمت بالدجى *

قال ابن المستوفي ثم ورد علينا ابو الحسن علي بن يوسف الصفار ففسرها
لنفسه قال ولعلهما ليسا له ولا لابن التنيصي قال المصنف فقيدت هذا على
هذه الصورة ثم جرى بعد ذلك مذاكرة في هذه الايات ونحادث من
نحادثها من الشعراء فقال بعض من حضر هذه الايات عندي في تعليق
لغز من ذكر فرغبتنا اليه في الكشف عنها فاحضر التعليق فاذا فيه

خرج المنخب العاقى منسوب الى عانة جزيرة بالفرات مع الملك الزاهر ابن صلاح الدين صاحب البيرة للصيد فاتاروا طيبة في آخر النهار فاستطردت لهم فلم يدركها السلطان الا عند غروب الشمس فامسكها ونظر الى الشمس وهي تغرب فاستظرف هذا الاتفاق وقال لشاعر قل في ذلك شيئا فقال

* ويوم حواشيه ملومة * علينا فحاذر ان تفرجا *
 * قصت غرائله والتفت الى اختها فاحتمت بالدجى *
 قال المصنف فصيح عندي ان هذا هو قائلها على الخصوص وان الجميع
 لصوص قال وقد قرأت كتاب اللصوص للجاحظ فلم اسمع فيه بان ثلاثة
 لصوص اجتمعوا بالاتفاق لطريق على بيت واحد

❖ ابراهيم بن محمد القانوني الدمشقي ❖

* يوم تقاصر حتى خلت له حملا * فليس يبصره انسان انسان *
 * ما تطلع الشمس الا وهي غاربة * كأنما سمسه في الافق سمان *
 ❖ وللشيخ سرف ابن المصنف ❖

* ويوم سرقتاه من الدهر خلصة * بل الدهر اهداه لنا متفضلا *
 * اشبهه بين الظلامين غرة * لحساء لاحت بين فرعين ارسلا *
 والحكماء يمدحون الليل والاشتغال فيه قال بعضهم لابنه يا بني اجعل
 نظرك في العلم ليلا فان القلب في الصدر كالطير ينتسر بالنهار ويعود الى
 وكره في الابل فهو في الليل ساكن ما القيت اليه من سئ وطاء وقال
 بعضهم في الليل يحجم الادهان وتنقطع الاشغال ويصح النظر ويؤلف
 الحكمة ويدرك الخوايا ويتسع مجال القلب والليل احرى في مذهب الفكر *
 واخفى لعمل الدر * واعون على صدقة السر * واصح لتلاوة الذكر *
 وارباب الامر يختارون الليل على النهار لرياضة النفوس * وسياسة التقدير

في دفع الملم * وامضاء المهمل * وانشاء الكتب وتقليم الشعر وتصحيح
المعاني * واطهار الحجج واصابة غرض الكلام * وتقريبه من
الافهام * وفي الليل تترأور الاحباب * وتتهنأ بالشراب * وتكمل
الاطراب * وتغيب الرقاب * وتغلق في اوجه الاضداد الابواب * ولا يمكن
فعل شيء من ذلك كله في النهار * لاستجلاب الظنة بالاستتار * وكان
ابن المعتز لا يشرب الا ليلا ويقول الليل امتع لا يطرقك فيه خبر قاطع *
ولا شغل مانع * والنهار ابرص لا يتم فيه سرور وتنظم ذلك كشاجم فقال

* اتخذ الليل حل * ما حل الليل حل *

* آمن فيه طارقا * يشغلي عن الشغل *

كان يحيى بن خالد ولي ابنه الفضل خراسان فبلغه عنه اقبال على
القصف واهمال الرعية وتفقد اعماله فوجدوها مختلة فكتب اليه بلغني
عنك اقبال على القصف واهمال لامورك وقد يهفو ذو الفطنة ويزل
الحليم ثم يرجع الى ما هو اولى به حتى كان اهل دهره لم يعرفوه الا بذلك
وقد كتبت اليك بايات ان انت اخلفتها ولم تمتثلها هجرتك حولا وعزلتك
على سخط وكتب اليه

* انصب نهرا في طلاب العلا * واصبر على فقد لقاء الحبيب *

* حتى اذا الليل دنا مقبلا * وانحسرت فيه عيون الرقيب *

* فاخل مع الليل بما تشتهي * فانما الليل نهار الارب *

* كم فاك تحسبه تاسكا * يستقبل الليل بامر عجيب *

* غطي عليه الليل اثوابه * فبات في امن وعيش خصيب *

* ولذة الاحق مكشوفة * يسعى بها كل عدو رقيب *

قال فآلى ان لا يشرب نهرا

❀ ابو بكر بن دريد ❀

* ليلة ساهرت عيني كواكبها * نادمت فيها الصبا والنوم مطرود *
 * يستبطن الراح ما تخفي النفوس وقد * جادت بما منعه الكاعب الرود *
 * والراح يفتقر عن در وعن ذهب * فالتبر منسبك والدر معقود *
 * يا ليل لا تبج الا صباح حوزتنا * وليهم جانبك اعطافك السود *

❀ بشار بن برد ❀

* قد نام واش وغاب ذو حسد * فاشرب هنيئًا خلا لك الجو *

❀ آخر ❀

* ولم ار مثل الليل جنة فانك * اذا هم امضى او غنمة ناسك *

❀ ابن المعتز ❀

* سقتني في ليل شبيهه بشعرها * شبيهة خديها بغير رقيب *
 * فامسيت في ليلين للنسر والدجى * وصبحين من كاس ووجه حبيب *

❀ شاعر ❀

* وليلة قصف ليلة العرس دونها * انارت بها الظلمات والليل لائل *
 * وسكرانة سكرى دلال وقهوة * اذا هي قامت لم تحتها المفاصل *
 * تثنت كعصن ذابل عند سكرها * وذا عجب غصن من اري ذابل *

❀ البحتري ❀

* يا ليلتي بالسفع من نطباس * ومعرسى بالقصر بل اعراسي *
 * باتت تبرد من جواي وغلتي * انفاس طبي طيب الانفاس *
 * هيف الجوانح منه هاض جوانحي * ونعاس مقلته اطار نعاسي *
 * يدنو الى بخره وبريقه * فيعلنى بالكاس بعد الكاس *

❀ آخر ❀

* وليلة بات يحلو الراح من يده * احوى اغن غضيض الطرف جذلان *
 والبل

﴿ ٣٥ ﴾

* والليل ترمقنا شزرا كواكبہ * كانه من دنوی منسه خیران *
* كأنها تقد بالدو نفرها * لما بدا ذنب السرحان سرحان *

﴿ آخر ﴾

* ولیل قد سهرت وتام فيه * ندای صرعوا حولی رقودا *
* اتادم فيه قرقرة القناني * وعزمارا یحدثنی وعسودا *
* وكاد اللیل یرجنی بنجم * وقال اراه شیطانا مریدا *

﴿ آخر ﴾

* اسرب الراح واسقنی بظلام * واترك النوم للثام النيام *
* لا احب اللذات الامع الیسل اذا ما هدت عیون الانام *

﴿ القائد علی ﴾

* یارب لیل شربنا فيه صافية * جراء فی لونھا تنفی التباریحا *
* ترى الفراش علی الاكواس ساقطة * كأنما ابصرت منها مصابیحا *
عبدالله بن محمد المعروف بابن البغدادی من افريقية كان ابوه ظریفاً لیتما
قلوب البغدادی لذلك

* ازرى بلبك شادن ذو قرطی * یسقى العتار ویعقد الزنارا *
* ولقد شكوت الیه بعض صبا بیتی * فحنا وقال اری بقلبك نارا *
* فی لیلۃ حلفت علی بطیبھا * لا قاطعك ان شربت نهارا *
* ولا سترن البدر عنك بظلمتی * فیکون فی لیل التمام سرارا *

﴿ ابن المعتز ینم الصبوح ﴾

* علی الصبوح لعنة الرحمن * فاسمع اخبرك ببعض الشان *
* اذا اردت الشر عند الفجر * والنجم فی لجة لیل یسری *
* وكان برد والتدیم یرتعد * وریقه علی المنايا قد جدد *
* وللسلام ضجرة وهمهمه * وشیتة فی صدره محمد *

* يمشى بلا رجل من النعاس * ويدفق الكاس على الجلاس *
 * فان يكن لليوم ساق يعشق * فجفنه بجفنه مدنق *
 * ورأسه كمثل فرو قد مطر * وصدغه كصو لجان منكسر *
 * ما في فضل للصبح يعرف * على الغبوق والظلام مسدق *
 ❖ واه ❖

* لا تدعني لصبح * ان الغبوق حبيبي *
 * فالليل لون شبابي * والصبح لون مشبي *
 ❖ ناقضه ابن حجاج فقال ❖
 * الصبح مثل البصير نورا * والليل في صورة الضير *
 * فليت شعري باي رأى * يختار اعمى على بصير *
 ❖ ظافر الحداد ❖

* وعشية اهدت لعينك منظرا * قدم السرور به لقلبك رائدا *
 * روض كخضر العذار وجدول * نقست عليه يد التسيم مباردا *
 * والنخل كالهيف الحسان تزينت * فلقيت من اثمارهن قلائدا *
 ❖ ابن المعتز ❖

* لا تذكر لي الصبح وعاطني * كأس الدامة عند كل مساء *
 * في ليلة شغل الرقاد رقيبها * عن عاشقين تواعدا للقاء *
 * عقدا عناقا طول ليلهما معا * قدالصقا الاحشاء بالاحشاء *
 * حتى اذا طلع الصبح تفرقا * بتنفس وتلهب وبكاء *
 * ما راعنا تحت الدجى شئ سوى * شبه النجوم باعين الرقباء *
 قال وشعرآء المغرب حازوا قصب السباق في وصف الاختباء فن ذلك
 قول عبسء الكريم بن ابراهيم الهنسل مصنف كتاب المتع في علم الشعر
 وعمله يصف غبوقا اغتبهه مع المعز بن باديس

يارب فتیان صدق رحت بينهم * والشمس كالذهب المشعوب في الافق
مرضى اصائلها حسرى شمائلها * تروج الورق المبطور في الورق
معاطيا شمس ابريق اذا مزجت * تقلدت عرق مرجان من البرق
عن ماحل طافح بالماء معتلج * كأن بغيته صيغت من الحدق
تضمه الريح احيانا وتفرقه * فالماء ما بين محبوس ومنطلق
من اخضر ناضر في الماء يلحفه * وايض تحت قبطنى الضحى يقق
تهزه الريح احيانا فيمسحها * للزجر خفق قواد العاشق القلق
كأن حافاته نطقن من زبد * مناطق رصعت من لؤلؤ نسق
كأن قبته من سندس نبط * حسناء مجلوة اللبات والعنق
اذا تبلج نجم فوق زرقته * حسبته فرسا دهما في بلق
اولازودا جرى في منه ذهب * فلاح في شارق من مائه شمرق
عشية كملت حسنا وساعدها * ليل يمدد امانبا على الافق
تجلى بغرة وضاح الجبين له * ماشنت من كرم دان ومن خلق
❖ ولاي عبد الله محمد بن اندريس الخزيري من جزيرة سقر وهو المعروف ❖
❖ بمرج كل ❖

عرج بمنعرج الكتيب الاعفر * بين الفرات وبين شاطئ الكور
وعنسية قد بت ارقب وقتها * سمحت بها الايام بعد تعذر
ننسا بها آماننا في روضة * يهدى لناشفها نسيم العنبر
والدهر من ندم يسفه رأيه * فيما صفا من عينه التكد
والورق تسدو والاراكه تننى * والشمس ترفل في قيص اصفر
والروض بين مفضض ومذهب * والزهر بين مدرهم ومدنر
والنهر مصقول الاباطح والزبا * بمصنل من زهره ومعصنر
وكأننا ذاك الحباب فرنده * مهمما صفا في صنعة كالجوهر

وكانه وكان خضرة بسطة * سيف يسل على بساط اخضر
 وكاننا وجناته مخوفة * بالآس والنعمان خد معذر
 روض يهيم بحسنه من لم يهيم * ويجير فيه الشعر من لم يشعر
 ما اصفر وجه الشمس عند غروبها * الا لفرقة حسن ذاك المنظر
 * وللحسن بن علي بجايه يصف اغتيابه مع امير بجايه *

* ولما نزلنا ساحة القصر راقنا * بكل جبال مبهج الطرف موق *
 * بما شئت من ظل يرف وجدول * وروض متى يلم به الريح يعبق *
 * وشاز معاني الشعر في نعماته * يطارحه شدو الحمام المطوق *
 * اذا مارقصنا بالرؤوس لشدوه * رمونا بكاسات الرحيق المعتق *
 * فيا حسن ذاك القصر لزال أهلا * ويا طيب ريا نشره المتشقق *
 * رتعا به في روضة الانس بعدما * هصرنا بفصن المسرة موق *
 * وبضحكتنا دايب الوصال وربما * يمر على الاوهام ذكر التفرق *
 * فتضحى مصونات الدموع ذالة * ينحن على طرف من الدهر ابلق *
 * فله ساءات مضين صوالحا * عليهن من زى الصبا اى رونق *
 * خلعنا عليها النسك الا اقله * وان عاودت نخلع عليها الذى بقى *
 * على بن احمد من شعراء بلنسية *

* قم اسقنى والرياض لابسة * وشيا من النور حاكه الزهر *
 * والشمس مصفرة خلائها * والروض تبدو ثيابه الخضر *
 * فى مجلس كاسماء لاح به * من وجهه من قد هويته بدر *
 * والنهر مثل الحجر حفر به * من الندامى كواكب زهر *

﴿ ابو الفضل بن الاعلم ﴾

* وعشيرة كالسيف الاحده * بسط الربيع بها لنعلى خده *
 * عايت كاس الانس فيها واحدا * ما ضره ان كان جعاً وحده *

﴿ ابراهيم بن خفاجه ﴾

- * وعشى انس اصبعتني نشوة * فيه تمهد مضجعي وتدمث *
- * خلعت على يد الاراقة ظالمها * والغصن يصغي والحمام يحدث *
- * والشمس تجنح للغروب مريضة * والرعد يرقى والغمامة تنفث *
- ﴿ الرصافي ﴾

- * وعشى رائق منظره * قد قصرناه على صرف اشمول *
- * وكان الشمس في اثنائه * الصقت بالارض خذا للزول *
- * والصبا يرفع اذيال الربا * ومحيا الجو كالسيف الصقيل *
- * حبذا مزاننا مغتربة * حيث لا ننظرنا عين الهزيل *
- * طائر شاد وغصن منن * والدجى يسرب صهباء الاصيل *
- ﴿ ابو الحسن بن عبد الكريم ﴾

- * اقول خللي والمدامة تجتلي * كلع بروق في سمجوف غمام *
- * ألا فاسقني وقت الاصيل ولا ترع * فؤادي يا خل الهوى بسلام *
- * فقد نعت عين الغزالة للكرى * وقد رقت اجفانها ببنام *
- * أم ترافق الغرب كيف تغرنى * وتشرب شمساً مثل شمس مدام *
- ﴿ الرصافي ﴾

- * وكنت اراني في انكري وكأنني * اتاول كالدينار من ذهب الدنيا *
- * فلما انقضى ذلك انوصال ودييد * على ساعة من انسا صبحت الرؤبا *
- ﴿ ابن ابي بصف غبوقاً من المغرب الى شروق الشمس ﴾
- * ولرب مغتبق خلعت ماضيا * فييه العذار لفاتر لم تفسط *
- * وسروج لهوى في ظهور خلاعتي * مذ شدها داعي الصبا لم تحاط *
- * ناديت حي على الغبوق وفي يدي * نار مني صاخفتها لم تغاط *
- * صفراء كالذهب السبك ترى لها * في بزائها سور الذبال المسط *

* يبدى المذلة طاعمها فاذا سرت * فعلت كفعل الفادر المتسايط *
 * تعطى الجبان شجاعة عرضية * والنكس تيه الماجد التحميط *
 * ما خامرت عقل امرئ الا غدا * متبسطا سكرنا وان لم ييسط *
 * يسعى بها صلف الشيمائل اهيف * لدن كغصن البانة المتخوط *
 * سيان فعل مداهم ولحاظه * ورضايه للخباير المستنبط *
 * ما بين جام بالدمام مكمال * فينا وكأس بالحباب مقرط *
 * وعلى الهضاب من النهار ملاة * سحق الحواشي ان تحط بتمط *
 * والشمس خافضة الجناح مسفة * في الغرب تنساب انسياب الارقط *
 * او كالعروس بدت فاسدل دونها * جنبات ستر كالجساد مخطط *
 * واتي الظلام على الضياء كما اتي * اجل على امل فلم يتأبط *
 * واستلائت منه السماء بنثرة * حصداء شرط فترها لم يعط *
 * والزهر يغمض في المجرة عوًا * عوم المها في جدول متعطط *
 * والنجم يرقى في السماء محلقا * ككنز وطفل في المهاد مقمط *
 * والاهو قد سلب الجفون رقادها * منا اغتباطا بالسرور المفرط *
 * حتى تبدى الفجر في ذل الدجى * يحكى نصول خضاب شعر اشمط *
 * وتلاه مبيض الصباح كأنه * عمل لمجتهد زكا لم يحبط *
 * والتاج قرن الشمس عند ذروره * كالنجم فوق جبين كسرى المقسط *
 * هذالك آخر ما عهدت وطاح بي * برق رعشت به ارتعاش مبرقط *
 * وتحكمت فينا الشمول فلم تدع * فينا صريح تصور لم تخلط *

❖ ابو الحسن علي بن عطية البليسي المعروف بابن الدقاق ❖

* وعشية ابست رداء شقيق * تزهى بلون الخلدود اتيق *
 * ابقت بها الشمس المنيرة مثلى * ابقي الحياء بوجنة المعشوق *
 * لو استطيع شربتها كلفا بها * وعدلت فيها عن كؤوس رحيق *

❖ ابو العلاء المعري ❖

* والبرد قد مد عماد نوره * والليل مثل الادهم المقفر *
المقفر الذي بلغ تحجيلة الى ركبته ومن اوقات الشرب وقتان غير الاصطباح
والاغتياب وهما الجاشرية وهي شرب نصف النهار والفعمة وهي شرب
نصف الليل ولم يعتن الشعراء بوصف الشرب فيهما لكرهه استعمال
الشراب فيهما لانهما وقتا الهدو والنسام واجام النفس وراحة الجسم
لاستمرار الشراب والطعام

❖ انقاضي السعيد بن سنا الملاك في ذم الشمس ❖

* لا كانت الشمس فكم اصدأت * صفحة خد كالسهم العقيم *
* وكم وكم صلت بوادي الكرى * طيف خيال جاني من خليل *
* واعدمني من نجوم الدجى * ومنه روضا بين ظل ظليل *
* تكذب في الوعد وبرهانه * ان سراب القفر منها دليل *
* وتحسب النهر حساما فتر * تاع ويخطى فيه قلب الدليل *
* ان صدا الغرف فاصتله * الا التلى بمحيا جيل *
* وهي اذا ابصرها مبصر * حديد طارف راح عنها كليل *
* يا علة الهوم يا جلدة السموم يا زفرة حب فحيل *
* يا قرحة المشرق وقت الذبحى * يا سلمة المغرب وقت الاصيل *
* انت عجوز لم تهرجت لى * وقد بدا منك لعاب يسيل *
* وانت بالنسيطن قرانة * فكيف تهدينا سواء السبيل *

❖ الشيخ شرف ابن المصنف ❖

* في خلقة الشمس واخلاقها * منى غيوب جنة تذكر *
* رمدا عشاء اذا اصبحت * عمياء عند الايل لا تبصر *
* وهي رقيب في الهوى كاسح * ثم بالافسين لا تستر *

- * وخلقها خالق الملوك الذي * ينكت في العهد ولا يصبر *
 * من صبحها النور لامسائها * مغاير الاشكال لا تفتر *
 * والظل منها زائل دائما * شبه خليل السوء اذ يغدر *
 * ويقتدى البدر لها كاسفا * وجرمه من جرمها اصغر *
 * حرورها في القبط لا تنق * ودفؤها في الترمستزر *
 * ليست بحسنة وما حسن من * تدبو لحاظ عنه اذ تنظر *
 * لا تملأ العين من وجهها * فالشمس مرأى ساقط يحقر *
 * البدر يهدي وهي من شؤمها * تضل فالخلق بها كفروا *
 * وعمرها يوم وفي ليلة * تقبر في ماحلة تنشر *
 * تبث في الجمة من خسة * وتقتدى منها لنا تظهر *

﴿ الباب الثالث ﴾

* في الاصطباح ومدحه وذم شرب الليل وايقاظ النديم للاصطباح *

لما كانت محاسن الاشجار * وما تشتمل عليه من الازهار * وما يتخللها من
 الجداول والانهار * انما تظهر للابصار بالنهار * وكان في ضيائه انس
 القلوب * وتنفس الكروب * وانتشار الحرارة الغريزية في الابدان *
 وتنزه العيون في محاسن الالوان * كان الشرب فيه نجاه الرياض المشرقة *
 وتحت ظلال البساتين الموثقة * وعلى حافات البرك والانهار المتدفقة * الذ
 من الشرب في الليل الحائل بين الناظر * وبين ادراك حسن المناظر * الا ان
 ذلك مقصور على فصل الربيع لترين الارض بانواع الزخارف * ولما تلبسه
 من خضر المطارف * حتى تبدى لمصرها من ازهارها ما هو ابهى من
 الجواهر * ويهدي ارجها ما هو اطيب من المسك الاذفر * ففي هذا الفصل
 خاصة ينبغي لمن الانت له الدنيا اعطافها * ومهدت له اكنافها * وادرت
 عليه

عليه النعم اخلافا * ان يغتم صبوحه قبل الشروق * ويواصل قائله بالغبوق * فاما العرب ومن هو في طيقتهم فانما آثروا الصبوح فرارا من العواذل على الخلاعة * ليسيموا من يعذله قبل ان يغدو عليهم لان من شأن العواذل ان يبكروا على من يريدون عذله على الشرب في امسه لان ذلك وقت صحوة وافاقة فاستعملوا الاصطباح يسابقوا عذالهم بباكرة صبوحهم قال عدى بن زيد

* بكر العاذلون في وضع الصبح يتناولون لي الاتستفيق *
* وقال طرفة بن العبد *

* واولا ثلاب هن من لذة الفتى * وجعلك لم احفل متى قام عودى *
* فمنهن سبق العاذلات بشربة * كيت متى ما تعال بالماء تزيد *
ولابن المعتز ارجوزة في مدح الصبوح وتفضيله على الغبوق ناقض فيها نفسه في ارجوزته في مدح الغبوق وتفضيله على الصبوح ومنقضة الساعر نفسه في معنى من المعاني اى معنى كان ضرب من البديع يسمى المنيرة وهو يدل على جوده الطبع وصفه "الريححة" وغزارة المعاني وتوسع الالفاظ

* لي صاحب ادنى ورادا * في تركى الصبوح نيم عاا *
* قل أله تشرب في النهار * وفي ضياء الصبح والامصار *
* اذا وشى بنائيل صبح فتفتح * وذكر انظر غدوا فصدح *
* اما ترى البستان كيف نورا * ونسر المنور بردا اصفرا *
* وضحك الورد اى استبانق * واعتق الزهر اعتاق وامق *
* قل لي أهذا حسن بنائيل * وبلى مما تشتهى وغدوى *
* بت عندك حتى اذا الصبح سفر * كأنه جدول ماء انفجر *
* قلنا اى زاد لنا معبد * وقهوة سرانلة للبيد *

* كَأَنَّمَا حَبَابُهَا الْمُنُورُ * كَوَاكِبُ فِي فَلَكٍ تَدُورُ *
* وَمَسْمَعٌ يَلْعَبُ بِالْأَوْتَارِ * أَرْقُ مِنْ نَائِحَةِ الْقَهَّارِ *
﴿ عَبْدُ الصِّمْدِ بْنِ بَايَكٍ ﴾

* يَا صَاحِبِي قَضِيبُ الْبَانِ رِيَانُ * وَالْبَدْرُ مَلْجَفٌ وَالصَّبْحُ عَرِيَانُ *
* وَالزَّجْسُ الْفَضُّ سَاهُ وَالْأَسِيمُ نَدُّ * وَالطَّلُّ فِي طَرَرِ الرِّيحَانِ حَيْرَانُ *
* قَفَا لَنَا نَعْتَسِي بِالرَّاحِ وَاخْتِاسَا * عَقْلِي فَقَدْ نَفَحَ التَّسْرِينُ وَالْبَانُ *
* وَاسْتَوْدْنَا وَطَانِي وَاسْتَدْعَا طَرَبِي * قَبْلَ الشُّرُوقِ فَلِلْأَطْرَابِ أَحْيَانُ *
* وَعَرَضَا يَهْوِي سَعْدِي فَلَئِي وَلَهَا * وَلِلزَّجَاجَةِ أَنْ عَرَضْتُمَا شَانُ *
﴿ أَبُو عَمْرٍو الزَّعْفَرَانِي ﴾

* وَلَيْلٌ دَعَانِي بِفَرْهِ فَاجَبْتُهُ * بِمَجْلَسِ طَلُقِ الْوَجْدِ سَهْلُ التَّخْلُقِ *
* إِذَا شَأْنٌ خَضُنَا فِي حَدِيثٍ مَمْنَمٍ * وَأَنْ شَأْنٌ عَمْنَا فِي رَحِيقِ مَعْتَقِ *
* يَرْدُ شَبَابِي وَهُوَ مِنْ شَاسِعٍ * وَيَدْنِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا شَابَ مَفْرَقِ *
﴿ أَبُو بَكْرٍ الْخَالِدِي ﴾

* هُوَ الْفَجْرُ قَابِلُنَا بِإِتْسَامٍ * لِيَصْرِفَ عَنَّا عِبُوسَ الظَّلَامِ *
* وَلَا حَ فَيُخَلِّلُ كَأْسَ الشَّمْوِ * لَ صَرْفًا وَنَحْرَمَ كَأْسَ الْمَنَامِ *
* ظَالِمُنَا عَلَى شَمِّ وَرْدِ الْخَدْوِ * دَ وَمَسَكَ النُّحُورِ وَتَقِلَّ اللَّشَامِ *
* نَعِينُ الْإِصْبَاحِ عَلَى كَسْفِهِ * قِنَاعَ الظَّلَامِ بِضَوْءِ الْمَدَامِ *
﴿ أَبُو الْحَسَنِ الْجَوْهَرِي ﴾

* يَا سَقِيزُ الْيَدَى عَلَى الْإِقْحَوَانِ * شَأْنُكَ الْيَوْمَ فِي الصَّبُوحِ وَشَأْنِي *
* أَنْتَ إِذْ كَرْتَنِي دَمُوعِي وَقَدْ سَوَّيْتُ بَيْنَ الْعَتَابِ وَالْمُهْجَرَانِ *
* أَنْ يَكُنَ لِلْخَلِيعِ فِيكَ أَوَانُ * لِنَقْضِي الْمَنَى فَهَذَا أَوَانِي *
* سَحَرٌ مَدْنَفٌ وَجَوْءٌ عَلِيلٌ * وَصَبَاحٌ يَمِيلُ كَالْأَسْوَانِ *
كَسَاجِمُ

﴿ كشاجم ﴾

- * هذا الصبوح فما الذى * بصبوح صبحك ينتظر *
 * خذ من زمانك ما صفا * ودع الذى فيه الكدر *
 * فالعمر اقصر من معا * تبة الزمان على الغير *
 * وله ﴾

- * اذا ما اصطبحت وعندى الكتا * ب وكان الطبا هيح في جانبي *
 * وكانت رياحيننا غضة * وصفراء من صنعة الراهب *
 * فليس الخليفة فى ملكه * بانعم منى ومن صاحبي *
 * ابن شراعة ﴾

- * قد عزل الليل على رنمه * وقد اتت اذولة الصبح *
 * فانهض الى الراح فقل الاسى * ما لم تدرها سسر الفتح *
 * واربح على دهرك فى شربها * فليذة العاقل فى الربح *
 * شاعر ﴾

- * داب شرب الراح مصنجا * لا تدع من ككك القدما *
 * انما عمر الفتى فرح * فانتم من دهرك انفرحا *
 * آخر ﴾

- * باكر الراح ودعنى * من حبات النصح *
 * ما رأينا قط انفى * لاهموء من صبوح *
 * من قانون الادب ﴾

- * جنان اذا لاح الصباح انسمت * بنشر شذى ثنى عايه بالآء *
 * واسهت الاسحار ديبا ظلالها * بفيل خيال الغصن فى مثله اند *
 * ابن المعتر ﴾

- * يارب صاحب حانة نبيته * والليل قد كل الورى برذر *
 *

* ٤٦ *

- * في ساعة فيها الجفون سواكن * قد شمن اعينهن في الاغداد *
- * فأتى بها كائنار تأكل كفه * بشعاعها من شدة الايتاد *

* ابن وكيع *

- * ضحك النجرساخرا باظلام * حين قلت جيوشه بانهمزام *
- * لاح في الخندس اليهيم يحاكى * ملك الروم بين انباء حام *
- * فدع اللوم واسقنيها كيتا * سبكت تبرها يد الايام *

* شاعر *

- * ومنمزم باصطباح الراح باكرها * في فتية باصطباح الراح حذاق *
- * فككل شئ رآه ظانه قدحا * وكل شخص رآه ظانه الساق *

* آخر *

- * ألا سقياني قبل ان نتفرقا * وهات فسقيني شرابا مروقا *
- * فقد كادضوا الصبح ان يقفح الدبح * وكاد قبص الليل ان يتمزقا *

* الصوفي *

- * عاقر حنكار واصطبح * واقدح سرورك بالندح *
- * واخلع عذارك في الهوى * وارح عذولك واسترح *
- * وافرح بيـومك انما * عر الفتي يوم الفرح *

* ابن حديس *

- * قم هاكها من كف ذات الوشاح * فقد نعى الليل نسيم الصباح *
- * وبأكر اللذات واركب لها * سوابق الليل ذوات المراح *
- * من قبل ان ترشف شمس النجوى * ريق الغوادي من تغور الاقاح *

* شاعر *

- * ادبرها على الزهر المفدى * فحكيم الصبح في الظلاء ماضى *
- * وما غربت نجوم الافق لكن * نقلن من السماء الى الرياض *

آخر

* قل لصريع الكاس قم فصطح * فازاح نحى كل مخزور *
 * ما انت في نومك يا مالكي * وقد اتى الصبح بمعذور *
 * لاسيما والشمس قد قابلت * بدر الدجى والافق بالتور *
 * كأنما تلك وهذا معا * جامان من تبر وبلور *

﴿ ابن المعتز ﴾

* قم فاستنى والظلام منهزم * والصبح باد في كفه علم *
 * والطير قد صفرت فافصحت الالسان منها وكلها عجم *
 * وميلت رأسها الثريا بأسرار الى الغرب وهي تعششم *
 * في الشرق كاس وفي مغاربها * قرط وفي اوسط السما قدم *

﴿ وله ﴾

* قم فاستنى قد تبلى الفلق * من قهوة في ازجاج نألق *
 * كأننا والمدام دائرة * نشرب نارا وليس نحترق *
 * ولما صنع ابن المعتز ارجوزته في ذم الصبوح * على الصبوح لغة الريح *
 * وقد تقدمت كتب اليه النمرى يعيب عليه ذم الصبوح والامتناع منه *
 * وكان هو مشهورا بذلك

* قبح الله شرب كحل نبد * يتوخى في وقت شرب التجار *
 * انما يشرب المتوك مع الفجر وفي الروح قبل نصف النهار *
 * قد نأذت منا الشياطين والجن جميعا وصاخ العمار *
 * ودعوا ربهم علينا وقد امن اينما غلبن هذى الديار *
 * حيث نحى ليل انتم الى الصبح ونلنا في سادة التشار *

- * نبيه نديك قد نعس * يسقيك كأسا في الغلس *
- * صرفا كأن شعاعها * في كف شاربها قبس *
- * مما تخير كرمها * كسرى بعانة واغترس *
- * تذر الفتى وكأنا * بلسانه منها خرس *
- * يدعى ليرفع رأسه * فاذا استقل به نيكس *

ابن وكيع

- * غرد الطير فنبه من نعس * وادر كأسك فالعيش خلس *
- * سل سيف الفجر من غمد الدجى * وتعرى الصبح من قص الغلس *
- * وبسدا في حلال فضية * نالها من ظلمة الليل دنس *
- * فاسقنى من قهوة مسكية * في رياض عنسريات النفس *

الباب الرابع

في الزلال في ظهوره وامتلاء ربه ونصفه وكاله واليلة القمر
يقال اهلانا بشهر كذا ولا يقال هل الشهر ولا اهل لكن اهل الهلال
واستهل واستهلالة هو ان ينير كما يستهل الصبي فيعرف أحى هو ام ميت
قال حميد بن ثور

- * اذا الشهر كان لنا موعدا * نساب الى القابل المستهل *
- * الهاء مفروحة ويقال اهل الهلال نفسه اذا طلع واهلانا نحن رأيناه
ويقال لاول ليلة من الشهر النخيرة وقيل النخيرة آخر ليلة من الشهر لانها
تحر الشهر الداخل وغرة الشهر اول ليلة منه سميت بذلك لان الهلال
يتغير فيها كالغرة في وجه الفرس ويقال لآخر ليلة منه السرار لان القمر

يستسر فيها اي ينكتم ويخفي كما يخفي السر المكتوم وهو محاق الشهر
لان الشهر ينحرق فيه ولا يبقى له اثر

﴿ محمد بن ابي بكر الارموي ﴾

أما ترى مستهل الشهر حين بدا * هلاله والدي تسطو غياهبه
كأنما الدجن فيه والهلال معا * شيخ من الزنج قد شابت حواجه
﴿ وانشد نعلب ﴾

* كأن ابن مرزتها جائعا * قسيط لذي الافق من خنصر *
القسيط قلامة الضفر اخذه ابن المعتز فقال

* وجاءني في قيص الليل مستترا * مجل الخطو من خوف ومن حذر *
* ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا * مثل القلامة قد قصت من الضفر *
﴿ ابو العلاء المعري ﴾

* ولاح هلال مثل نون اجادها * يجاري انضار الكاتب ابن هلال *
﴿ السري الموصلی ﴾

* وقد سلت اكف الفطر جهرًا * على شهر الصيام سيوف باس *
* ولاح لنا ان هلال كسفر طوق * على لبات زرقاء الالباس *
﴿ ابن المعتز ﴾

* كأنه ابن ليتية * من سواده الدائم التديم *
* فتح بوسط السماء ملق * ينتظر الصيد للنجوم *
﴿ وله ايضا ﴾

* قم هاتهما حراء في مبيضة * كالجنساة في جنا نسرين *
* او ما رأيت هلال شهر كقد بدا * في الافق مثل شعيرة السكين *
﴿ سرقة كساجم فقال ﴾

* ادلا وسهلا بانها لا * ل بدا لعين المبصر *

❖ ٥٠ ❖

* كسيرة من فضة * قد ركب في خنجر *

❖ شاعر ❖

* ستان لواه الطعن في سن عامل *

❖ ابوعاص البصري فيه وفي الثريا والزهرة ❖

* رأيت الهلال وقد حلقت * نجوم الثريا لكي تلحقه *

* فشبهته وهو في أثرها * وبينهما الزهرة المشرقه *

* بقوس لرام رأى طائرا * فارسل في أثره بندقه *

❖ ابن النيه في الهلال ❖

* انظر الى حسن هلال بدا * يذهب من انواره الخندسا *

* كنجل قد صيغ من عسجد * يحصد من شهب الدجى نرجسا *

❖ الخالدي ❖

* وهلال يلوح في ساعد الفر * بك دملوج فضة او سوار *

❖ الطغرائي ❖

* قوموا الى لذاتكم يا نيام * وارتعوا الكاس بصرف المدام *

* هذا هلال الفطر قد جانا * كنجل يحصد شهر الصيام *

❖ الحصكفي ❖

* تباشروا بهلال الفطر حين بدا * وما اقام سوى ان لاح ثم غدا *

* كالحب واعد وصلا وهو محتجب * فحين بان تقاضوه فقال غدا *

❖ شاعر ❖

* قد جاء شهر السرور شوال * وغال شهر الصيام مغال *

* أما رأيت الهلال يرمقه * قوم لهم ان رأوه اهلال *

* كأنه قيد فضة خرج * فض عن الصائمين فاختلفوا *

❖ ابن وكيع في الهلال والجوزاء ❖

❖ ٥١ ❖

* أما ترى الليل قد ولت دسآره * واقبل الصبح في جيش له لجب *
 * وجد في اثر الجوزاء يطلبها * في ابلو ركض هلال دائم الطلب *
 * كصولجان لجين في يدي ملك * ادناه من كرة صيغت من الذهب *
 ❖ ابو الفضل الميكالى ❖

* أما ترى الزهرة قد لاحت لنا * تحت هلال نوره نور الذهب *
 * ككرة من فضة مجلوة * اوفى عليها صولجان من ذهب *
 ❖ ظافر الحداد ❖

* أما رأيت هلال العيد حين بدا * للعين منه بقايا جرم دأره *
 * كحرف جام من الباء ور قابله * ضوء واخفى الدجى اشراق سآره *
 * او درهم فوق دينار تجلايه * علوا فضاق عن استيعاب آخره *
 ❖ الشريف العقيلي ❖

* وذى دلال زارنى * من غير وعد يرتقب *
 * فى ليلة خلستها * من بين انياب التوب *
 * كأنما هلاها * متبعض رس من ذهب *
 ❖ عبد المحسن الحورى ❖

* فاستيقها ملائى فقد فضح الليل هلال كأنه فتر زند *
 * والنزى خفاقة بجناح الغرب تهوى كأنها رأس فهد *
 * فى اوان الشباب عاجلى انشيب فهذا فى اول الن دردى *
 ❖ العسكرى ❖

* وكان الهلال مرآة تبر * تنجلي كل ليلة اصبعين *
 ❖ ابو الفرج الواوا ❖
 * ولاح هلال الفضر نضوا كأنه * بدو غرار السيف من اسفل التمد *
 ❖ العسكرى ❖

❖ ٥٢ ❖

- * قصر العيش بأكناف الغضا * وكذا العيش اذا طاب قصير *
* في ليل كإيهيم القطا * لست تدري كيف تأتي فتطير *

❖ ابن المعتز ❖

- * يا ليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر *

❖ إبراهيم الصولي ❖

- * وليلة من الليالي الزهر * قابلت فيها بدرها بدري *
* لم يك غير شفق وفجر * حتى تقضت وهي بكر الدهر *

❖ شاعر ❖

- * يارب ليل سرور خلته قصرا * كعارض البرق في جنح الدجى برقاً *
* قد كاد يعثر أولاه بآخره * وكاد يسبق منه فجره الشفقا *
* كأنما طرفاء طرف اتفق الجفنان منه على الاطراق وافتراق *

❖ أبو جعفر المصنفي ❖

- * سألت نجوم الليل هل يتقضى الدجى * فخطت جواباً بالثرى كخط لا *
* وكنت أرى أنى بآخر ليلتى * فاطرق حتى خلته عاد أولاً *
* وما عن هوى سامرتها غير اننى * أنافسها المجرى الى طرق العلا *

❖ كشاجم ❖

- * وليلة فيها قصر * عشاؤها مع السحر *
* صافية من الكدر * تقضى ولم يقض الوطر *
* وحيا كلمح بالبصر * او خطرة من الخطر *
* في مثلها التذ السهر * تمحو أسأت القدر *
* وترك الدهر اغر *

❖ أبو علي بن أحمد الجوهري ❖

- * يا ليل أقدى اختك البارحة * ما كان أزكى ريحها الفائحة *

كانت

* كانت لنا خاتمة لودرت * وجدى بها كانت هي الفاتحة *

❖ ابو بكر الخوارزمي ❖

* وكم ليلة لا اعلم الدهر طيبها * مخافة ان يقتص مني لها الدهر *

* سهاد ولكن دونه كل رقدة * وليل ولكن دون اشراقه انفجر *

* وسكرهوى لو كان يحكيه لذة * من الخمر سكر لم يكن حرم انسكر *

❖ ابن داباطبا وهو ابلغ ما قيل ❖

* وليلة مثل امر الساعة اقربت * حتى تقضت ولم نشعر بهما قصرا *

* لا يستطيع بليغ وصف سرعتها * كانت ولم تغلق وهما ولا نظرا *

❖ شاعر ❖

* وليل لم يقصره رقاد * وقصره منسادة الحبيب *

* نعيم الحب اوراق فيه حتى * تناوانا جناها من قريب *

* ومجلس لذة لم نلوه فيه * على شكوى ولا عدد الذنوب *

* بنشأ ان نقضه بلفظ * فترجت العيون عن التلويح *

❖ امية بن ابى الصامت ❖

* يا ليلة لم تبين من القصر * كأنا قبله على حذر *

* لم تت الا كلا ولا ومضت * تدفع في صدرها يد الصهر *

❖ شاعر ❖

* يا ليلتى احسنت مقبلة * واسأت عند نياج النجر *

* أفصرت حين وفي: ورته * هلا قصرت ليلى الهجر *

❖ شاعر ❖

* يا ليل يا ليل الى اين * أربع دلى ذبن النجيين *

* ناسدتك الله تقف ساعة * فأصبح من موعده البين *

❖ آخر ❖

* اذا نادى النادى كاديكي * حذار انصبح لو نفع الحذار *
 * وود الليل زيد اليه ليل * ولم يخلق له ابدا نهسار *
 ❖ ابو الحسن الانصارى ❖

* وليلة غائبة الخموس * كثيرة الاقار والشموس *
 * قصيرة كالنظر المخلوس * تمت فكانت منية النفوس *
 ❖ اليها زهير الكاتب ❖

* وليلة كأنها يوم اخر * ظلامها آنس من ضوء القمر *
 * كأنها في مقلة الدهر حور * ما قصرت لو سلمت من القصر *
 * حيرانه مرت كالحج باليدى * ليس لها بين النهار من اثر *
 * تطابق العشاء فيها واستحر * الذم من طيب الكرى فيها السهر *
 ❖ ابن سنا الملك ❖

* يا سافى الراح بل يا سائق الفرح * ويا ندیمی بل يا كل مقترجى *
 * لا تخش من قصر ليل في تواصلنا * أما ترانى شريت الصبح في قدحى *
 ❖ ابراهيم الغزى ❖

* وليل رجونا ان يدب عذاره * فادب حتى صار بالهجر سائبا *
 ❖ الشريف الموسوى ❖

* وليلة سال بها صبحها * والصبح في المنرق كالسيل *
 * حتى توهمننا بان الدجى * طيف يحيننا بلا ليل *
 ❖ القاضى الفاضل ❖

* بننا على حال يسر الهوى * وربما لا يمكن الشرح *
 * بوابنا اليل وفلانا له * ان غبت عنا دخل الصبح *
 ❖ الخفاجى الحلبى ❖

* ان كان ليلي دولا بعد بيتكم * فقد نعمت بكم والليل كالسحر *
 لا

❖ ده ❖

* لا اظلم الليل ليلى في فراقكم * بلبل وصلكم فالطول كالقصر *
❖ ابن المعتز ❖

* ياليلة نسي الزمان بها * احداه كوني بلا فجر *
* باح الظلام يدرها ووشت * فيها الصبا بمواقع انقطر *
* ثم انقضت والتاب يتبعها * في حيث ما سقطت من الدهر *
❖ شاعر ❖

* وكان الهلال نعت الزيا * ملك فوق رأسه اكبال *
❖ السري الموصلي ❖

* ضحكت اوجها للذادة بالقطر ولاحت دوالع السراء *
* وكان الهلال نون لجين * غرقت في بحيفة زرقاء *
❖ البحراني في الامير يوسف بن مكرم عند نظر الهلال ❖

* تقابلتما فاستجمع الحسن كله * فنظروا ومن نظر يغني *
* هلالان هذا لظلام يله * سناه وهذا عالم في الارض *
دخل عبدالله بن عمر بن غانم قاضي افريقية على اميرها يزيد بن حاتم
فجري بينهما كلام ذكر فيه هلال رمضان فقال ابن غانم اهلانا هلال
رمضان فشاورناه بالايدي فقتل يزيد خنت با ابن غانم انما هو تساورناه
فقال ابن غانم تساورنا من الشورى وتسايرنا من الاشارة بالايدي فلما هو
كذلك قال بيني وبينك ايها الامر قتيبة النحوي وكان اذذاك قدم على
يزيد وهو امام الكوفة فبعث اليه وكان في قتيبة شذلة فقال له يزيد اذا
رأيت الهلال واسرت اليه واسار غيرك اليه كيف تقول قال اقول رب
وربك الله فقال يزيد ليس هذا اردنا فقال ابن غانم دعني افهمه من
طريق النحوي قال فلا تلتنه اذا قتل له ابن غانم اذا امرت واسر غيرك
وقلت تفاعلنا في الاشارة اليه كيف تقول قال تساورنا وانفسد الكثير نكرة

* وقلت وفي الاحشاء داء مخامر * ألا حبذا يا عز ذاك التشاير *
 قال يزيد قاين انت يا قتيبة من التشاور قال هيهات ايها الامير ليس هذا
 من عملك هذا من الاشارة وذاك من الشورى فضحك يزيد وعرف جفاء
 قتيبة فاعرض عنه واستحيى من ابن غانم * صعد الرشيد والاصمعي عليه
 ينظران الى هلال رمضان فقال الاصمعي يا امير المؤمنين ما معنى قول
 هذه بنت عتبة *

* نحن بنات طارق * نمشي على النمارق *
 فقال اصببت يا اصمعي فقال يقول امير المؤمنين فقال الطارق الكوكب
 تقول نحن في الارض مثل ذلك الكوكب الذي في السماء قال اصببت
 يا امير المؤمنين وامر له بعشرة آلاف درهم

❖ القاضي ابو عبدالله محمد بن النعمان ❖

* انظر الى حسن ذا الهلال وقد * مضى لسبع مضين من عمره *
 * مثل زنا قد صيغ من ذهب * يقدح بالرائعات من شره *
 * ثم تولى يريد مغـربـه * في شفق الشمس وهي في اثره *
 * فخلته غائصا بجر دم * يقذف بالرائعات من درره *
 ❖ ابن المعتز ❖

* اهـلا بفطر قد انار هلاله * الآن فاغد على الشراب وبكر *
 * وانظر اليه كزورق من فضة * قد اثقلته حولة من عنبر *
 ❖ ابو عاصم البصري ❖

* قارنت زهرة الهلال وكأنا * في افتراق من غير صد وهجرة *
 * فاذا ما تبارنا قلت داوق * من بلين قد علت فيه درة *
 ❖ ابن الرومي ❖

* وكأن الهلال نصف سوار * والثرى كف تشير اليه *

﴿ شاعر من افريقية ﴾

* كأنما النجم قرط صيغ من ورق * معلق من هلال الافق في اذن *
ولم يقل احد في امتلاء نصفه كما قال ابن المعتز وهو من نادر التشبيهات
الملوكية

* ما ذقت طعم النوم لو تدري * لان احشائي على جبر *
* في قر مسترق نصفه * كأنه محرقه العطر *
والقمر من اول ظهوره الى آخر سراره اسماء • الهلال • الطالع • والرمد •
ونير • والزرقان • والباهر • والزمهرير • والغاسق • وطوبس •
واويس • وزريق • ودخير • والبدر • والحلم • وعفراء • والساهور •
والسهر • والعقيب • وابن حير • وقيل ان ابن حير اسمه اذا
استسر والسلي • وهو لاسمه باليونانية وقد تكلموا به وانقمر • وقيل
في تسميته بدرا قولان احدهما انه اشتق له من كونه يدر بطلوعه غيوبة
الشمس وقيل سمي بدرا لكماله وتمامه • وذلك يكون في اربعة عشر ليلة
من الشهر كما قالوا بدرة اذا بلغ المال نهاية العدد من الفضة وهي
عشرة آلاف ووزنها من الدنانير وقيل في تسميته ايضا قرا قولان احدهما
انه اشتق له ذلك من القمرة وهو بياض تعلوه كدرة وقيل لانه يقمر النجوم
ضياها لانها لا ترى في ظهوره وانارته كما ترى في مغيبه ونقصانه ومن ذلك
اخذ العرب القمار لان لاعبه يتغير فرة له وحره عليه والفخت ضوء
القمر اول ما يظهر وبه سميت الفاختة لانه لونها بذلك والعرب تسمى
الشمس والقمر القمرين فيغلبون القمر والشمس افضل منه لعلتين احدهما
التذكير والاخرى انهم انسوا بالقمر لانهم يجلسون فيه لاسمر * ويهديهم
السبل في سري الليل في السفر * ويزيل عنهم وحشة الغاسق * وينم على
الماؤذي والطارق * وذلك كما قالوا في دولتي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

فأنهم قالوا دولنا العمرين فغلبوا اسم عمر رضى الله عنه وان كان ابو بكر رضى الله عنه افضل والسبب في ذلك طول مدة دولة عمر رضى الله عنه وكثرة الفتوحات فيها وما تمهد فيها من قواعد الاسلام وقيل لاعرابي الشمس احسن ام القمر فقال القمر احسن والشمس اجهر قيل وكيف صار القمر احسن قال لان العيون عليه اجسر وتقول العرب في ليالى القمر سافروا في بيئة الليالى فان انس القمر يذهب وحشة السفر وتنام اعرابي عن جله ففقدته فلما طلع القمر وجدته فرفع رأسه الى السماء وقال اشهد انك اعليه * وجعلت السماء بيته * ثم نظر الى القمر وقال ان الله صورك ونورك * وعلى البروج دورك * واذا اراد كورك * وان اهديت الى قلبي سرورا * لقد اهدى الله اليك نورا * واضل اعرابي ناقته فطلبها اول الليل فلم يجدها فلما طلع القمر رآها الى جنب ربوة فرفع رأسه الى القمر وانشد

* ماذا اقول وقول فيك ذا حصر * وقد كفتني التفصيل والجملا *
 * ان قلت لا زلت مرفوعا فانت كذا * او قلت زانك ربي فهو قد فعلا *
 والعرب تسمى كل ثلاث ليال من الشهر باسم فيقولون ثلاث غرر وثلاث ثقل وثلاث تسع وثلاث عشر وثلاث بيض وثلاث درع وثلاث ظلم وثلاث خنادق وثلاث دأدى وثلاث محاق والعرب تسمى كل ليلة من لياليه باسم

❖ شاعر في ليلة مقمرة ❖

* وليلة فضية الاديم * شعارها اردته بالنعيم *
 * كدعت فيها كبد الهموم * بين رضابي قهوة وريم *

❖ شاعر ❖

* شربنا على النيل في ليلة * بدائع انوارها مجبه *
 مفضضة

﴿ ٥٩ ﴾

- * مفضضة اللون من قهوة * مذهبة لاسى مذهبه *
- * وقد اشرق البدر في شرقه * وغرب لما اتى مغربه *
- * وقد صاغ اذ ذاك من نوره * على الليل منطقة مذهبه *

﴿ السوسي ﴾

- * يا من كغرة الهلال أما ترى * بدو الهلال وقد بدا في المشرق *
- * كطريقة نظرت الى عشاقها * فتفتت خجلا بكم ازرق *

﴿ شاعر ﴾

- * ومقرطق يسعى الى الندماء * بعقبة في درة يضاء *
- * والبدر في افق السماء كدرهم * ملق على ديساجة زرقاء *
- ﴿ عبدالله الموصلي الكاتب ﴾

- * كشف البدر وجهه لتمام * فوجوه النجوم مستترات *
- * فكان البدر التمام عروس * وكان النجوم منقبات *

﴿ آخر ﴾

- * والبدر في المرأة كاللآلاء * حليتها كواكب الجوزاء *
- * كأنه في كبد السماء * حديقة فيها خدير ماء *

﴿ ابن المعتز ﴾

- * قر بدا لك مشرقا في ليله * حسر الدجى اذ ياله عن ذيله *
- * خلعت على الآفاق من انواره * خلع البياض فامضت في ليله *
- * واذا تقدم في النجوم حسبه * ملاك انسه مواكب من حوله *

﴿ السلامي ﴾

- * نيهت ندماني وقد * صبرت بنا الشعري العبور *
- * والبدر في افق السما * كروضة فيها غدير *

❖ ٦٠ ❖

❖ الواو الدمشقي ❖

- * ولرب ليل فيك ضل صباحه * فكأنما هو حيرة المتفكر *
- * والبدر اول ما بدا مثامًا * يبدى الضياء لنا بتخذ مسفر *
- * فكأنما هو خودة من فضة * قد ركبت في هامة من عنبر *

❖ الشريف ❖

- * اقول لذا القمر الاسحهم المشف من الشمس يمتاز نورا *
- * سوادك من حيث تسمى هلا * لا الى حيث تكمل بدرا منيرا *
- * نقاب لتركية اسود * تنزل منه يسيرا يسيرا *

❖ الشريف العقيلي ❖

- * لا تسمعن الى العذول وسقني * مشمولة من خرة البادينج *
- * او ما ترى زهر النجوم بكنوهر * نثرته غانية على فيروزج *
- * والبدر في كبر السماء كوردة * يضاء تضحك في رياض بنفسج *

❖ وله ايضا ❖

- * شربنا على ثوب السماء النير * عقارا لها في الكأس ايهج منظر *
- * وقد برز البدر النير ووجهه * بجم لجين فيه آثار عنبر *

❖ ابن المعتز في البدر مع الشمس ❖

- * باليلة ما كان اطيبها سوى قصر المدا *
- * احيتها وامتها * وطويتها طي الردا *
- * حتى رأيت الشمس تسلو البدر في افق السما *
- * فكأنها وكأنه * قد حان من خمر وما *

❖ سهل بن المرزبان ❖

- * كم ليلة احيتها ومؤانسي * طرف الحديث وطيب حث الاكوس *
- * شبهت بدر سمائها لما دنت * منه الثريا في ملأه نرجس *

ملكا

* ملكا مهيبا قاعدا في روضة * حياه بعض الزارين بنرجس *

﴿ ابن المعتز ﴾

* يا خليلي اسقياني * قهوة ذات حياء *
 * ان يكن رشدا فرشدا * او يكن غيا فغيا *
 * قد تولى الليل عنا * وطواه الصبح طيا *
 * وكان البدر لما * لاح من تحت الثريا *
 * ملك اقبل في التاج يفدى ويحيى *
 * الشريف الموسوي في القمر تحت الشعاع *

* خذ صفات البدر المنير اذا ما * قارن الشمس في احتراق وشين *
 * صار تحت الشعاع سرا ففبه النور منهسا في عرض املتين *
 * مثل ياقوتة بكف فتاة * تحتها زسف حلقة من بلين *
 * نظر شرف الدين ابن الوزير عون الدين ليله الى القمر يدخل تحت
 * السحاب تارة وينكشف تارة فقال لمن حضر من الادباء ليقبل كل منكم
 * في ذلك شعرا فقال الاديب مني

* كأنما البدر حين يبدو * لنا ويستجيب اسعيا *
 * خريدة من بني هلال * لاثت على وجهها نقبا *

﴿ وقال ابن عون الدين ﴾

* اذا تطلع هذا البدر من فرج * من السحاب وغارت حوله اسهب *
 * تخاله في رقيق من دلائله * خرقاء تسفر احياانا وتنقب *

﴿ وقال الاكرم من بني هبيرة ﴾

* وكان هذا البدر حيث تغلله * سحب فيخفي تارة وبؤوب *
 * حسناء تبدو من خلال يحوفها * طورا ونظر نحوها فتغيب *

شرب عبد الملك بن ادريس مع المنصور ابي عامر والبدر يظهر تارة
وينحني بالسحاب تارة فقال

- * ارى بدر السماء يلوح حينما * فيبدو ثم يلتحف السحابا *
- * وذلك لانه لما تبسدى * وابصر وجهك استحيا وغابا *
- * ابو داهر اسماعيل بن عمر في غلام مابح يارد الحركات *
- * وممنع كالظبي في الفلوات * لكنه مستبرد الحركات *
- * فكأنه قر الشتاء وقد بدت * انواره في ابرد الاوقات *

﴿ شاعر ﴾

- * هذا هلال الافق يشرق مناحكا * يحكيك في نور وحسن بهاء *
- * فكأنه طوق من الذهب ابتدا * في جيد لابس حلة زرقاء *
- * سعيد المرزباني في محاق القمر *

- * والبدر في كبد السماء قد انعطت * طرافه حتى عاد مثل الزورق *
- * وتراه من تحت المحاق كأنما * غرق الجميع وبعضه لم يغرق *

﴿ آخر في محاق الشهر ﴾

- * لقد سرتني ان الهلال لناظري * بدا وهو محفور الخيال دقيق *
- * داواه مرور الشهر حتى كأنه * عنان لواه باليدين رفيق *
- * واني بشهر الصوم ما عشت شامت * واثك يا شوال لي لصديق *

﴿ ابن الرومي ﴾

- * شهر انصيام مبارك لكنه * جعلت لنا بركاته في طوله *
- * اني لبعجبني كمال هلاله * واسر بعد كماله بنحوه *

﴿ شاعر ﴾

- * اسقني الكاس ياندي فقد عا * ن بعيد الصيام عهد الوصال *

❖ ٦٣ ❖

* ما رأينا الهلال حتى رأينا * كل شخص منا شيء الهلال *
 طلع الملك المعظم ابن الملك العادل ابي بكر بن ايوب الى مأذنة جامع دمشق
 لرؤية هلال شوال ومعه القاضي والعدول فغابت الشمس ولم ير الهلال
 ثم رآه مملوك كان حظيا عند الملك المعظم فقال الملك المعظم لجبريل
 ابن سكر المصري الشاعر المعروف بابن القصار قل شيئا في ذلك فقال
 توارى هلال الافق عن عين الوري * وغطى بستر الغيم زهوا محياه
 فلما اتا، لاجتلاء خيله * تبدى له دون الانام وحياه

❖ شاعر ❖

* تجلى علينا هلال الصيام * بنحس على الكاس والبربط *
 * وكان نشيطا فلما رأ * هـ هـ يرم فلم ينشط *
 * فاعرض عنه كما اعرضت * فتاة عن الحجاب الاسط *
 ❖ ابو سعيد بن نصير في خسوف القمر ❖

* كأنما البدر به الكسوف * جام لجين ابيض نظيف *
 * في نصفه بتفجج قضيف *

❖ آخر ❖

* انظر الى البدر في الكسوف بدا * مستلما لتضاء الله والنور *
 * كأنه وجه مشوق ادل على * عشاقه فابلاه الله بالنور *

❖ آخر ❖

* والبدر كإمرأة غير متلها * عيب العذارى فيه، بالانفاس *
 * والليل ملبس بضوء صباحه * مثل التباس النقس بالترداس *
 * والعرب تقول في ذم الهلال اذا رآته لا مرحبا بحجين مثل الدين ومقرب
 الحين قالوا وفي التمر عيوب عدة لونه لون الارص ووجهه وجه

❖ ٦٤ ❖

المجذوم يحل الدين ويجعل كراء المسكن وينهك الابدان ويخلق الكتان
وينم على العاشق ويفضح السارق

❖ ابن المعتز ❖

ياسارق الانوار من شمس الضحى * يامثلكي طيب الكرى ومنقصى
اما ضياء الشمس فيك فناقص * وارى حرارة حرها لم تنقص
لم يظفر التشبيه منك بطائل * متسلح بهقسا بجلد الارص
❖ علي بن سعيد ❖

* لبذل وجهي الى لثيم * امر من وقفة الوداع *
* فالبدري وجهه كدوح * حين احتذى الشمس في الشعاع *

❖ ابن الرومي ❖

* رب عرض مسره عن قبيح * دنسته تعرضات الهجاء *
* لو اراء الاديب ان يهجو البد * ررماه بالخطبة السنعاء *
* قال يا بدر انت تغرر بالاساء * رى وتغرى بزورة الحسناء *
* كلف في اديم وجهك يحكي * نمشا فوق وجنة برصاء *
* يعتريك النقصان ثم يذلي بك شيء القلامة الحيفاء *
* ويليك السرار في آخر الشهر فيمحوك من اديم السماء *
* واذا البدر نزل بالهجو فليخش اولوا الفضل السن الشعراء *
* ما بقدر انديح بل خيفة الهجو اخذنا جوائز الخلفاء *

❖ ابن دبابا في ليلة مقمرة ❖

* وليلة مثل يوم نسموها قر * بدت بدو الضحى ظلا وآلاء *
* يا حسنها ليلة عالم النهار بها * انسا ودايبا وانسراقا ولا آلاء *

❖❖

الباب

❖ الباب الخامس ❖

❖ في انشقاق الفجر ورقة نسيم السحر وتغريد الطير في الشجر وصباح ❖
❖ الديك وايدانه بالصباح ❖

الفجر اول ضوء تراه من الصباح ويقال له ابن ذكاء وذكاء من اسماء الشمس
❖ قال الراجز ❖

* وردته قبل ابتلاج الفجر * وابن ذكاء كامن في كقر *
والكفر ما غطاه يعني به الليل والفجر ما خوذ من انفجار الماء لانه يشق كالماء
شيئا بعد شيء وهما فجران الاول منهما ذنب السرحان تشبيها له بذلك وهو
الذي لا يحرم الطعام على الصائم ويسمى الفجر الكاذب لانه يلوح ثم
ينحى والثاني هو الفجر الصادق وهو الذي يحرم الطعام على الصائم
والذي يلي الفجر من الليل هو السحر يقال اتيت به سحر وبسكرة وبالسحر
الاعلى لآخر السحر وسحيرا لاوله والسدفة ظلمة يغاطها ضوء يكون من
اول الليل ومن آخره يذهب الى بقايا الشفق لان الشفق في اول الليل
كالفجر في آخره ويقال انبلج الصبح ابتلاجا فهو ابليج وتبليج يتبلج
وساح يسيح وانساح ينساح انسياحا وانفسح ينفسح وانصاح ينصاح
انصباحا كل ذلك اذا اتسع واتسعت وتنفس وتنفس وفي التنزيل العزيز
والصبح اذا تنفس وصاح يصبح اذا علا وظهر

❖ قال الفرزدق ❖

* والسيب ينهض في اشهار كانه * ليل يسيح بعبثه نهار *
لما علا وظهر شبهه بالصبح الذي دل على نفسه بصياحه فاذا علا بعد
ذلك بشيء نعرفت المار وان كان منك بعيدا قلت اسفر الصبح وفي التنزيل

العزیز حتی یبیین لکم الخیط الا بیض من الخیط الاسود من الفجر والعرب
تشبه ورقة البیاض البادی من الفجر اولا ورقة السواد الخاف به یخیطین
ایض واسود علی جهة الاستعارة والتشیل

❖ قال ابو دواد ❖

* فلما بصرن به غدوة * ولاح من الفجر خیطا نارا *
والكتاب العزیز نزل علی ما تفهمه العرب فی لغتها وتألف فی عرفها
ونزل الخیط الا بیض من الخیط الاسود ولم یکن فیها من الفجر ومضى
علی ذلك طام فجاء عدی بن حاتم الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
یا رسول الله انی جعلت تحت وسادتی عقالین ابيض واسود اعرف اللیل
والنهار فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم انما هو سواد اللیل وبیاض
النهار فاستدل الفقهاء بهذا القول علی ان النهار من طلوع الفجر الی
غروب الشمس وعلی ذلك العمل فی الصوم والصلاة والایمان وغير ذلك من
جیع ما یناط به حکم شرعی واما علی ظاهر اللغة فاختلف فیہ فروی
ابو حنیفة الدینوری فی کتاب الانواء ان النهار محسوب من طلوع الشمس
الی غروبها واللیل من غروب الشمس الی طلوعها ولا یعد شیء قبل
طلوعها من النهار ولا شیء قبل غروبها من اللیل وقال الزجاج فی کتاب
الانواء ایضا اول النهار ذرور الشمس ومن اهل اللغة من جعل وقت
النهار من الاسفار اذا اتسع الضوء واتبسط وهو موافق لمن قال بالذرور
واعبر فی ذلك التسمية اللفظیة وقال النهار مأخوذ من اتساع الضوء
واتضح نوره وانشد

* ملاکت بها کنی فنهزت فتقها * یری قائما من دونها ما وراءها *
والحکم عند عامة الفقهاء فی النهار ما ورد فی الحدیث وهو من طلوع
الفجر الی غروب الشمس واما تحدید تبیین الخیط الا بیض من الخیط
الاسود

الاسود من الفجر وهو الذي بسببه يجب الاعمال فقد اختلف فيه
ووقع العمل على انه الفجر المعترض الآخذ في الافق بمنة ويسرة فبطلوع
اوله في الافق يجب الامساك عن الاكل للصيام لما خرج مسلم في صحيحه
انه صلى الله عليه وسلم قال ليس الفجر الذي يقول هكذا وجمع اصابعه
ثم نكسها الى الارض ولكن الذي يقول هكذا ووضع المسبحة على
المسبحة ومد يديه * وروى عن ابن عباس وغيره ان الامساك يجب بتبين
الفجر في الطرق وعلى رؤوس الجبال وعن علي عليه السلام انه صلى
بالناس الصبح وقال الآن تبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود من الفجر
وانما قالهم الى هذا اتول انهم يرون ان الصوم انما هو في النهار والنهار
عندهم من طلوع الشمس لان آخره غروبها فكذلك اوله طلوعها وذكر
عن الخليل بن احمد ان النهار من طلوع الفجر واستدل بقوله واقم الصلاة
طرفي النهار وهذا من اهل المذاهب موافق الحديث ومن اكل وهو يشك في طلوع
الفجر فعليه عند مالك القضاء * ومما نقل من كتب ديوان المعاني للعسكري
من اجود ما قيل في الصباح قال الاصمعي نزلت يقوم من غنى قد جاوروا
قبائل العرب من بني صعصعة فحضرت ناديهم وشيخ طويل الصمت عالم
بالشعر يأتونه الناس من كل ناحية ينشدونه اشعارهم فاذا سمع الشعر البعيد
قرع الارض بالحجارة فينفذ حكمه على من حذر منهم بسة ان كان ذا شتم
او ابن مخاض ان كان ذا ابل فتذبح او ينحر لاهل الندي قال فحضرت
يوما وانشده بعضهم يصف ليلا

* كان سميط الصبح في اخريات * ملاء يني من طيااسة خذير *
* تحال بقاياها التي اسأرا الدجى * تمد وشيعا فوق اودية النجر *
فقام الشيخ كالمجنون مصلتا سيفه حتى خاض البرك فجعل يضرب يمينه
وشمالا ويقول

* لا تفرغن في اذني بعدها * ما يستفز قاريك ففدها *
 * اني اذا السيف تولى مدها * لا استطيع بعد ذلك ردها *
 قال العسكري وهذا دليل على ان علم الشعر وتميز جيده من رديته عزيز
 عند اهل البوادي وهم اصوله ومعدنه واستفزاز هذا الشعر لهذا الشيخ
 قريب مما روى عن الامير اني لا طرب على جيد الشعر كما لا طرب على
 حسن الغناء قال ومن غريب ما قيل في الصبح قول ذي الرمة
 وقد لاح للساوي الذي كل السرى * على اخريات الليل فتق مشهر
 كلون الحصان الابط البطن قائما * تمايل عند الحسل واللون اشقر
 الابط الابيض البطن شبه ياض الصبح تحت حرته بياض بطن الفرس
 الاشقر اخذه ابن المعتز فقال

* وما راعنا الا الصباح كأنه * جلال قباطي على فرس ورد *
 * ولا غيره *

* بدا والصبح تحت الليل ياد * كهر اشقر مرخي الجلال *
 ومن اغرب ما قيل في قول ابن المعتز
 * وقد رفع الفجر الظلام كأنه * ظليم على بيض تكشف جانبه *
 * وله *

* قد اغتدى والليل في جلبابه * كالحبشي فر من اصحابه *
 * والصبح قد كشف عن اياه * كأنما يضحك من ذهابه *
 * ولا بي هلال *

* باكرتها والخير في بكوري * والصبح بالليل ملوث النور *
 * كما خلطت المسك بالكافور *
 * وله *

* وقد باشر الليل النهار كأنه * بقية كل في جماليق ازرق *
 وله

﴿ ٦٩ ﴾

﴿ وليله ﴾

* الى ان طوينا الليل الا بقية * تزل ضياء الشمس عنها فترلق *
* وخال وجه الشرق برد ممسك * وقابله للغرب برد ممسك *
* فلاح لنا من مشرق الشمس مغرب * وبان لنا من مغرب الشمس مشرق *
* ومد علينا الليل ثوبا متمقا * واشعل فيه الفجر فهو يشرق *
* وصبحنا صبحا كأن ضياءه * تعلم منا كيف يهوى ويشرق *

﴿ ابن المعتز ﴾

* والليل قد رق واصفى بنجمه * واستوفز الصبح ولما ينصب *
* معترضا بفجره في ليله * كفرس دهما يضاء اللب *

﴿ العلوي الاصبهاني ﴾

الى ان تجلى الصبح من خلل الدجى * كما انخرط السيف اليماني من الغمر *
﴿ ابن المعتز في النجم في حرة الفجر ﴾

* قد اغتدى على الجياد الضمر * والصبح قد اسفر او لم يسفر *
* حتى بدا في ثوبه المعصفر * ونجمه نال السراج الازهر *
* كأنه غرة مهر اشقر *

﴿ اشمر دل بن شريك ﴾

* ولاح ضوء الصبح فاستبيننا * كما رأيت الفرق الدهينا *

﴿ التنوخي ﴾

* اسامره والليل اسود ازرق * الى ان جلا الاصباح عن اشقر ورد *
* تبسم محمرا خلال سوانه * تبسم ورد الخلد في الصدغ الجعد *

﴿ ابن المعتز في الشفق ﴾

* ساروا وقد خضعت شمس الاصيل لهم

* حتى توقد في جحش اندجى السفق *

❖ وله في الصبح ❖

* والصبح يتلو المشتري فكأنه * عريان يمشي في الدجى بسراج *

❖ الصنوبري ❖

* وليلة كالرفرف المعلم * محفوفة الظللاء بالانجم *

* تعلق الفجر بارجائها * تعلق الاشقر بالادهم *

❖ ابن المعتز ❖

* لما تعدى افق الضياء * مثل ابتسام الشفة للبراء *

❖ التنوخي ❖

* كأن سواد الليل والفجر ضاحك * يلوح ويخفى اسود يتبسم *

❖ شاعر ❖

* والفجر في روض الدجى جدول * ساح ليسقى زهر الانجم *

❖ ابن بابك ❖

* كم صبحنا الظلام وهو غلام * قد تبرى عذاره المختلط *

* وسحبنا ذيله وكان الصبح جيب على الظلام يعط *

* ادرعناه والثريا وشاح * وخلصنا سواده وهي قرط *

❖ السري الموصلی ❖

* انظر الى الليل كيف يصدء * راية صبح مبيضة العذب *

* كراهب حن للهوى طربا * فشق جلبابه من الطرب *

❖ شاعر من افريقية ❖

* وكأنما الصبح المزل على الدجى * ونجومه المتأخرات تقوضا *

* نهر تعرض في السماء وحوله * اشجار ورد قد تفتح ايضا *

❖ الامير تميم ❖

* شربنا على نوح المطوقة الورق * وارديا الروض المفوفة البلق *

﴿ ٧١ ﴾

- * معتقة افنى الزمان وجودها * فجاءت كفوت اللعظ اورثة العشق *
- * كأن السحاب الغرا صبحن اكوسا * لنا وكأن الراح فيها سنا البرق *
- * فبتنا نحث الكاس فينا وانا * لشربها بالحث صرفا ونستسقى *
- * الى ان رأيت النجم وهو مغرب * واقبل رايات الصباح من الشرق *
- * كأن سواد الليل والفجر طالع * بقية لطلخ الكحل في الاعين الزرق *

﴿ الارجاني ﴾

- * والليل سيف الفجر في فرقه * يقتله والديك ينعا *

﴿ ابو العلاء المعري ﴾

- * تخيلت الصباح معين ماء * فما صدقت ولا كذب العيان *
- * تكاد الفجر تشربه المطايا * وتملا منه استية مشان *

﴿ ظافر الحداد ﴾

- * وصبيحة باكرتها في قبة * اضحوا نكل نفيسة كالانفس *
- * والليل قد ولى بعسة راحل * واصبح قد وافى بيشر معرس *
- * والنجم قد اخفى النجوم كأنه * سيل يفيض على حديقة رجز *

﴿ شرف الدين اتيفاشي المصنف ﴾

- * نبه نديمك ان الديك قد صبحا * والليل قوض من تخفيه الضنبا *
- * والفجر في كبد الليل انسقيم حكي * سر الائم عن اجفانه غلبا *
- * كأنه بظلام الابل ممتزجا * سماء تفتربدت مبسبا شبا *
- * كأنما الفجر زندقادح نمررا * في فحة الابل لاقى النعم والتهوبا *
- * كأن اول فجر فارس جلست * رايته البيض في اثر الدجى فكبا *
- * كأن ثاني فجر غرة وضحت * تسيل في وجه طرف ادهم وابا *

﴿ ابو علي بن رثيق ﴾

- * كأنما الصبح الذي تفرا * ضم الى الشرق النجوم ازهرا *

* فاختلصت فيه فصارت جفرا *

﴿ شاعر من العرب وابدع فيه ﴾

* فادبر الليل مشمطاً ذوائبه * واقبل الصبح موشياً اكارعه *

جعل ذوائب الليل شمطاً من ممازجة الصبح وجعل اكارع الصبح موشية من ممازجة الليل وجعل اخذ الليل من آخره وهو المتصل باول الصبح واخذ الصبح من مقدمه وهو المتصل بآخر الليل واصاب في التشبيه كأنه اوماً الى الصبح فجعله كالثور الوحشى والثيران الوحشية كلها يض واکارعها خاصة موشية وهو معنى لم يقع لغيره

﴿ عبد الله بن محمد الازدى ﴾

يارب كأس مدامة باكرتها * والصبح يرشح من جبين المشرق

والليل يعثر بالكواكب كلما * طردته رايات الصبح المشرق

﴿ ابن المعتز ﴾

* يارب ليل محر كله * مفتضح البدر عليل النسيم *

* يلتقط الانفاس برد الندى * فيه فيهديه بحر الهموم *

﴿ اخذه من ابى تمام ﴾

* ايامنا مصقولة اطرافها * بك والليالى كلها اسحار *

﴿ ابن الرومى ﴾

* كأن نسيمها ارج الخزامى * ولاها بعد وسمى ولى *

* بقية شمأل هبت بليل * لافنان الغصون بهانجى *

* اذا انفاسها نسمت سحيرا * تنفس كالشجى بها الخلى *

﴿ شاعر ﴾

* والفجر كالسيف الخفى الرونق * اوبدء شيب فى سواد مفرق *

* والديك قد صاح بهذا المشرق * فى سدف مثل الرداء المخلق *

❖ ٧٣ ❖

- * حتى بدا في ثوبه الممزق * كالكسرى بارزا في يلق *
- * قاطع زرى طوقه المشقق * او ثمد من بارد مصفق *
- * صاف شعاعى السنامعتق * فى قريات بابل او جسلق *
- * شاعر من افريقية ❖

- * وكم ليلة هانت على ذنوبها * بمابات يرويني من الريق والخر *
- * اقبل منه الورد فى غير حينه * والثم بدر التم فى غيبة البدر *
- * الى ان بدا نور الزلج فى الدجى * كنور جبين لاح فى ظلمة الشعر *

❖ ابن الرومى ❖

- * حيثك عنا شمال طاف ريقها * بجنة فحوت روحا وريحانا *
- * هبت سحيرا فجاجى الغصن صاحبه * سرا بها وتداعى الطير اعلانا *
- * زرق تغنى على غصن تهمله * يسمو بها وتمس الارض احيانا *
- * تحال طارها نشوان من طرب * والغصن من هزه عطفيه سكرانا *

❖ شاعر ❖

- * جنة من قرقف جدولها * وهدير الورق منها فى ارتقاع *
- * لاتلم اغصانها ان سكرت * فهى ما بين شراب وسماع *

❖ آخر ❖

- * زارنا سحرة نسيم عليل * مبطى الخطو ذيب الانفاس *
- * فكان السرى على البعد اعيا * وفى جفته بقايا النعاس *
- * ثل من سلافة الظل فى الزهر وناهيك حسنهما من كاس *

❖ ابن الرومى ❖

- * وانفاس كانفاس الخرامى * قبيل الصبح بلالها السماء *
- * تنفس نشرها سحرا فجاءت * به سحرية المسرى رخاء *

وفي الخبر انه على الله عليه وسلم كان يعجبه ان ينظر الى الخضره والى الحمام الاحمر وفي حديث آخر كان يعجبه النظر الى الاترج والى الحمام والطير جماعة مؤنثة واحدها ضائر وجع الطائر اطياف وطيور وقيل جمع الطائر طوائر كفارس وفوارس وجاء تذكير الطير وهو قليل والتأنيث اكثر وافصح وفي التنزيل العزيز والطير محشورة والطير صافات واما في التذكير فعلى قول الشاعر

* لقد تركت فؤداك مستجنا * مطوقة على فنن تغنا *
 * يميل بها ويرفعها بلحن * اذا ما عزل لمحزون انا *
 * فلا يحزنك ايام تولى * تذكرها ولا طير ارنا *
 وكل طائر يهدل ويرجع كالقمرى والفاخته والورشان واليمامة واليعقوب وما اشبه ذلك فالعرب تسميه حماما والحمام عند العرب القمارى والدباسى وهى التى يصفون بكآهها فى بلادهم والفاخته جنس من القمارى الا انه هجين لا عتق له

﴿ مجهم بن خلف ﴾

* تذكرت ليلي اذ رميت حمامة * وانى بليلي والفؤاد قريح *
 * يمانية امست بنجران دارها * وانت عراقى هواك نزوح *
 * فان سمجت ورقاء فى رونق الضحى * على الايك جاء العلاط صدوح *
 * مطوقة طوقا من الريش لا ترى * لناثحة طوقا سواء يبروح *
 * واسعدنها بالنوح من كل جانب * صواحب فى اعلا الاراك تصيح *
 * فهنا انا صب بالفراق مروع * بصوت يعلى القلب وهو صحيح *
 * وكدت من الشوق المبرح اذ بكت * باسرار ايلي فى الفؤاد ابوح *

﴿ عدى بن الرقاع ﴾

ومما شجاني اننى كنت نائما * اعلل من فرط الجوى بالتبسم الى

الى ان بكت ورقا، في رونق الضحى * تردد مبكها بحسن الترم
قلو قبل مبكها بكيت صباة * لسعدى شفت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكى * بكها قتلت الفضل للمتقدم
هذه رواية اهل المغرب ورواية اهل المشرق هو قول الشاعر

* وقد كدت يوم الحزن لما ترمخت * هتوف الضحى محزونة بالترنم *
* اموت لمبكها اسي ان لوعتى * ووجدى اسعدى قائل لى فاعلم *
* ولو قبل مبكها بكيت صباة * (اثنيان)

ذكر ان مجنون بن عامر نام تحت شجرة فغرد طائر فأنثبه فقال
* لقد هتفت فى جنح نيل حمامة * على فن تدعو واني لستهم *
* قتلت اعتذارا عند ذاك واني * لنفى فيما قد رأيت للائم *
* أأزعم انى عاشق ذو صباة * بايلى ولا ابكى وتبكي اليهم *
* كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا * لماسبقتنى بالبكاء الجم *
* شقيق بن سليل *

وام ابك حتى دجيتنى حمامة * تغنى به الورق فالتخرجت وجرى
وقد هجت منى حمامة ايكة * من الوجد شوه كنت آكة، جيهدى
تنادى هديلا فوق الخضر ناعم * نوقت ابع يذكرك فى نرى جعد
قتلت تعانى بك من ذكر ما خلا * ونذكرك منه ما نسر وما نبي
فمن تسعين نبت سمعت معا * واذا فنى سوف اسنعه، وجرى
قل أمة انظمه وانزها كاه فى باب المحبة نأفهم وانقص من قول جعد
ابن اللقيسي

* وكنت قد اندمنت فهاج شوقي * بناء حمامتين تجاوبان *
* تجاوبتا بلحس الجمى * على صنين من ثرب وبان *

﴿ ٧٦ ﴾

* فكان البسان ان بانت سليحي * وفي الغرب اغتراب غير داني *
قالوا فاذا سلى عن يهواه ولم يبق في قلبه اثر من حبه يكون نوح
الجمام اقوى سبب في رد قلبه الى احبابه ولكن الذي قاله ابو صخر الهذلي
قول لا يعاب قائله ولا من انتخبه وهو

* وليس المعنى بالذي لا يهيج * على الشوق الا الهاتفات السواجع *
* ولا بالذي ان صد يوما خليله * يقول ويبدى الصبر اني لجازع *
* ولكنه سقم الجوى ومطاله * وموت الجفائم الشؤون الدوام *
* رشاشا وتهتانا ووبلا ودية * كذلك يبدى ما تبجن الاضالع *

﴿ آخر ﴾

* ألا يا حمامات اللوى عدن عودة * فاني الى اصواتك كن حزين *
* فعدن فلما عدن كدن يمتني * وكدت باسراري لهن ايين *
* فلم تر عيني مثلهن حائما * بكين ولم تدمع لهن عيون *

﴿ آخر ﴾

* يا طائرين على غصن انا لكما * من انصح الناس لا ابغى به ثمنا *
* طيرا اذا طرتما زوجا فانكما * لاتعدمان اذا افردتما حزنا *
* هذا انا لا على غيري ادلكما * فارقت اني لما ان اعرف الوسنا *

﴿ الهذلي ﴾

* ألا يا جام الايك الفاك حاضر * وغصنك مياك فقيم تنوح *
* افق لا تبح من غير شيء فاني * بكيت زمانا والفؤاد صيح *
* ولوما فشطت غربة دار زيب * فها انا ابكي والفؤاد قريح *

﴿ آخر ﴾

* دعاني الهوى والشوق لما ترمنت * على الايك من بين الغصون طروب *
* تجاوز بها ورق ارعن لصوتها * فكل لكل مسعد ومجيب *

* ألا يا حمام الايك مالك باكيا * أفارقت الفسا ام جنسك حبيب *

﴿ آخر ﴾

* الام على فيض الدموع واننى * بفيض الدموع الجاريات جدير *

* أيبكى حمام الايك من فقد الفه * واحبس دمعى اننى احبور *

﴿ آخر ﴾

* لقد هيجت شوقا وما كنت ساكنا * وما كنت لورمت اعطبارا لاصبرا *

* حاتم واد هجن من بعد هجعة * حاتم ورق مسعدا او معذرا *

* كأن حمام الوادين ودومة * نوائج قامت فى دجى الليل حسرا *

* محلاة طوق ليس يخشى انفصاده * اذا هم ان يبلى تبدل آخر *

* دعت فوق ساق دعوة لوتاولت * بها سخر اسلى يذبل لعمبرا *

قال مصنف كتاب الزهرة هذه الابيات من قبس الكلام اذا ترى

الى احترازي من ان يتوهم ان الحمام اعاد له الشوق بعد سكونه وانقد احسن

القائل

* وقبلى ابكى كل من كان ذاهوى * هتوف ابوانى والسيار ببلقع *

* وهن على الاخلال من كل جانب * نوائج ما تفضل منها المداع *

* مزبوجة الاعناق تمر ظيورها * تخنمة بالسدر خنصر روائع *

* ومن قطع الياقوت صيغت عيونها * خواضب باخنة منها الاصابع *

قال عبد الله محمد بن المكرم مختار هذا الكتاب عن الله عنه وابتدئ

محيى الدين عبد الله بن الشيخ رشيد الدين عبد الفتاح كاتب الانتسا

بعد موت هذا المصنف فى هذا المعنى سيئا ظريفا اخترت ايراده هذا وهو

* نسب الناس للحمادة شجوا * واراها فى اسحو ليست هناك *

* خضبت كفها وكحات العين وغنت وما ازين ككندك *

* وما هاج هذا الشوق الا حمامة * دعت ساق حرّ ترحة وترنما *
 * بكت شجوة ثكلى قد اصاب حيمها * مخافة بين يترك الحبل اجذما *
 * فلم ار مثلي شاة، صوت مثلها * ولا عريسا شاقه صوت اعجمها *

﴿ آخر ﴾

* رويدك يا قرى لست بمضمر * من الشوق الا دون ما انا مضمر *
 * ليكفك ان القلب منذ تذكرت * امامة عن معروفها متذكر *
 * سقى الله اياما خلت لامامة * فلم يبق الا عهدا والتذكر *
 * لئن كانت الدنيا انت باساءة * لما احسنت في سالف الدهر اكثر *
 المنازى البندى الساعر وبندى قصر بالرافة ان بين بغداد وحلوان وقد
 اجتاز بسوق باب الطاق ببغداد حيث يباع الطير فسمع حمامة تلحن
 في قفص فاشترها وارسلها وقال

* ناحت مطوقة بباب الطاق * فخرى سوابق دمعى المهرق *
 * حنت الى ارض الحجاز بحرقة * تسجي فؤاد الهائم المشتاق *
 * ان الجمائم لم تزل بحنينها * قدما تبكى اعين العشاق *
 * وكانت تفرخ في الاراك وربما * كانت تفرخ في فروع الساق *
 * تعس الفراق وجذ حبل وتينسه * وسقاه من سم الاسود ساقى *
 * يا ويحه ما بالسه قريه * لم تدر ما ببغداد فى الآفاق *
 * فاتى الفراق بها العراق فاصبحت * بعد الاراك تنوح فى الاسواق *
 * فشريتها لما سمعت حنينها * وعلى الحمامة عدت بالاطلاق *
 * بى مثل ما بك يا حمامة فاسألى * من فك اسرك ان يحل وناقى *

﴿ ابو تمام ﴾

* أنسعت عبرات عينك ان دعت * ورقاء حين تشعنع الاظلام *

* لا تشحن لها فان بكاءها * ضحك وان بكاءك اسغرام *
 * هن الحمام فان كسرت عيافة * من حانن فانهن حمام *
 * ابن المعتز *

* وبكيت من حزن لنوح حمامة * دعت انهديل فظل خير مجيبها *
 * ناحت ونعنا غير ان بكاءنا * بعينونا وبكاءها بقلوبها *
 * محمد بن يزيد بن مسلمة *

* اشفاك برق ام شجنت حمامة * لها فوق اضراف الازارك رديم *
 * اذاف انيها انهم فقدان كف * ويل يسد الخسافقين بهيم *
 * تداعت على ساق بلبل فرجعت * وبها وجد منها متعده ومقيم *
 * تبيل اذا ما انغصن حارت متونه * حكاها ما من ربي ابدام نديم *
 * فباتت تسايه واني يتبها * مريض بزار ان الخساح رديم *
 * اتيج له رام بصفر آتبعه * على مجسر ما لي السبة صميم *
 * رماها فبه فطرت وتمطر * فظل لها مثل عليه قدود *
 * وظلت باجراع الغوير نهاره * موته حيلة لمرام تروى *
 * قرية كف تفرق عن قبي * نورا شريه عا مسود *
 * وراحت به نو نمن منه * حسي هي ما اذ طاع به *
 * ذربق ليمض والبع وانف * وارثه من نعو العراق نديم *
 * فظنوا اشيم الفواين محبه * رنورا الى عواكش اديم *
 * غنسا يروع المستنق وارتد * بكاء كما يسكني الخيم حريم *

* ومن هن اخذ الشابي ديله *

* شجبا قلب الخلى قال غنى * وروح بانحور ومسال لها *
 * اذا ما استهلكت بالغناء تضعت * وانحى لى طاب بذالك سابع *
 * فغن دون ذا المنتنق من كان ذا دوى * ويعرب منه لندوم ر حريم *

وآلفة التغريد قسيتها الهوى * فكان عليها النوح والدمع من عندي
وعارضتها بالنوح حتى تشبهت * بالنى بلبس الطوق في موضع العقد
﴿ سليمان بن حيان ﴾

* وهتوف ورقاء ارق العين وزادت خبل الفؤاد خبالا *
* ذات دموع من الزبرجد يحكى * صفو عيش عنا تولى فزالا *
* ايقظتنى والصبح قد خالط الليل كما خالط الصدود وصالا *
* وتراها كأنما خضبوها * بدموعى او خاضت الجمر آلا *
﴿ المعتمد بن عباد وهو معتقل باغمات ﴾

بكت ان رأت الفين ضمه بها وكر * مساء وقد اخنى على الفها الدهر
وناحت وباحت فاستراحت بسرها * وما نطقت حرفا يـ...وح به سر
ذلى لا ابكى ام اقلب صخرة * وكم صخرة فى الارض يجرى بها نهر
بكت واحدا لم شجها فقد غيره * وابكى لآلاف عديدهم كـ
﴿ احمد بن عبد ربه ﴾

* ويحتاج قابي كلما كان ساكنا * دعاء حمام لم تبت بـكون *
* وان ارتياحى من بكاء حمامة * كذى شجن داوئته بشجون *
* كـأن حمام الايك لما تجاوزت * حزين بكى من رجة لحزين *
﴿ فى الهزار ﴾

* وخرسا اذا فى الربيع فانها * نلميرة قس فى الغصون الذواهب *
* امت تمدح النوار فوق غصونها * كما يمدح العناق حسن الحباب *
* تبديل الحناء اذا قيل بدلى * كما بدلت ضربا اكف الضوارب *
﴿ ابن فرمان ﴾

* ومما شجنى هاتف يعث الاسى * يهيج من قلبى ومن خفقائه *
يكاد

* يكاد القضب الالبن يعشق شذوه * فيسغله باليس عن طيراته *

✽ عبد الكريم النهشلى ✽

أواجدة وجدى حمام ايككة * تميل بهاميل الزيف غصونها
نساوى وما مالت بخمر رقابها * يواك وما قاضت بدمع عيونها
افيق حمامات اللوى ان عندنا * لسجودك امثالا يعود حنينها
وكل غريب الدار يدعو همومه * غرائب محسودا عليها سجونها

✽ الحصرى ✽

* يا هل بكيت كما بكت * ورق الخدم فى الغصون *
* هفت سحيرا والربا * للفضر رافعة العيون *
* فكأنما صاغت على * سجوى سحبي تلك اللعن *
* ذكرنى عهدا مضى * للانس منتطح القرين *
* فتصمرت ايامه * وكأنها رجع الجفون *

قال عوف بن محم النسيانى عاد عبد الله بن داهر الى خراسان فدخلنا
الرى فى اسحر قانا قرية تغرد فقال عبد الله بن داهر احسن ابو بكر
حيث يقول

* ألا يا حاتم الايك الذك حاضر * وغصنتك ميد فقيم تنوح *
ثم قال يا عوف اجز قتلت اعزك الله شيخ غريب حملته على البديهة ولاسي
فى معارضة ابى بكر ثم قلت

أفى كل عام غربة وزوح * أما لانسوى من اوبة فستريح
لقد طلع البين المشت احببى * فهل ارين البين وهو دليح
وارقنى بالرى صوت حمامة * ففقت وذواهمو المزين بزوح
على انها نحت ولم تذر دمة * ونحت وادراب الدموع سزوح
وناحت وفرخاها بحب تراهما * ومن دون افراخي مهامه فيح

عسى جود عبد الله ان يعكس النوى * فتلقى عصى التطواف وهى طريق
فان الغنى يدنى الفتى من صديقه * وبعد الغنى للمقستين طروح
فاذن لى من ساعتى ووصلنى بمائة الف درهم وردنى الى منزلى ♦ حدث
رجل من قريش قال حججنا وعدنا فأتينا فى بعض المنازل امرأة فى خبائها
فأستاذنا عليها فقالت يا هؤلاء أفيكم احد من اهل البصرة قلنا نعم قالت
ههنا رجل لما به يريد ان يوصى الى بعضكم وتشهدوا وفاته فقمنا اليه واذا
رجل مدنف فكلماه فنظر الينا واذا طائر سقط على شجرة وصوت
فنظر اليه وبكى وانشد

* يا بعيد الدار عن ودانه * مفردا يبكى على شجته *
* ولقد زاد الفؤاد شجى * هاتف يبكى على سكنه *
ثم اغمى عليه فقلنا قضى نحبه ثم قبح عينيه والطارئ بصوت على حاله
فقال

* كلما جد البكاء به * زادت الاسقام فى بدنه *
* شفه ما شفى فبكى * كلنا يبكى على سكنه *
ثم تنفس واغمى عليه فظنناها كالاولى واذا هو قد مات فسالنا المرأة عنه
فقالت هذا العباس بن الاحنف فغسلناه ودفناه ♦ قال يوسف بن هرون
هذيل الى باب ابى المطرف بن مثنى بقرابة وهو اميرها فأتيت يحيى بن
بكر قد بكر قبلى فقال لى ما عندك فقلت ليس عندى كبير معنى ولكن
ما عندك انت فاخرج قصيدة منها

* ومحنة والدجن ينسج فوقها * بردين من حلاك ونوء باكى *
* مالت على طى الجناح كأنما * جعلت اريكتها قضيب اراك *
* وترنمت لحنين قد خلتهما * كغناء سمعة وانه شاكى *
* ففتنت من نفسى لفرط صبايتى * نفس الحياة وقلت من ابكاكى *
فأنشدنيها

فأنشدنيها وأنا أعد محاسنها فلما اكملها قال انصرف الى المكتب ونادى
حتى تحكم مثل هذا فخركنى كلامه ولم يخرج ابو المطرف ذلك اليوم
فبكرت اليه وأنشدته

* أحامة فوق الاراقة بينى * بحياة من ابكاك ما ابكاكى *
* اما انا فبكيت من حرق الهوى * وفراق من اهوى فانت كذاك *
فلما سمعها ابن هذيل قال لى عارضتى قلت لا انما ناقضتك فقال اذهب
فقد اخرجتك من المكتب * عارض هاتين القصيدتين ابو مروان
المعروف بالبلينة فقل

* أحامة بكت الهديل وانما * طربت فغنت فوق غصن اراك *
* معشوقة الثويب ذات قلائد * نخت جواهرها عن الاسلاك *
* ناحت على فن وكل شجج بكى * يوما بلا دمع فليس يساكى *
* لو كنت صادقة وكنت شجبة * جادت دموعك حين جد بكاك *
﴿ على بن حصن كاب المعتمر ﴾

وما هاجنى اذا ابن ورقاء هاتف * على فن بين الجزيرة وانهر
مفتق ذوق لازوردى ككسل * مرس انطلا احوى التواءه وظهور
اذا ر على "يقوت اجنات فضة * وسدغ من العقبان ذوقا على "سفر
حديد شبا انتصار داج ككائه * شبا قلم من فضة مد فى حبر
توسد من فرع الاراك اريكة * ومال على ضى الجنب مع "نهر
منسا راي دهمى تؤاما اراى * بكائى فستوى عن "عصن المنصر
وحن جناحيه وصفن "سارا * وطريقة بن حيت ضر ونا رى
﴿ فى وصف الهند ﴾

* سمعت هاتفة الور * ق نناها حط ين *
* ذات طروق مثل خط التون افنى الطرافين *

* وتري ناظرها يسمع في ياقوتين *
* تخرج الانفاس من * ثقيين كاللؤلؤتين *
* كشاجم يرثي قريبا *

* وبجعت بالقمرى فجمة ناكل * وفقدت منه امتع السمار *
* لون الغمامة والغمامة لونه * ومناسب الاقلام بالنفار *
* ومضوق من صنع خلقه ربه * طوقين خلتها من النوار *
* ولما استغيت في غلس الدجى * بهديله عن مطرب الاوتار *
* مرح الاصدائل يستحث كووسنا * ويقينا للقرض في الاسحار *
* لهفى على القمرى يبقى دائما * يكوى الحشا بجوى كاذع النار *
* واتمهجرت انصبه بعد فراقه * ولقد مزجت دما بدمع جارى *
* ما كنت فى الاطيار الا واحدا * هيهات اودى سيد الاطيار *

﴿ ابو اسحق الصبى فى البيضا ﴾

* انتمها صجمة مائة * ناطقة باللفة الفصيحة *
* مدت من الاطيار والاسنان * يوهننا بانها انسان *
* انهى فى صاحبها الاخبارا * وتهتك الاسرار والاسرار *
* صماء الا انها صماء * تعيد ما تسمع طبعه *
* ورجسا نقت العنصره * فتغدى بذية سفينة *
* زارتك من بلادها البعيدة * واستوطنت عندك كالتعبد *
* ضيف قراء الجوز والاوز * والضيف فى اياتها يعز *
* ترا فى مندرها الخلق * كاللؤلؤ يلمع بالعقيق *
* تنظر من عينين كالفصين * فى النور والحلماء بصاصين *
* تيس فى حمتها الخضراء * مثل الغنم الغنم العذراء *
* خريدة حورها اذ قدس * ليس لها من حبسها خلاص *

نحبسها

* نحبسها وما لها من ذنب * وانما نحبسها للحب *

* تلك التي قلبي بها مسغوف * كنيث عنها واسمها معروف *

❖ عبد الواحد بن فتوح الوراق في الحمام الداجن ❖

يجتاب اودية السحاب يخافق * كالبرق اومض في السحاب فابرقا

لو سابق الريح الجنوب لغاية * يوما لجأتك منلها او اسبقا

يستقرب الارض البسيطة مذهبا * والافق والسقف ازفحة مرتقى

ويظل يسترق السماع مخافة * في الجو تحسبه السهباء المحرقا

يبدو فيجب من رآه حسنه * وتكسا آية منقذ ان تنطقا

متفرق من حيث درت ككنا * لبس الزجاجة او تجلبب زئبقا

❖ ابو العلاء المعري في الخفاف ❖

* ولايسة من حندس الليل ضلّة * مفرجة عن صدرها تشبه انقبيا *

* براس تماكي شاه بلاوط انجم * تغنى بصوت هجيم اس معسريا *

* لقد اتقن الصباغ جرى سواده * وذو طوسوا منه قذالا ومنكبيا *

* تراها اذا ما قبل الصبح ضاحكا * وولى الدجى عنها هزج متطبا *

* تصفق لا ادري احزنه غنى الدجى * واما ال دنوء الصبح تنبيا *

* اذا قبلت في دار قوم تبسروا * وفاروا اهلها واهلها ومرحبا *

❖ الصائبي ❖

* وهندية الاوضان زنجية اندي * ومسمونة الاوان فجرة الخدي *

* كأن بها حزنا وقد ابت له * حدادا واذرت من راحته عدي *

* تصيف اينم نستو بارضها * وفي ككل عام ننتقي ثم نغزف *

❖ ابو السمس في التهديد ❖

* لا نأمن على سرى وسركم * نيرى وغيرك او منيرك انك نرس *

* اودا ترسا جايه وابعيه لنا * مارت صاحب تيرين وأرس *

* سود ترابيه ميل ذوابه * صفر حاليته في الخبر مغموس *
 * وكان هم سليمان لبذبحه * اولا سياسته في ملك بلقيس *
 روى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الدواب اربع
 لا يقتلن اتله والنملة والنسر والهدد ومن اعاجيب الخفاش انه
 ضار وهو مع انه شديد الطيران كثير التكفي في الهواء سريع القلب
 فيه ولا يجوز ان يكون طعمه الا من البعوض وقوته الا من الفراش
 واشبهه الفراش ثم لا يحده الا في وقت طيرانه في الهواء في وقت سلطانه
 لان البعوض انما يتسلط بالليل فلا يجوز ان يبلغ ذلك الا بسرعة اختطاف
 واختلاس وشدة طيرانه ولين انطاف وحسن نأت ورفق بالصيد وهو
 ليس بذي ريش وانما هو خنم وجنا وطيرانه بلا ريش عجب ومن اعاجيبه
 انه لا يضرب في ضوء ولا ضلة وهو قبيل شعاع العين ولذلك لا يظهر في
 الضلة لانها تكون غامرة بضياء بصره غاية المقدار شعاع ناظره ولا
 يظهر الا لان شعاعه يلمع في شدة بياض النهار ولان الشئ
 لا يضره من يصف بعمق البصر ولان شعاع الشمس مخالفة
 لخواصه لانها تكون روعا شعاع ناسره ومنزقاه فهو لا يضر
 الا ولا نهارا فبما سبب ذلك والاحتياج الى التكسب وانظم الشمس الوقت
 الذي لا يكون فيه من الخلاء يكون ظاهرا غال ولا من الضياء ما يكون
 معشر مائه وان شئت في وقت غروب الشمس وبجية السفق منه
 وقت يخرج من البعوض وهو وقت ارتد عيها في الهواء وانتشارها وطلب
 اكلها فمعرض خرجها ضم ودعها دعاء الخوا والخصافيس تخرج
 لانهم قد غلب رفق على سبب رزق وذعوا ان اسل له آذان
 والمسوحة من جميع الخوا والخصافيس وكل اسرفه آذان ولا
 يريها ولا يريها ذلك ولا آذان الخفاش حجم مظهر وهي
 وان

وان كانت من الطير فان هذا لها وهي تحمل وتلد وتبيض وترضع وزعم
صاحب المنطق ان ذوات الاربع كلها تعيض على اختلاف في القلة
والكثرة والزمان والخضرة والصفرة والغلاء والرقرة وليس في سائر الطير
ما يعيض ولا يبيض الا الخفافيش وبلغ من صن انشاء ش بولدها
وخوفها عليه انها تجعله تحت جناحها وربما قبضت عليه بفيها فبضا
رفيقا وربما ارضعته وهي تطهر وتقوى من ذلك ويقوى ولدها
على ما لا يقوى عليه الحمام وسباع الطير وربما انامت الخفاش فتعمل
معها الولدين جميعا فان عظماء عاقبت بنهما ومن اعاجيب الخفاش انه
من اضيق وليس له منقار مخروط وله فم فيما بين منسر السباع وافواه
اليوم وفيه اسنان حداد صلاب مرصوفة من اضراف الخنث الى اصول
الفك الى ما كان في نفس الحطم وقد عرفت ذنب اسننها ومن اعاجيبها
تركها البراري والتغار وقصدها منزل النسر وارفع مكان واحصنه من
البيوت فتتوطئه وانها طويلة العمر حتى تجوز حد العتوب والورثان الى
النسر وتجاوز حد النبله والاسد وحير الوحش الى اعمار الحيات وان
ابصرها تصلح على طول العمر فيقال ان الى يظن في اعمار من السنوات
العمرات وان او ذدهن ابا من ثم عمر ابصرهن على ضياء النور وانها
تصير على قند الضعم ونها انهم ونجهم وديل لهم على الكبر والسن
وانساء وايبه النساء ريمون ان اسننش انا عض انسان فلا بدع منه من
الجاء من اسمع نطق حمار وحش قل في النسي فيرى من مس الخفافيش
ووحن من قريب ان ان بعت والذى لا يبصر بايل من النسر انما
الفرس سكون وبأويله اعمى بايل واس له في امة العرب اسم اكبر من انه
يقال للذى لا يبصر بايل من الناس به هذيل وانما الخنفس منه هي
البصر بايل والنهار واذا سكنت المرز دينة البصر بالنهار وبلى لها

جهراء وقيل الجهراء التي لا تبصر في الشمس وتقالوا السحاة مقصور اسم
 اخفش والجمع سحا وانسوا لغزا في الخفاس
 * ابي شعراء الناس ان يخبروني * وقد ذهبوا في الشعر في كل مذهب *
 * بمعدة انسان وصورة طائر * واظن يربوع وانساب ثعلب *
 وعن عبد الله بن عمر انه قال لا تقنوا الخفساء فان نسيقهن تسبيح ولا
 نقنوا اخفش فانه اذا خرب بيت المقدس قال يا رب سلطني على البحر حتى
 اغرقهم وفي رواية لا تقنوا اخفش فانه استأذن البحر ان يأخذ من مائه
 فيطوى بيت المقدس حين حرق وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه نهى
 عن قتل الطواظ وامر بقتل الوزاغ واخفش يأتي الرمانة في شجرتها
 فينتب عنها فيأكل كل شيء فيها حتى لا يدع الا القشر وحده فهم
 يحفظون اثمان من الخفساء بكل حيلة وخوم اخفساء موافقة
 سواهمين واصتور وكنيز من جوارح الضير وتسمى عليها واصح
 ابدانهم ولهم في ذلك عمل بين لار العسكري في الخفساء
 * وزرني في عالم ترون * فيخبر عن ذيب الزمان مزارها *
 * فيخبرني عن رقيق الجسد * ون ترخص قد تومي ازارها *
 * ون وجوه عرس يمشي * واب وجوه ارض راع اخضرارها *
 * ون وجوه شير يمشي * ون وجوه عرس يمشي من اسكل دارها *
 * نار من مشرق يمشي * ودت باوان ايبس خجارها *
 * ناصح الناس من سراس * تبت ايناهندا ونوارها *
 (ع - حديثي الحمد) * ب شون ان نوحا ارسل الغراب والحمام من
 السفينة الى رب سبي جوي في رجوع ارباب فدى عليه ورجعت
 الخديعة فدى * د نيب مرق من ر اضير ذل جهنم بن خلف
 * ودم شدي نوح ارباب * ذروب اعسى هتوف الخفي *
 مضوكة

* مطوقة كسيت زينة * بدعوة نوح لها اذ دعى *
 * فلم ارباكى منها * تبكى ودمعتها لا ترى *
 ﴿ عبدالله بن ابي بكر الصديق ﴾

* ولم ارملى طلق اليوم مثلها * ولا منامها في غير جرم تطلق *
 * أعاتك لا انساك ما هبت الصبا * وما ناح قري الحمام انطوق *
 ومن كتاب انخير للجاحظ قل كل طائر يعرف بالصوت الحسن والدعاء
 والهدير والترجيع فهو حمام وان خالف بعضه بعضا في بعض الصور
 واللون والتد ولحن الهميل كما تختلف الابل والبقر والمعز والدجاج في
 انواعها واشكالها ولا يخرجها ذلك عن ان تكون ابلا وبقرا او معزا
 او دجاجا وانقرى وانفاختة والورشان والسنين واليمام واليعقوب
 وضروب اخر كلها حمام وزعم اقليون صاحب الفراسة ان الحمام يتخذ
 لضروب منها ما يتخذ للانس ومنها ما يتخذ للفراخ ومنها ما يتخذ للظيران
 والتلهي بذلك ومنها ما يتخذ للترحال والسبق وهن مناقب الحمام
 حبه للنس وانس الانس به وهو ان جميع ذبذبات الانم تبعه وتتخذ ثم
 ذكر قط الحمة قتيل يتدنى الذكر بالانثى والضرى وتبدي الانثى بالانثى
 وامستدعاء ثم زحف وتشكل ثم تمكن وتنع وتجب وتصدف بوجهها ثم
 يتعششون ويتطوعان ويتحدثان من الغزل والتبل والاص والرشف
 والنج والخيلاء ومن اعضاء استقبال حقه كله وادخال القم في جوف
 انثى وذلك هو التضاعف هذا مع ارسائها جناحيها وحسكتها على
 الارض وهو مع تدريجها وتنقيتها ومع تنجده ونجده مع ما اعتبره من
 الحكة والتفلي والتنفس ثم انذى يرى من كسبه بذبه وارتعاده بصدده
 وضربه بجناحه وفرحه ومرحه بعد دمه وانقراخ من شهوته ثم انه يعتبره
 ذلك في الوقت الذي يعتبر فيه انشط الناس وثبت خصلته بموق

بها جميع الحيوان من الانسان فمن دونه ومن عجيب فطن الحمام انه في كل حين يقلب بيضه حتى يصير ما كان يلي الارض منه يلي بدن الحمام من بطنه وباطن جناحيه حتى يعطى جميع البيضة نصيبها من الحظن ومما اشبهه فيه الحمام الناس ان ساعات الحظن على البيض اكثرها على الانثى وانما يحضن الذكر في صدر النهار يسيرا كالمرأة التي تكفل الصبي فتحمطه وترخه وتتعاوده بالتهديد والتحريك حتى اذا ذهب الحظن وصار البيض فراخا وصار في البيت عيال وما يحتاجون اليه من الطعام والسراب صار اكثر ساعات الزق على الذكر كما ان اكثر ساعات الحظن على الانثى قال مشي بن زهر وهو امام في التبصر بالحمام لم ار شيئا في الرجل والمرأة الا وقد رأيت منه في الذكر والانثى من الحمام رأيت حمامة لا تريد الا ذكرها كالمرأة التي لا تريد الا زوجها ويدها ورأيت حمامة لا تمنع شيئا من الذكور ورأيت امرأة لا تدفع يد لادمس ورأيت حمامة لا تريف الا بعد طرد كثير وشدة طلب ورأيتها تريف لأول ذكر يريد لها ساعة يصل اليها ورأيت الحمامة لها زوج وهي تمكن ذكرا آخر ذاعوا ورأيت مثل ذلك في النساء ورأيتها تريف لغير ذكرها وذكرها يراها ورأيتها لا تفعل ذلك الا وذكرها يصير او يحضن ورأيت الحمامة تقمط الحمامة ورأيت الحمام الذكر يقمط الحمام الذكر ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ويقمطها الاناث ورأيت انثى لا تقمط الا الاناث ولا تدع انثى تقمطها ورأيت ذكرا يقمط الذكر ولقمطه الذكر ورأيت ذكرا يقمط الذكور ولا يدع ذكرا يقمطه ورأيت انثى تريف للذكور ولا تدع ذكرا منها يقمطها ورأيت هذه الاصناف كلها في السحاقات من المذكرات والمؤنثات وفي الرجال الخلمتين واللوطيين ورأيت من النساء من تزني ابدا ولا تتزوج ومن الرجال من يلوط ويزني ابدا ولا يتزوج ورأيت حماما يقمط ماله ولا يتزوج ورأيت حمامة تمكن كل حمام ارادها ذكرا

ذكر اوائى وتسفد الذكور والاناث ولا تزوج ورأيتها تراوح ولا تبيض
وتبيض فيفسد بيضها كالمرأة تزوج وهي عاقر وكالمرأة تلد وتكون خرقاء
ويعترض لهما العقوق والعلاطة على اولاده كما يعترى ذلك العقاب قال
الجاحظ ورأيت الجفا بالاولاد شتعا في اللواتى يحلمن من الخراء ولربما ولدت
من زوجها فيكون عذفا وتحتها كتمن الحقيقات المسترات في هو الا
ان ترى او تعجب فكأنها لم يكن بينها وبين ذلك الولد رحم وكانها لم تلده
والحمد والنفواخت والاذرغلة والحمد ابي يبيض مرتين في السنة والحمد
الاهلى يبيض عسر مرات واذا باض انظر لم يخرج البيضة من جهة
الخصيد والخصيف بل يكون "نذى" يبدأ بالخروج الجانب الاغصم وكان الضن
يسرع في ان "رأس المهددة" هي ان يخرج اولاً والبيضة عند خروجها
اية التسر غير ستة ولا ساءد والبيضة في بطن الخمار مستوية
انظر فين فذا خرجت في اية وبرز نصبة انصم الرحم عنده بطبعه
فيحدد "نصف" في مكان امها وكل انستت من الرحم زان الحميد
ويقرون ان "نصف" من اربعة اسر يكون من "راب" ومن "شاه"
و "نصف" من "اجوفه" في "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
ومن "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
ولا ساءد في ان "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
والصووس و "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"
من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف" من "نصف"

والريح شمال والرعء اذا اشتد لم يبق طائر على وجه الارض واقفا الا
غدا فزعا وان كان يطير الارضى بنفسه الى الارض وكذلك الرعد تلقى له
الجمامة بيضها وليس التقيل الا للجمام والانسان ولا يدع ذكر الجمام ذلك الا
بعد انهرم وانقرخ يخلق من البياض ويغتنى بالصفرة ويتم خلقه لعشرة
ايام وازاس وحده اكبر من سائر الجسد ويبلغ من تعظيم الجمام لحرمة
البيت ان اهل مكة عن آخرهم لم يروا حماما قط سقط على ظهر الكعبة
الا من علة عرضت له فان كانت هذه المعرفة اكتسابا فالجمام فوق جميع
الطير وكل ذى اربع وان كان انما هو من طريق الالهام فليس ما يلهم
كما لا يلهم واول من اتخذ الجمام للهدى ان ملكين طلب احدهما ملك
صاحبه وكان المطلوب اكثر مالا واشجع رجالا واخصب بلادا وكان بينهما
مسافة بعيدة فخافه الطالب على ملاكه فاستشار وزر فاشاروا عليه بآراء
منها مصاهرة انماك والخذعة اليه يستكفى بذلك سره فاطهر الملك خطبته
وارسل رسولا اليه وهما ايا و امر رسله ان يصنعوا جميع من يصلون اليه
ودس رجالا من نقته وامرهم باخذ الجمام ببلادهم وتوطئتهم واتخذ ايضا
عند نفسه مثلهم فيرفعوهم من غاية الى غاية انى ان بلغ الغرض وجعل
هؤلاء يرسلون من بلاد انماك والآخرين يرسلون من بلاد الملك الآخر
وامرهم بمكاتبة بالخبر كل يوم وتعليق الكتب فى اصول اجنحة الجمام فصدر
لا يخفى عليه شئ من امر عدوه فانهم عدوه فى التزويج وطاوله ليطلب
غزته ودس خرسه رجالا فلاطفوهم حتى صاروا يبيتون بابوابه فلما وجدوا
منه غرة كتبوا اليه بغزته فته الخبر من يوده فصار اليه بجند اتخبهم
بمجامع الحرق ووثب اصحابه من داخل وهو وجنده من خارج ففحقوا
البواب وقتلوا الملك وغلب على تلك المملكة فعظمته الملوك وهابوه
وطرحيته بالخزم والكيد واضاعوه وكان ذلك بسبب الجمام قال الجاحظ
والجمام

والحمام من الفضيلة والفخر ان الحمام الواحد يباع بخمسمائة دينار ولم يبلغ ذلك باز ولا شاهين ولا صقر ولا عقاب ولا طاووس ولا بعر ولا حمار ولا بغل وذلك معروف في بغداد والبصرة والحلة اذا جاء من الغابة بيع الفرخ الذكر من فراخه بعشرين دينارا واكثر ويبيع الانثى بعشرة دنانير واكثر ويبيع البيضة بخمسة دنانير واكثر فيتزوج منها في الغلة مقام الصنعة الفاخرة حتى يبيض بمونة العيال ويقضي الدين ويبنى من غلاته واثمان رقبه الدور الجياد ويتناع الخوايت الغسلة وهو في ذلك ملهى عجيب ومعتبر لمن تذكر والحمام حسب الاهتداء وجودة الاستدلال وثبات الخفض والذكر وقوة النزاع الى اربابه وانه تف لودنه وكفك اهتداء وزاعا ان يكون ضرر من به ثم الطير يجي من خرشنة ومن افلوة وهما يدرب الزوم الى بغداد والبصرة ثم الدليل على انه انما يستدل بالاعتدال والمعرفة والعيافة انه انما يجي من الغابة بالتدريج والدرج وعلى ترتيب والدليل على علم اربابه بان تلك المقدمات قد تجمع فيه وعمد في دلياله انه اذا باع الحد المطلوب خبروه الى الدرب وما فوق الدرب من بلاد الروم ولو كان الحمام مما يرسل بالدليل لكان مما يستدل به فجود دلياله ردم بطن الفرات او بطن دجلة او بطن الفلوجة او بطن الرقة وهو يري ويص ويظهر انهم انحدار الماء ويعلم بعد طول الجولان انما هو الحرف على الفرات او دجلة ان طريقه وطريق الدواوينه ينبغي ان يحدده وما اكثر ما يستدل على الجولان في المشرق اذا ادبته بطون الدواوين فان لم يدرك أم سعد هو او منحدرة تعرف ذلك بالزيج وهو انشع قرص الشمس في السماء وانما يحتاج الى ذلك كله اذا لم يكن وقع به على رسمه من الماء وربما كسر حين يرحل سمانه وجنوبا ومسا ودورا وانما نسب الشبان عليه دواوين اصحاب الحمام اكبر من كعب النساء ان تصنف الى الحب

وغيره من التساين وقال صاحب الحمام ليس في الارض جنس يستريه
 الا نضاج والشتات ويكون فيها المصمت والبهيم اكثر الوانا واصناف
 محاسن اكثر من الحمام فتها اخضر مصمت واسود مصمت واحمر مصمت
 وابيض مصمت ومزروب كلما مصمتة الاثران الا ان الهداية للخضر والنمر
 هذا ابيض الحمام كالتبع فتنه من الناس الصقالية فان الصقالي فطير خام
 لم تنفعه الارحام لانها كانت في البلاد التي نسميها اصف من غيرها
 واذا اسود الحمد فتما ذاك احراق ومجاوزه لحد النضج ومثله في الناس
 انهم فان ارجاهم من جازت حد الانضج الى الاحراق وشيطت الشمس
 شعورها فتتصفقت والتعرا اذا اذية الى النار تجعد فان زنته تفلقل فان زنته
 احرق فكيف ان عتول سودان الناس وحرا انهم يوتون عتول السم فكذلك
 يبيض الحمد وسوده. وون الخضر في المعرفة والهداية والتبع من الخصال
 لا يحب وليس فيه الا حسن به من استهى ذاك لا ذير والحمام دثار
 اوف موف يحب موصوف به. ان زره لا يعاب ولا نين له
 سليم السجح ونديك قد يتبع برقة صاحب الخصا والاحين فيه
 منفع ونجيزيل اس من في الذير السجح مجين ويعظم الرذيفم لا بين
 ذك ذيد وزر في خللات وس. زله اخواق الالهة وفي ذم الحمام روى
 ان سميت بن عمار رمش به. انه اراد ان يذبح الحمام ويقال لولا انها امة
 من اديهم لامرت بذبحه. ولكن قصوه من ذل بقوله قصوه من على انها
 انما تنجم الكرة من يتخذهن وياعب بهن من الشبان والسطار واصحاب
 المراهنة والتسا. والذين يسرفون على حرد الخيران ويغدعون بفراخ
 الشدة اولاد الناس وريسون الجلاهي وما اسكر من قد قتا عينا وهسم
 انفسا وهتم. وهو لا يدري ما صنع بم يذهب جنائنه جبرا ويعود ذاك
 لدم مظلوما اذ كان صاحبه مجهولا وكان عمر رضى الله عنه امر بذيح
 الديكة

الديكة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب وذوي أن عمن رضى الله
عنه شكوا إليه الحمام فقال من أخذ منهن شيء فهو له وقت الجاهل وقد
علمنا أن ألفه وإن كان وقع على شكاية الجاهل أن المعنى أنه هو في شكاية
صاحب الحمام لأنه ليس للعمامة معنى يدعو إلى شكايته * وسئل الحسن عن
الحمام الذي يصطاده الناس فقال لا تأكله فإنه أكل الناس فجعله مائة
ونزى عن اصطاده بغير إذن أهله وكلمة كان ما في بيعة حسن وأبي عبد
حسن فكيف يجوز نسي هذه صفة أن يذبح إذا لم تكون ذلك على سبيل
العقاب والتزجر من الله لا يحل ونهى عمن رضى الله عنه من لعب
الجمد وعن رمي الجمل قال الجاهل من رأى أحد المتكلمين صاحب
حمام يهوى بمجيء حمام من وسط وكانت واسط يد منه هي "عالية" فرآه
كذلك جاءه من حمامة نعر ورقص فقال أنا لى منى تجوز أن لا تخرج
بمجيء حمام من وسط وهو ذلك الذى كان وهو يهوى وجاءه ولم يجرى
معها بسى من سبب الخرج فقال فرجى أنى أرجو يهوى بالهسين ديناراً
ومن اشتريه منك بخمسين ديناراً قال فلا والله منى منى
زعم فلان من تسرى حمامة منى واسط بخمسين ديناراً منى منى
منى منى تسريه بثلثين ديناراً منى منى منى منى منى منى منى
واسط منى تسريه بخمسين ديناراً منى منى منى منى منى منى منى
والبينة ببشرى منى منى منى منى منى منى منى منى منى منى
فقال زعم فلان من تسرى منى منى منى منى منى منى منى منى منى
والبينة ببشرى منى منى منى منى منى منى منى منى منى منى
واسط قال وأما الجاهل منى منى منى منى منى منى منى منى منى
هو من واسط فلماذا جاء منى منى منى منى منى منى منى منى منى
بشترىه منك بخمسين ديناراً قال فلان وفلان منى منى منى منى منى منى

ان فرخا من فراخه اذا جاء من واسط تشتريه منه بخمسين دينارا قال
صدق قل ولم تشتريه اذا جاء من واسط بخمسين دينارا فاعاد عليه مثلاً
قل له الاول بعينه فقال لا رزق الله من يشتري حماراً من واسط
بخمسين ديناراً رزقاً * ومما جاء في صراخ الديك وايدانه بالصباح قال عبد الله
ابن عبد الله بن عتبة صرخ ديك عند النبي صلى الله عليه وسلم فسميه
بعض اصحابه فقال لا تسبه فانه يدعو الى الصلاة وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ان مما خلق الله عز وجل الديكا عرفه تحت العرش
ورجله في الارض تسفل وجناحه في الهواء فاذا ذهب ثلث الليل وبقي
ثلث ضرب بجناحه ثم ذل سبحان الله القدوس ثم جرح قدوس ربي
ثم ضربك نه فعد ذلك تضرب تطير باجنحتها وتصيح الديكة وروى انه
صلى الله عليه وسلم قال ان الديك فيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار
صاحبه ومع - وروى كان صلى الله عليه وسلم يديه معه في البيت وزعم
اهل الخبر ان كذا ما يكون الرجل اذا ذبح الديك الايض الا فرق
ذير - بكب في همه والديك يسمى اعزقن قال عدي بن زيد يصف
خمر

* دابة حور - وشبه تجرما * بغني كمين اعزقن الخارب *
بشرب كذا : اعزقن ذل المصنفون ارى انه لم يسمه بالمخارب
واوصف بانك من خير .. اعزقن اسد حيرة واحد نظرا من
خير ثم ذكرك في وصف حيرة اعين وبصيصها ويكون كقوله
ثم رب في بيت مريع حسن من الباع يسمى التميم كقول امرئ القيس
* كأن نبيون نوحس حول حبة * وارحز الجزع الذي لم يثب *
فتونه نريت سم في .. وفي اميك احيصة وهي ذرف عرفه الحاد
وهي سراحه اندي ية ن به وفيه سمي قرن النور صيصة وسميت آطام
المدينة

المدينة للامتناع بها صياصي وفي التنزيل العزيز وانزل الذين ظاهروهم
من اهل الكتاب من صياصهم ويقال لصوت الديك الدعاء والزقاة والتهاف
والصباح والصراح والصقاع وهو يهتف ويصقع ويصيح ويزقو
ويصرخ ويقال للهام ايضا يزقو قال الراجز

* ومنهل طامسة اعلامه * يعوى به النشب ويزقو هامه *
* ثوبه بن الحير *

* ولو ان لي الاخيلية سات * على وفوق جندل وصفائح *
* سلمت تسليم البسائشة اوزقا * اليها صدى من جانب القبر صائح *
* السرى الرقاء *

* كشف الصباح قناعه ونأثقا * وسطا على الليل البهيم فاطرقا *
* وعلا فلاح على الجدار موشح * بالوشى توج بالعقيق وطوقا *
* مرح فضول الشج من لباته * وهنر وشيا عليه منقسا *
* شاعر *

* غدوت بديره من ذات عرق * ابا الدهماء من حلب القصير *
* واحرى بالعتقيل ثم مرة * رى "مصفور اعظم من بعير *
* كأن السيك ديك بنى غير * امير المؤمنين على السرير *
* كأن دجاجهم في اندار رقص * وفود ازوم في قص الحرير *
* فبت ارى الكواكب دانيات * ينز انازل الرجل القصير *
* ادافعهم بالكفين عني * واسمح بجانب انهر المنير *
* عبد السلام ديك الجن يرنى ديكاً لا بى عمرو غير بن جعفر كان له عنده دابة *
* فذبحه وعمل عليه دعوة وبها لبس ديك الجن *

* دعانا ابو عمرو غير بن جعفر * على لم ديك دعوة بعد موعده *
* فقدم ديكاً عددها مدحج * مبرنس ايسات مؤذن مسجد *

* يتحدثنا عن قوم هود وصالح * واغرب من لاقاه عمرو بن مرثد *
 * وقال لقد سبحت دهرامهلا * واسهرت بالتأذين اعين هجد *
 * أيدج بين المسلمين مؤذن * مقيم على دين النبي محمد *
 * فقلت له يادك اك صادق * وانك فيما قلت غير مقند *
 * ولا ذنب لاضياق ان نالك ازدي * فان النسايا للديوك برصد *

❖ العسكري ❖

* متوج بعقيق * مقرط بالمجين *
 * يزهي بتاج وطوق * كأنه دور عين *

❖ ابن ميمونة الحمدي ❖

* يا ابن اقبال وائل والكرام الصيد من تغلب قروم القروم *
 * والامير الذي عليه امارا * ت المعالي من حادب وقديم *
 * قد مدحت الامير بالامس منشو * را وجئت الغداة بالمنظوم *
 * فاستمع قصتي وفرج بالحسا * نك ما بي من طارقت الهموم *
 * لي ديك حضنه وهو في اليدضة من منصب كريم الخيم *
 * ثم ربيت ككربية الطفل رضيعا وعند حال الغظيم *
 * يأكل العفو كيف ما شاء من ما * لي اكل الولي مال اليتيم *
 * هو عندى بصورة الولد البر وفي صورة الصديق الحليم *
 * ايض الاون افرق العرف نظا * ر بعين كأنها عين ريم *
 * وعلى فخره وشاحان من شد * ر بدابع ولؤلؤ منظوم *
 * رافع راية من الذنب اشرف يسعى بها كسعى الظليم *
 * واذا ما مشى نبخر منى الضرب المنشى من الخردالوم *
 * وسم اذرض وسم ذين كتاب * بنوايتم كتاب مخنوم *
 * وله خنجران في قصب الساقين قدر كبا لحفظ الحرم *

* وعليه من ريشه طيلسان * صيغ من صبغة اللطيف الحكيم *
 * وجيم انديوك تشهد في حص له بالجلال وانتعظيم *
 * يتجاوبن بالصباح مشيرا * ت اليه في ذلك بالانسليم *
 * واذا ما رأيت بين خمس * من دجالاته كبار الجسوم *
 * قلت ملك يخوضه قتيات * يتهاين بين زنج وروم *
 * وترى عرفه فحسبه التنا * ج على رأس كسروي كريم *
 * نقب العلم بالواقيت نيلا * وذيارا وحائق بالبحوم *
 * ويحث البيران حولي على انبركت اندير كأس الانديم *
 * وله ايها الامير على العهد في سنف الزمان القديم *
 * انه آمن من السر عندى * غير يوم المسببة المحتوم *
 * وقد احدثت ان اضنى في العير به حاجة الاديب القديم *
 * وبناتي يتنن يا ابتانا * انت في ذلك بين عذر ولوم *
 * وتراهن حوله يتباين بدع لفسده مضموم *
 * وترى سوك من يفسده * فذه سريدى بلذبح عظيم *
 * تبقي في ذلك سنة رث يتي * ذره ذكر كس ابراهيم *
 * اجتمع اندير ابر الفضل ابكرى به يعجب له فيما كان في النهر صرخ
 * ايت دناء شهبوبه وذل اميجت وخرج قتال المعجور اندير
 * دناء بلا عمل ولا دين * يخط تصنيعة بأذين *
 * فيه الاحباب من نومهم * يخرجوا في خير ما حين *
 * حكايا غص به حاته * انصه الله بسدسين *

❖ شاعر ❖

* ما اندرنا في حبسنا الاكوابا * سقط الندى وصف "سيم وذنبا" *
 * ودعى بحى على "صبوح مفردا" ديت "السباح فهاج الانرابا" *

﴿ ١٠٠ ﴾

﴿ ابو بكر الخوارزمي ﴾

- * لما بدت روح الضيا * ءتدب في جسم الظلام *
- * وغدت نجوم الليل وهي تفر من حديق الانام *
- * والديك يتلودائما * هجو النيام على القيام *
- * قال المؤذن ما ارا * دوقلت من حسن الكلام *
- * هو قال حي على الصلا * ة وقلت حي على المدام *
- قال عبد الله بن محمد مختار هذا الكتاب لم يقل ابو بكر الخوارزمي بيت
المؤذن على هذه الصورة وانما قاله على صورة يستفهمها من يتمسك
بسير من الادب مع الدين قال
- * ناقضت ما قال المؤذن بالفعال وبالكلام *
- فغيرته ولم استحسن ايراده كما قاله

﴿ كساجم ﴾

- * مطرب الصبح هيج الضربا * لما قننى الليل نحيبه نحيبا *
- * مغرد تابع الصباح فما * ندرى رضى كان ذاك ام غضبا *
- * ما ذكر الطير انه ملك * لها فبا تاج راح معتصبا *
- * مد ليمسد صوته عنقا * منه وهز الجناح وانشطربا *
- * طوى الظلام البنود منصرفا * حين رأى الفجر ينسر العذبا *
- * والليل من فتكة الصباح به * كراهب شق جيبه طربا *
- * فباكر الحجرة التي تركت * بنان كف المدير مختضبا *
- * فليس نار الهموم خامدة * الا بنور الكؤوس ملتهبا *

﴿ الصابي ﴾

- * كوكب الاصبح لاحا * طانعا والديك صاحا *
- * فاستقيها فهوة تاء * سو من الهم جراحا *

ذات

﴿ ١٠١ ﴾

* ذات نمر كنسيم الروض غب القصر فاحا *
 * يا غلامى ما ارى * فيك ولا فيها جناحا *
 * حرم المساء وابعدہ وان كان مبساحا *
 * أقسراح انسا حتى * اشرب الماء القراحا *

﴿ شاعر ﴾

* هتف اليك بالمدحى فاستنيه * قهوة نمرك الخليم سفيها *
 * لست ادري لرقعة وصدناء * هى فى كأسها ام "الكأس فيها" *
 قال اسحق النوصلى انسدت ام "الهميم الاعراية قول الشاعر
 ونخر سلاف يحلف انيك انها * لدى المرج من عينيه اصنى واحسن
 فقالت لقد بلغتني ان اليك من صلتى طيور كم واعفها ياوتت الصلوات
 وما احسبه يحلف كادبا

﴿ النقش الخلى ﴾

* ولى بات الاوتر فيه * تجاوزنا بالسنة ففساح *
 * جعلت فرست تحت الدوالي * بهر خض شمشع والاهوى *
 * ويأت جوزة تجود ديبنا * بارجهه "فـ حـ اى فصاح *
 * في تـ حـ وقت واقفنا * تـ حـ بسدوهـ "اب الجـ ح *
 * طردنا ديبكه فقص منا * دؤنه بـ حـ حـ الى المـ ح *

﴿ ابن "ساویندى" المذنب ﴾

* ادركأس المداء على دمرق * ولا تفسد كؤوسك يا ذراح *
 * فقد حان الصبح وحن داس * انى سائرا لرقص فى ارمـ ح *
 * وهذا انيك من طرب يعنى * وبخضر بن الكيلان وـ ح *
 * ودعنى من اقاسة كل فرض * ندس سلى خراب من خـ ح *

﴿ محمد بن على "الدينورى" ﴾

- * ومنى الاذبال فى ممزوجة * متوج تاجا من العيسان *
 * بالباشرة طال يهتف موهنا * ويصيح من طرب على الندمان *
 * هبوا الى شرب الصبح فانما * لصبحكم لا للصباح اذاني *

﴿ الباخري ﴾

- * وايل رجوى كأن صباحه * يهزلوا ايضا فوق كتفه *
 * تتره سمعى فيه من صوت طائر * غدا مسرثب الجيدانى عطفه *
 * فطعت خلانى كبا كنجاء * واستيت ندمانى سرا با كطرفه *

ز الباب السادس

- ﴿ فى صفات الشمس فى السروق والسحى والارتفاع والطفل ﴾
 ﴿ والمغيب والصحو والنعيم والكسوف ﴾

الشمس اسم وهى الشمس وذا بال وذا بالتصر وحول مضمومة خير
 نجمة وادهة وألهة بكسرة الهاء وقحها والادهة بال عريف
 والبنوة والبنر والراة والراة والسراج والنعيم والبيضا وبرح
 رراح حكتف وحراء والهة والقرص والذائق سميت بذلك لانها
 من بورها العجم وكل شى والمرت نزل لم تصفه بالحسن احسن من
 القوق والسرفنة والسرق والسرق اسمها اذا طلعت ولا تسمى به عند
 العرب يقر لا تيك ما تلغ السرق ولا تيل ما ذرب السرق ونوح
 ونهى يتبع الضم والير اكبر والير الاصغر والآية المسرفة واحد
 اسم واحد من وجه اسمها باليونانية وحد بكاء به ويقال انور
 اسمى النور كواكب النور والنعيم سحارى بكسر السين فى
 الواو وند ساقى الشح وند يرى فيه من الهبأ المنب الهبأ والذر

مجمعة الذان وفيل انه المراد بقوله عز وجل ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
وذور الشمس مظهر ضوئها وشعاعها وذرفت الشمس . فتح الزاء
اذا دخلت وسرفت بكسر الزاء اذا سربت من اريدت واسرفت اذا سفت
ضوؤها وانار وذا اجاء التاني التوضيح في وصف الشمس ذ .

* ويوم كان الشمس من تحت شجره * مذخر د . شذيت بها يعيوب *
* اذا دعت من فرجة فيه خنوب * شذ . ج . روى من خلال ج . روى *
* وقد مد سترافوديه . فـ كـ اـ نـ ا * تعني بكثرة ارباب منيب *
د مصنف " كـ تـ ب " في بعض سـ لـ يـ احسن هذا الرجل مع كـ تـ بـ
ما جاء به من تشبيه ادمهر بـ ذـ خـ وـ وـ من كرمه اذير * . واذنوا
عليه وهو قد انقضى به لا ينادي في هذا تشبيه و
هذا التحويل شبه في . اذنهر . ذ . خـ . يـ ذ . سـ ذ . رـ

* رب ليل كانه صبح في الشمس وان كان سر . الشمس *
* د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *
* كـ . كـ . د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *

* و . كـ . كـ . د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *
* د . ر . كـ . كـ . د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *
د . ر . كـ . كـ . د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *
شمس افس د . ر . كـ . كـ . د . ر . * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *

* لا درا لي حب الصب والى * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *
* والخص احوج ما يكون له ربه * د . ر . كـ . كـ . د . ر . *

ثم قال هل سمعت في هذا المعنى شيئاً لغيري قلت لا ثم اعلمت خاطري حتى
علمت فيه وهو معنى غريب

* ياومونني ان شئت في الحمر ضالة * واني اذا وافي المشيب بها احق *
* اذا شاب رأس الليل بالفجر قربت * له اكؤس الصهباء من حرة النفق *
﴿ سليمان المارديني ﴾

* رب ليل تخال فيه الدراري * زهر الروض والمجرة نهرا *
* والثرى كأنها كأس خمر * اطلعت فوقها الفواقع درا *
* وتخال السماء حلة خز * نثرت فوقها الدراهم نثرا *
* وكأن الصباح جام لجين * ملأته اشعة الشمس خرا *
﴿ المعري في السفقين ﴾

* وعلى الدهر من دماء الشهيد علي * ونجمله شاهدان *
* فهما في اوائل الفجر فجرا * ن وفي اخرياته شفقان *
﴿ اعرابي ﴾

* مخبئة اما اذا الليل جنهما * فتخفي واما بالغدو فظهر *
* اذا انشق عنهما ساطع النجى وانجلي * دجى الليل وانجاب الحجاب المستر *
* وابس عرض الارض او ناكأه * على الافق الشرقى ثوب معصر *
* باون كزرع الزعفران يشوبه * شعاع يلوح فهو ازهر اصفر *
* الى ان عنت وانشق منها اصفرارها * فلاح المنجى المشعر *
* ترى النخل يطوى حين يعلو وتارة * تراه اذا مالت الى الارض ينشر *
* وتدنق حتى ما يكاد شعاءها * يبين اذا غابت لمن يتبصر *
* فانت قرونا وهي في ذلك لم تزل * تموت وتمحي كل يوم وتنشر *
﴿ الباخري ﴾

* توارت الشمس تحت الدجن واحتجبت * حتى تنسبه مساهاً ومصباحها *
ذلك

﴿ ١٠٥ ﴾

* فذلك منسية والآن لو طلعت * فجأة لحسبت الكلب ينبحها *

﴿ شاعر في النيرين ﴾

* وسائرة لا ينقضي الدهر سيرها * وليست على حي من الناس تنزل *

* لها صاحب لم نلته الدهر مرة * على ان ما تمسى يسير ويجل *

﴿ المسكرى ﴾

* ملاء العيون غضارة ونضارة * صحو بضالعا بوجه موشق *

* وانمس واخمة الجبين كأنها * وجد، النجمة في الخمار الازرق *

* وكأنها غيداء مسك شعاعها * تبر يذوب على فروع المنسرق *

* جرت اذا بكرت ذبول معصفر * وتجران راحت ذبول ممسق *

* فسربتها عذراء من يد منها * فحكى الصبح مع انصباح المنسرق *

﴿ ابن المعتز ﴾

* كان الشمس يوم الغيم لحظ * مريض مدنف من خدق ستر *

* فحاول فتق غيم وهو يأبى * كعنين يد نكاح بكر *

﴿ الوزير النعمان ﴾

* يوم كان السماء * شبه الخمران اذ برش *

* وكان زهرة روضه * فرشت بحسن منرس *

* وانمس تظهر ترة * وتغيب ككسوحش *

* شبهت حرة عينها * كمسارة ابن المنسى *

﴿ شاعر ﴾

* فتدان! ممس بكر جيت * وان الغيم ستر مسدل *

﴿ ابن طاهر ابيازار كرخي ﴾

* أما ترى اذ فوق كيف دد منرب الغيم عيده من مرزده وبيا *

* وحاحب الشمس من رفاذها * يغرد فيها بنوره نهب *

* كانه فضة مطرقة * ارافها فتطوست ذهباً *
 حضر ابن عذير مع الملك المعظم بدمشق ومملوك خاص قائم يستر الشمس
 عنه فتال لابي عنين قل في هذا شيئاً فقال

وغصرت بان قلوب الناس فاطية * منه على خطر ان ماس او خطرا
 بدا وابدى برؤياه لنا قرا * فيه من الحس ما للعقل ذقرا
 هو المرال والكنى عجبت له * من العرالة اد زارته ان نفرا
 وطل مستترا منها ومحتصا * عنها ونورها في الناس ود طهرا
 فقلت حسبك لا تخش اجتمعا * فالشمس لا ينبغي ان يدرك الصبرا
 جلس المعتز بن عباد ملك اسيلا بقمصره فبلغت الشمس اليه فقامت جارية
 من حضائه تحجب عنه الشمس ول

قامت لتحب قرص الشمس فتمها * عن مثل حمت عن اعين الصير
 علما لعمر كرها ادها قر * هل يشيب الشمس الا صفحة القمر
 ﴿ ابن السكيت في العمل ﴾

* وحي من اذجسد غير محسم * له حركات تارة وسكون *
 * اذا بات المتوارب لطرى * واما ابايت فلاس يدسن *
 * يتم اوان كونه وفسده * وفي وسع محياه المحاق يكون *
 حرح القاضى ابو حفص عمر قصى فرمبة واسيلية مع ابى ذر النخوى
 انرجة ورحه عس ودارت الشمس في وجهه اتضى وكان وسما فقال
 ابو ذر

* وذك الشمس باعمر * سمة ام يعلدها النمر *
 * عرفت ورا الذي صنعت * فاب صمراء تعندر *
 ﴿ ساعر في الكوف ﴾

* فت هـ اذ كنت نمة * دوى احرى ود غابت الضرة *
 فاعرضت

❖ ١٠٨ ❖

كما لحظت عوادة عين مدنف * توجع من اوصابه ما توجعا
وقد ضربت في خضرة الروض صفرة * من الشمس فاخضر اخضارا مشعشا

❖ عبد الصمد بن المعتز ❖

* لما رأيت البدر في * افق السماء وقد تدلى
* ورأيت قرن الشمس في * افق المغرب وقد تولى
* تشبهت ذاك وهذه * وارى شبيههما اجلا
* وجه الحبيب اذا بدا * وقف الحبيب اذا تولى

❖ اعرابية في السحب ❖

* تطالعني الشمس من دونها * طلوع فتاة تخاف اشتها
* تخاف الرقيب على سرها * وتحذر من زوجها ان يغارا
* قسرت غرتها بالحمى * رطورا وطورا تزيل الحمارا

❖ نسو الملك ❖

* وعشاء كائننا الجو فيه * لازورد مضمح بنضار
* قلت لما هوت لمغربها الشمس ولاح الهلال للنظار
* اقترض الشرق ضده الغرب دينا * رافعا عطاه الرهن نصف سوار

❖ عبد العزيز القرطبي ❖

* انى ارى شمس الاصيل عليلة * ترانا من نحو المغارب مغربا
* مالت تحجب شخصها فكأنها * مدت على الدنيا بساطا مذهبا

❖ ابن المعتز في الظل المنحرف ❖

* والاك يترى بالبحارى موجه * نزو القطار الكدرى في الاشراك
* والظل مقرون بكل مطية * منى المهارى الدهم بين رماك

❖ الاسعد بن بلبله ❖

* لو كنت شاهدا عنية امنا * والمزن تكيئا بعينى مذنبا
والشمس

* والشمس قد مدت ايم شعاعها * في الارض الا انها لم تغرب *
 * قلت الرذاذ به برادة فضة * قد غربلت من فوق نضع مذهب *

في الباب السابع

❖ في جملة الكواكب والسماء وآحاد الكواكب المشهورة ❖

النيز

العرب تسمى النيزا النجم السعيد، لها مختصة بها دون تجوهر وفي التنزيل العزيز
 والنجم اذا هوى فسر به قسم الله عز وجل بالسماء والنيز اذا
 سقطت والعرب تعظم النيزا ونكر ذكره، في شعرهم لانها عندهم من تجوهر
 النواء التي لا تخف واذا دعت في الشئ استندت به في دلوها وانما
 دلت في الصيف استندت الى عند دلوها في شاعر في دلوها
 في الشتاء

* كتاب سرب اراح * دنع النجم سلسا *
 * وابتنى راعي سلسا من اثر ديس *
 ❖ وقد اخبر في دلوها في الصيف ❖
 * طمع النجم نسيه * وفي راعي نسيه *
 اراد شكوة تكون معه وهي النيرة سرب بها في دلوها
 ❖ امرؤ اتبس ❖

* اذا ما النيزا في السماء تعرضت * تعرضت في الواسع الفصل *
 قال محمد بن سلام انشدت يونس النحوي هذا البيت المسمى بامرؤ اتبس
 فزوي وجهه وجع حاجبيه وقد استأمع احده ان في دلوها
 ان تعرضت للجوزاء هلا فاذ كذا في دلوها

﴿ ١١٠ ﴾

- * وردت اعتسافا والنرا كأنها * على قبة الرأس ابن ماء محلق *
- * اخذه ابو القاسم الانطاكي وزاد فيه قتال *
- * كان الدرا ابن ماء علا * فضم الجناح ومد العنق *
- * النهمي رحمه الله *
- * ناهم حالان في مغاربه * وحين يبدو انساب اسراق *
- * في السرق ناس الساق يدار وفي المغرب كأس ارافها الساق *
- * تاج الميت بن كلب قيصر *
- * وكان اهللال دوس لجبن * وانرا في الغرب كافر طاس *
- * وان ان التجوز افواق نيل * طارات حادت عن البرجاس *
- * انسا المبرد لاصرابي *
- * اذا ما اله في استيا تعرضت * يراها الحيد العين سبعة انجم *
- * على كبد الجرباء وهي كأنها * جميرة در ركب فوق معصم *
- الجرباء اسماء والجميرة السبع العرض
- ﴿ سائر ﴾
- * خيلني اني انا ساء * وانني على رب الرمال اواجد *
- * اجمع منها سماه وهي سبعة * وادق من احبته وهو واحد *
- ﴿ ابن المعتز ﴾
- * كأن اله ما دوح دوق نافسة * ينسب بها حاد الى العرب مزع *
- * انا وبه العين خات فتومها * دواير فها زئبق يترجرج *
- ﴿ شعر ﴾
- * ارح ابراق اواخر اناها * كدود ملاحية حين نيرا *
- ملاحية اسم اسم وسيد اللا الغب الايض
- ﴿ ابن المعتز ﴾

* دم فأنخص فی الزبا * یزح مس بالتمر *
 * وسقنی انسدأ والیاء : صبح مؤثر *
 * والربا كنور خص من سلی العرب دد *
 ﴿ اتقاضی التوحی ﴾

* انظر اليها واسر مخدر * والیاء جیس نبوءه خرد *
 * كَأَنَّهُ حِينَ عَرَضَتْ نَمْر * انظر فی من جسابه نعت *
 وشبهه ایو فراس العرب بنعت انظر وحمود العرب من نبوءه انظر یا بیض
 وانتخط عن دد انظر سود

﴿ وزیر من ﴾

* كل امر ينها حين عرضت * یوت ح ایو تیر، زرجس *
 ﴿ ایو یکر سالی ﴾

* كَأَنَّهُ نَجْمٌ لَمْ يَنْ * یوت و ایو تیر مسیوی *
 * ما بینین انظر یوت * یوت کل وجو و س س *
 ﴿ ایو تیر ﴾

* ایو و یوت * یوت * یوت * یوت * یوت *
 * دوزیا و * یوت * یوت * یوت * یوت *
 ﴿ ایو تیر ﴾

* رب ان فطنت بجرع * یوت * یوت * یوت * یوت *
 * وکل کاهس رشر نبوءه * یوت * یوت * یوت * یوت *
 ﴿ ایو تیر ﴾

* لوح الیاء والصدرة مط * یوت * یوت * یوت * یوت *
 * تسیر ورا والیاء ایو تیر * یوت * یوت * یوت * یوت *
 ﴿ ساعد ﴾

❖ ١١٢ ❖

* زارني في الدجى قتم عليه * طيب اردائه لدى الرقباء *

* وانثريا كأنها كف خود * برزت في غلالة زرقاء *

❖ آخر ❖

* كأن النريا سمرة اذ بدت بها * عيون الينا شاخصات ترقب *

* فلما التقضى الاصباح خلت انقضاضها * شهاب حريق في الدجى يلهب *

❖ ابن المعتز ❖

* ألا سقنيها والظلام مقوض * ونجم الدجى في حلبة الليل يركض *

* كأن الثريا في اواخر ليلاها * تفقح نور او لجسام مفضض *

❖ ابن طيادبا ❖

* اعاد الثريا والهلال كلاهما * لي الشمس اذ ودعت كرها نهارها *

* كاسماء اذ زارت عشاء وغادرت * لدينا دلالة قرطها وسوارها *

❖ الحسين بن النضحاك وروى غيره ❖

* ادر الكأس عينا * ايها السقي لنطرب *

* ما ترى الايل تولى * وضياء الشمس يقرب *

* والثريا شبه كأس * حين تبدو ثم تغرب *

* وكأن اشرق يسقى * وكأن الغرب يشرب *

❖ آخر ❖

* وكأنما نجم الثريا اذ تعرض كالوشاح *

* كأس بكف خريدة * تسقى السايد الصباح *

❖ آخر ❖

* وانثريا كأنها * في بروج المطالع *

* كن خود تخطت * في رؤوس الاصابع *

❖ ابوعون الكاتب ❖

❖ ١١٣ ❖

* رب ليل ام انسه * ونجوم الليل تشهد
* والثريا في مداها * حين تحط وتصعد
* عقرب تسعى من الدر على ارض زبرجد
❖ ظافر الحداد ❖

* ليلة مثل عين الصب داجية * عسقتها وجيوش الصبح لم تغد
* لو هم موقد نار ان يرى يده * فيها ولو كانت ازرقاء لم يكد
* كأن أنجمها في الليل زاهرة * دراهم والثريا ككف متقد
❖ عشيق بن عبد العزيز المدججى ❖
* كأن الثريا في ذراه مصفد * بساحة سجن فهي تنضو ولا تحضو
انرب بذكر انتصفيد لنسبها بالقدم والكف وكذا تظهر اذا كانت في قبة
انفلت

❖ ابو علي بن رشيق القيرواني ❖

* كأنها كأس بلور منبثة * او ترجس في يد اندمان قد ذبلا
قد تقدم تشبيه الثريا بالكأس وبالترجس الا ان ابن رشيق زاد على
استدمين زيادين حسنين في ان جعل الكأس منبثة وجعل الترجس ذابلا
وهذا شان الفضل المتأخر اذا اخذ من تقدمه معنى ان يزيد فيه زيادة
حسنة والا كان ما يأتي به فضلا وعيالا على الاول لا يوجب فضلا
❖ عبد الوهب من شعراء افریقیه ❖

* رأيت بهرام والثريا * وانستري في القرا كره
* كراحة خيرت فخرت * ما بين ياقوتة ودره
الجزء

ابدع ما قيل في الجواز على ما رآه اهل السرق من قول ابي بكر الخدي
* وتميل الجواز يهكي في الدجى * ميلان شارب قهوة لم تمزج *

* وثقبت بخفيف غيم ايض * هي فيه بين تبخر وتبرج *

* كتنفس الحساء في المرأة اذ * كملت محاسنها ولم تتزوج *

وابدع ما قيل على ما رآه اهل المغرب قول القاضي الحسن بن محمد بن
الريب

* انظر الى صورة الجوزاء اذ طلعت * كأنها قانص بالدو منحد *

* شبحان متطوق عنت له حر * صحر قبل غروب الشمس او بقر *

* فأعرق النزع في قوس براحتة اليمنى وظل لدى الناموس ينتظر *

الناموس بيت الصائد جعل الدبران قوسا مع الذراع الجنوبية وكذلك
ذكر الاعراق وتمكن له وصف الجوزاء بقوله شبحان وهو الطويل من
الرجال وقيل الحدر التميمي لما يريبه ويخافه وقوله متمطوق لان في وسطها
نجوم تسمى المنطقة وقوله حر وبقر من ابداع وصفه لبياض متونها
والصحر قريبة من البياض على البعد لاسيما ان هنالك نجوم تسمى
البقرجوا من اثريا من برج الثور وذكر الاعراق مع قوله غروب الشمس
عجيب يدل على الحرص وخوف القوت ويجوز ايضا ان يكون جعل
الهنة قوسا وان كانت من نجوم الجوزاء لان النجوم عندهم انما هي
علامة وليست هي صورة الجوزاء حقيقة وقوله وظل لدى الناموس ينتظر
اي اختفى فليس يرى والناموس بيت الصائد الذي يختفى فيه ومن بدع
التشبيه قول الارجاني في غلام يلعب بالدبوق

* يهتز مثل الصعدة السماء * فقد من شدة التواء *

* كأنه صحن تحت العاصف الهوجاء * تراء من تعدد الاعضاء *

* كأنه كواكب الجوزاء * والدبوق كرة شعر ترمي في الهواء *

ثم يلقاها الغلام ضاربا لها تارة بصدر قدمه وتارة بالصفح الايمن من ساقه
الايمن رادا اياها الى العلو على الدوام

❖ العسكري ❖

* كأنما الجوزاء طباله * تحتضن الضبا على مرتبه *
 * كأنها في الجورقاصة * ترقص في منطقة مذهبه *
 ❖ محمد بن عبد الملك الزيات ❖

* كأن كواكب الجوزاء لما * سمت وتعرضت لتكبين *
 * فتي حرب تقند قوس رام * وقلاد خصره بقلادتين *
 ❖ شاعر ❖

* كأنما الجوزاء وسط الدجى * صندجة تضرب بالصنج *
 * قائمة قد جردت سيفها * مائلة الرأس من النعج *
 ❖ أبو جعفر بن الأسود ❖

* وكأن الجوزاء هبت من النو * وفيها بقية من سبات *
 * او دهنها يوم الفراق بين * فهي نحو الحبيب ذات التفات *
 قال العسكري اجود ما قيل في الجوزاء من الشعر القديم قول كعب الغنوي
 * وقد مات الجوزاء حتى كأنها * فسديض ركب في انلالة رول *
 قال ولو قال فسضاط واحد لكان اجود ومن شعراء المحدثين قول ابن
 المعتز

* وقد هوى النجم والجوزاء تتبعه * كذات فريضة اراته وفد ستضا *
 واهل الاندلس يسمون الجوزاء عصى موسى قال ابو الحسن بن سعيد
 وشئت عصى موسى من النابل بلبة * توج بهج موج السحاب الذي يسرى
 ❖ سليمان بن اسماعيل السجسي ❖

* ونجوم الجوزاء كالعقد في نحر فتاة قد زينت بالسنور *
 * شاخصات في الغرب مائلة تهوى نساوى كاندرب المنجور *

* كأنهما الفان قال كلاهما * لشخص أخيه قل فاني سامع *

❖ بنات نعش ❖

❖ ابن هرمة ❖

* وبنات نعش يستدرن كأنها * بقرات رمل خلفهن جاذر *

❖ اخذه ابن هاني فقال ❖

* كأن بني نعش ونعسا مضاف * بوجرة قد اضلن في مهمه خشفا *

❖ شاعر ❖

* وامتد بنات نعش ولاحت * مثل نعش عليه ثوب جديد *

❖ التوخي ❖

* كأن بني نعش نساء حواسر * غرائب قد شيعن نعش قريب *

❖ المجرة ❖

❖ ابن المعتز ❖

* كراد لهم نهر المجرة منهل * اذا غر ماء والزيا لهم قعب *

❖ العسكري ❖

* تبدو المجرة منجرا ذوائبها * كالماء ينساح او كالايمنساب *

❖ وله ❖

* وترى الكواكب في المجرة شرطا * مثل الظباء كوارعا في منهل *

❖ الطمرائي ❖

* كم ليلة سامرت زهر نجومها * والجو من انفاس وجدى صاحب *

* ارعى السماء ونجمها متبلد * حيران قد سدت عليه مذاهب *

* وكأنها بحر يعب عبابه * وكأنه فيها غريق راسب *

* وترى بها ام النجوم كجدول * في روضة فيها لجين ذائب *

ويابها

* وبيابها سرب الطبء فوارد * او صادر او راغب او راهب *

❖ الشريف الموسوي ❖

* وترى السماء كأنها هي عادة * لبست قميصا بالجرة معلما *

* حاكها ايدي الدياجي مضرفا * كالزاهرات مدبرا ومدرها *

❖ سليمان بن اسماعيل السجسي ❖

* وترى الزهر في المجرة كزهر خفا فوق جدول وغدير *

❖ سحر ❖

* نأمل ان زهر المجرة زاحت * عليه مهاب من اجم وفتيا *

* فلا صادرات عنه تروى من النجم * ولا هو يغنى من وجود ظم *

* ومن لطفه يسرى مع الصبح جرمه * فيس يرى ان عقيب مس *

❖ ابن ديانا ❖

* محرة كالما اذ ترققا * شفت به انضاء بردا ازرقا *

❖ العسكري ❖

* بل كانهض انغراب جنح * متون الاغنى اهم انزل *

* تبدو الكواكب من فوق صلام * مع لينة من فوق النض *

الندب

❖ الشريف ❖

* ارى ذنب الدب الصغير مذهب * وقد مسورة غارة غر عاتل *

* ودائرة الدب الكبير تجعدت * على القطب في اسرافها وانصائل *

* كأن انوشروان نام على الرحي * وضافت خذيه سبعة بمساعل *

في السماء لا تنزل

❖ ابو الحسن المعري ❖

﴿ ١٢٠ ﴾

- * كأن أسراق السماء الأعزل * في ظلمة الليل البهيم الليل *
 - * وجه الذي يتنى لمسا بدا * عيسى الهوينا في رداء الحل *
- ﴿ الكواكب السيارة ﴾

الجمسة المتحيرة زحل والمسترى والمريخ والزهرة وعطارد فسر قوله تعالى فلا افسم بالخمسة الجوارى الكس انما هؤلاء الخمسة سميت بذلك لخنسها وهو رجوعها والخمس الرجوع والكنس الاستقامة ومنه كناس الضبية وهو موضع اقامتها لان هذه الخمسة لها سير ورجوع واستقامة ولذلك سميت المتحيرة مع الثيرين الشمس والقمر ويسمون ما عدا هذه الدراري السبعة بالكواكب انما سميت وقيل في قوله عز وجل فالدبرات امرا انها هذه السبعة الدراري لان الله عز وجل جعلها سببا لنا يجره في العالم الارضى من جميع الكائنات زحل

﴿ السراف الموسوى ﴾

- * كأنما زحل اذ عكسه لحز * كأس من الخمر ما دارت لاكياس *
- * كأنه اذ اراد السر يجذبه * من خلفه عصبة شوس باهراس *
- * كأنما وجهه في بعد منزله * يخفى ويظهر حيناً وجه برجاس *

﴿ المشتري ﴾

﴿ ابو بكر الخالدي ﴾

- * والمسترى وسط السماء تخاله * وسناه مثل الزئبق المترجرج *
- * سمارنيه اصفر ركنه * في فص خاتم فضة فيروزج *

﴿ ابن طباطبا ﴾

- * كان التمام المنرى في سحابه * ودبعة سر في ضمير مذاع *
- القاضي

﴿ ١٢١ ﴾

﴿ القاضي شرف الدين الحسن بن القاضي جلال الدين المكرم قل ﴾

﴿ مختار هذا الكتاب هذا اخي رحمه الله تعالى ﴾

* يارب ليل بت ارعى نجمه * حتى الصباح بزفرة وعويل *

* والمشتري في الافق يخفق لامعا * كهم الحبيب يسير بالتقبيل *

ز المريح .

﴿ ابن اعتر ﴾

* وتوقد المريح بين نجومها * كبهارة في روضة من نرجس *

﴿ اتنوخى في المشتري والمريح ﴾

* كأنما المريح والمشتري * قدماه في شامخ ارفعه *

* متدحرف بالليل عن دعوة * قد اسرجوا قدماه سمعه *

﴿ شاعر ﴾

* ونديم صدق بات يقرى راحي * بالكأس حين بدا فرار الانجم *

* وكأنما المريح يتو اسمرى * بين انرا واهلال المنعم *

* ههنا وقد بسطت له يد مودة * فرمى بديسرا اليه ودرهم *

الزهرة

﴿ ابن بادب ﴾

* لاح الاهلال فويق معربه * والزهر العراء لم تغب *

* وهوى دوين معيها فهوت * تبكي بدمع خير منسكب *

* فكانها اسماء باككية * عند انقضاء سوارها الذهب *

عطارد .

﴿ الشريف الموسوي ﴾

* ارى كل نجم عاربا وعطارد * اذا ما بدا الى اعلام المدرع *

* وتحت شعاع الشمس ان راح ساريا * كلؤلؤة في كاس نحر مشع *
 * الفلك الاعظم المحيط بالافلاك المسمى باطلس *
 وسمى بذلك لانه لا كواكب فيه

﴿ الشريف الموسوي ﴾

* الفلك الاول المعلى * يشبهه اذ حاز ما يحوزه *
 * لفظا بديعا له معان * يحول فيه ولا يحوزه *
 ومن اوصاف النجوم ما قاله ابو الاصبع محمد بن يزيد بن مسلمة بن عبد الملك
 الاموي وكان من افصح المحدثين واوصفهم للازمة والنجوم ولما
 سمع المأمون هذه القصيدة التي ستوردها له قال هذا شعر رجل كأنه سعد
 انفلك فلم ما فيه قال الصولي ولا اعلم شاعرا تنسبه به وتبعه في وصف
 النجوم والازمة فاحسن الا محمد بن احمد العلوي المعروف بابن دباطبا
 فانه مجيد في ذلك وهو اكثر بديعا والمسلمي افصح منه قال محمد بن يزيد
 ابن مسلمة ابن الملك بن مروان

* لما ترآي زحل * ذات العشاء فنع *
 * ولحق السرير شخص الردف بالخيل ادرع *
 * اطار نسرا واقعا * بطائر ليس يقع *
 * رنق ذا في سيره * وسار هذا فشع *
 * وعن سعد ذابح * يتبعه سعد بلع *
 * وسعد سعد بعده * لسعد سعد به تبع *
 * ذا مع ذا ذاك وذا * دافعه ذا فاندفع *
 * امامها رام اذا * اغرق ذا فوق نزع *
 * يقفو نعاما واردا * وصادرا حيث سكع *

* يطير ما طرن فان * وقعت في الافق وقع *
 * وعقرب يقدم سا * اكليها حين دسع *
 * اما ترى غفر ازبا * نا ساجدا وقد ركع *
 * واتسرت صواؤه * تنار العقد لتقطع *
 * هتك جلباب الدي * صدع من انفجر صدع *
 * كلمة البرق ايماء * نى اذا البرق نسع *
 * ثم تنمى صاءدا * ذا جلمج بادي الصنع *
 * لها مصاييح دجى * تحكى مصاييح "بيع *
 * تنادى ازبان فاءا * جرد بهما انبير طاع *
 * تتابع الخيل جرت * منها مسن وجذع *
 * حتى اذا ما الدلو في * حوض من اخوت كرع *
 * ووازن الكف ان * فيها خضب فدنصع *
 * قل الدليل عروا * فببس في سجع دمع *
 * هذا ضلادراك * ما لمسرى فسد نجع *
 * والعيس في - اوية * من فبهب وتدع *
 * مئة اسبدهسا * لمورد من خب السع *
 * ككاهن سقنق * تدلج نى اموح السنع *
 * ولت مدد فمرها * لا كنت من نكس ورع *
 * وقبل ذلك ما خبا * ضو النعك ففسع *
 * حتى اذا الكس ارتبى * فى مرئى ثم دناع *
 * نقب فى حافته * هنيهة ثم سس طع *
 * او سله السيف اتدنى * سده "ين الدنع *
 * فى نقبة - هها * يفضا ما فو ساع *

* فراح مثل العين اذ * جاد البلاد واتسع
* وانهزمت خيل الدجى * تركض من غير فزع
* والضوء في عراصمها * يخب طورا ويضئ
* فقلت اذ طار الكرى * عن العيون فانقسع
* لمائد في رحله * نسوان من غير جزع
* ليس الذكى سند * في الصبر كالغمر الضرع
* وقال ايضا ❖

* ياليل مالك صبح * يرتاح فيه العميد
* طال انتظاري لبلق * تجاب عتهن سود
* فبات همى قريني * كأننى مورود
* ازعى النجوم فتها * غوارب ورعود
* وسامح وبرج * وذابج وقعيد
* اقول للداو صوب * حتام هذا الصعود
* ما ترويني وسعد * قد شردته السعود
* وقبل ذاك نعام * موله مطرود
* للقس في كفرام * سهم اليها سيد
* مررن شفعا ووترا * كما تثر الوفود
* وانقض منهن نسر * للاخريات طرود
* كأنه حين اهوى * لهن باز صيود
* ومر آخر يهوى * فقلت اين تريد
* ميامنا اغرور * والغور منه بعيد
* فافرقدان سميرا * ي والعيون هجود
* وآل نعش ركوع * طورا وطورا سجود

* كأنهن نساوى * للراح فيها ويبعد *
 * والجدى فى منكب القطب * الحصن يروى *
 * لوراء دونه براحا * لعنفه تقييد *
 * وفى الثريا عن السر * ط والبطين صدود *
 * كأنها بذت ماء * اسفت عليها الرعود *
 * تعبرت واستدارت * فسرهما نأويد *
 * تسعى هويناء على اثره * الاياح انفرید *
 * واتوا مان فهذا * ناه وذاك ضريد *
 * ثم استقلت فبتت * جوزافوها تستريد *
 * كأن شعله نار * تشب فيها الوقود *
 * شعري انعبور واخرى * فى الضوء دونه خلود *
 * ومستقل من الافق نوؤه محمود *
 * موصل بذراعيه حبه له اعنود *
 * بما فصدت حن * ساوى به نعيمه *
 * كأنه ان غاب * نفس ذاه لاسود *
 * وفى عين عمل * اعوا سمك تنيد *
 * مسدد بصير ربح * فاه سنك رصيد *
 * ورايح مسعد * واعرن مسند *
 * سمره دى الـهر هدا * ودانك درن شيد *
 * فدمرقة الايب عنه * ذاب سار فعد *
 * كأنه شدة وحماس * فاه هها مزقود *
 * فضال ذلك حى * نوى اارى سرید *
 * فتنت والليل داح * خصمه مسود *

* مفضل بالفيافي * رواقه الممدود *
 * له بكل فضاء * عساكر وجنود *
 * وقد تطل بصلب * تزل عنه اللبود *
 * لا يمتطي الهول فيه * الا الشجاع البليد *
 * ما للظلام انحسار * وما يكر جديد *
 * ولا ارى سادع الفجر مشرفيا يعود *
 * لن اناب لعيني * انى اذا لسعيد *
 * فلم يرعنى وللصبر مستقب جيد *
 * الا وغفر الزبانا * يلوح فيه العمود *
 * كانه قرشي * تهنو عليه البود *

❖ وقال ايضا ❖

* فخرجت حين بدا سهيل ذلعا * يسرى المعلى قائما يتنفل *
 * والبدى كائنرس الحصان شدته * بالسرج الا انه لا يصهل *
 * وامتد للجوزاء ذنهم قطارها * وتلاحقت فقضارها مستعمل *
 * وانتور في جو السماء معلق * خلف الثريا حائر متعلم *
 * فاذا استمر حريرها وتحللت * فبدر ذلك نورها يتحلل *

❖ محمد بن احمد العنوي بن طابا ❖

* رب ليل كانه عتب البغي ذويل المدى من التعقيب *
 * لاحت ازهارات فيه كزهر * تلاتا غب السحاب السكوب *
 * او كزرق ازماح في انتع تبدو * او كبيض التضا بروض قسيب *
 * وانثريا كأنها فضلة الدر * ع او انعرب البطي الديب *
 * وكان الجوزاء خود تبدت * في وشاح من لؤلؤ منقوب *
 * او كمثل انغريق يسبح في زاء * خر يم او اقطع مصلوب *

وكان

- * وكان المريخ جنوة نار * حين يسو وضوؤه كالأهيب *
 * وسهيل كأنه قلب صب * فاجأته بانخوت تين الرقيب *
 * وكان الهلال لما تبدى * شمر ما فوق انراة ذو الذهب *
 * او كفوس قد احببت او كنوى * او كنون في مهرق مكذوب *
 * شاخصات الى السماء فما تحرف اجفانها من التعذيب *

﴿ وقال ﴾

- * وبت اراعى كوكبا بعد كوكب * اوان افول حائن وناموع *
 * اذا سرن سيرا واحدا خلت بعضها * الى بعضها مندودة بنسوع *
 * كأن موشى الجودند اكتمها * جنود افاع او نسيج دروع *
 * كأن سهيلا والتجوم وراء * يعارضها راع ورا قطيع *
 * اذا قام من مرماه قت راهب * اذ ان اتصبا بعد طول ركوع *
 * وقد لاحت السعري العجور كأنها * تقب ذرف باسموع هموع *
 * واصبحت الجوزاء في افق غربها * قبل كنشوان هناك دمرع *
 * وراحت تد الباع حين كتما * يقبل اليه قبسى سمع ويرعى *
 * ان ان اجب ما يدعى صبحا * وكان يرمى من يد غير مع *

﴿ وقال ﴾

- * كين السماء استكست الليل حلة * منمنة حبيكت شهاب بذرار *
 * كأن اخضرار الجوت تحت نجومه * اخضرار ريش نسرته في افوار *
 * كأن نجومها سررت نهارها * ووافقت نساء وهي الغدا اسفار *

﴿ وله ﴾

- * ارقى لبق لائح في جوه * لأفؤد كهنسرات ملدع *
 * والليل قد حجب الصباح كأنه * متهرب بمسوحته متدرع *
 * وتري النريا مثل كف خريدة * تومي بها او تحرب لتسمع *

* وكان ثوب الجو صرح لائح * ونجومه در عليه ترصع *
 * او كالدراهم فوق ارض بنفسج * او زرجس من سوسن يتطلع *
 ﴿ علي بن محمد الكوفي ﴾

* نجوم اراعى طول ليلي بروجها * وهن لبعث السير ذات لغوب *
 * خوافق في جنح الظلام كأنها * قلوب معناة بطول وجيب *
 * ترى حوتها في اسرق ذات سباحة * وعقر بها في الغرب ذات ديب *
 * اذا ما هوى الاكليل منها حسبه * تهمل غصن في الرياض رطيب *
 * كأن انى حول المجرة اوردت * لتكرع في ماء هناك صيب *
 * كأن رسول الصبح يخلط في الدجى * شجاعة في ام بحرى هيوب *
 * كأن اخضرار الجو صرح مرد * وفيه لآل لم تسن بثقوب *
 * كأن سواد الليل في نهو صبحه * سواد شباب في بياض منيب *
 * كأن نذير الشمس يحكى بيسره * علي بن هرون اخى ونسي *
 ﴿ اتهامى ﴾

* والمجرة فوق اذرض معترض * كأنها حجب يطغو على نهر *
 * والذيار كود فوق ارحلنا * كأنها قطعة من جلدة النمر *
 * كأن أنجمه والصبح لغمضها * فترى عيون غفت من شدة السهر *
 * فروع السرب لما ابتل اكرعه * في جدول من خليج الفجر منقعر *
 * ولو قدرت ونوب الليل منخرق * بالصبح رقعة منهن بالنسر *
 ﴿ الشريف اوسوى ابن دور خوان ﴾

* كأن بروق الجو في جراته * سلاسل تبر قطعت من سلاسل *
 * كأن انجوم الزهر لاحت بافتها * نواهد من نسج الذهبى في غلائل *
 * كأن انى حول المجرة اينق * اقام بها السادون حول مناهل *
 * كأن انزيا ذبية نصبت لها * يد انجم الجوزاء شبه حبائل *
 كأن

* كأن نجوم الرجم خيل تقابلت * فوارسها وانسهب مثل العوامل *
 * كأن شباب الليل واقاه ضيه * فاسفر عن حق يشاب بياصل *
 * كأن الصباح صارم سله الدجى * من البرق لم تلمسه ايدى انصياقل *
 ﴿ وقال ﴾

* ولاحت بارحاء السماء كواكب * كماجر للحرب العوان جمعاقل *
 * وكرت بها شهب على الدهم واندجى * لها حومة في الكروهي عوامل *
 * وقد لمت فيها النجوم كأنها * من الروم في روض جوارمطافل *
 * كأن نجوم الغفر وهي ثلاثة * اناني خلاها على الدار راحل *
 * كأن بها سرب انعام راءه * قنيص فته وارد و موائل *
 * كأن بها الاكليل تاج متوج * ومن حوله بالبيض جيش متابل *
 * كأن بها نهر المجرة منهل * له قفل نال انورود ونازل *
 * ويخفق فيها القلب كالقلب في الهوى * اذا صدنت باللام انعاذل *
 ﴿ سمين بن اسمعيل السجعي النردني ﴾

* رب لبس سربت فيه وقدي * ت سهاء منادى وسيمى *
 * وانما كأن أس يظهر فيه * حبيب منل نؤؤ مشور *
 * وكأن النجوم سرح وود نقره * سلعة الهزير انه صبور *
 * وترى الزهر في المجرة كأنه زهر حننا فوق جدول وغدير *
 * ونجوم اجوزا كأنه في نحر فتاة و زينت بالسنور *
 * شاخصات في الغرب مائة تهوى نشاوى كأن شرب المنصور *

﴿ محمد بن هني انعزى ﴾

* أيلتنا اذا رسلت واردا وحفا * وبات نرى الجوزاء في اذنها شفا *
 * وبات لنا ساق يقوم على السجى * بسمة صبح ما نفض ولا تفضا *
 * اثن غضيض خفق الين قده * وبتت الصهب اجفائه اتوصفا *

* فلم يبق أرعاش المدام له يدا * ولم يبق اعنات الثنى له عطفها *
 * يقولون حقف فوقه خير رانة * أما يعرفون الخير رانة والحقفا *
 * جعلنا حشاياتنا ثياب مدامنا * وقدت لنا الظلماء من جلدها لحفا *
 * فنـكـبـد يوحى الى كبد هوى * ومن شفة تهدي الى شفة رشفا *
 * بعيشك نـبـه كـأسه وجفونه * فتدنيه الأبريق من بعد ما اغفا *
 * وقد فكت الظلماء بعض قيودها * وقد قام جيش الفجر لليل واصطفها *
 * وولت نجوم للثريا كأنها * خواتيم تبدو في بنان يد تخفى *
 * كأن بنى نعش ونعشا مطافل * بوجرة قد اضلن في مهمه خشفا *
 * كأن سهيلا في مطالع افقه * مفارق الف لم يجد غيره الفا *
 * كأن سهاها عاشق بين عود * فأونة يبدو وأونة يخفى *
 * كأن ظلام الليل اذ مال ميله * صريع مدام بات يشربها صرفا *
 * كأن عود الفجر خاقان معسر * من الترك نادى بالنجاشى فاستخفى *
 * كأن لواء الفجر غرة جعفر * رأى الوفد فازدادت طلاقته ضعفا *

❖ الوزير أبو القاسم الحسن بن علي المعزى ❖

* الليل ميدان الهوى * والكأس مجموع الارب *
 * يارب ليل قد قصر * ناطوله فيما نحب *
 * لما هز زناه نلا * في طرفاه بالضرب *
 * يلعب في الخسران والضاعة ساعات اللعب *
 * تحكى ثرياه لمن * يرتو اليهما من كذب *
 * خريطة من ابيض الدجاج ما فيها عذب *
 * والدبران خلفها * كفتمح بركار ذهب *
 * وهقعة الجو كفسـطاط عود منتصب *
 * ومنكب كوجه مبسور للحفظ المرتقب *

وهنعة كأنها * قوس لنداف عضب
 ثم الذراع شمعة * تشعل رأسا وذنب
 ونثرة كوسط منسلاخ * كبير منتخب
 والطرف طرفا اسد * في عينه كحل الغضب
 وجبهة بادية * كنسير المختطب
 وصرفة تغالها * في الجؤوس مراضرب
 وتحسب العواء في * آوقها لاما كتب
 ثم السماك مفردا * كقرة الخرف الاقب
 كأنه والغفر ميران امام يختب
 يدنو اليه عرشه * يريك تابوتا نصب
 ثم ازبانا عاشقا * ن ذا الى هذاك نصب
 تكالبا من بعد * وحاذرا من مرتقب
 ونغم الاكليل والقلب جوار تقرب
 كسعلين رفعا * محتفين في النصب
 وشوالة تخبر عن * قرب الصبح بأحجب
 بكائب من عقد ارجوحة حبل مضطرب
 وبعدها نعائم * شذوذ في الضب
 فهذه صادرة * وهذه تبغى الدرب
 كمنهجي غائبين يلعبان في النرب
 فغادرا من بدد الحلى بكمر مذهب
 وبلدة مثل شنا * ن فارغ لما يجب
 كأنها صدر سلا * من بعد ما كان احب
 وجاء سعد ذابح * وبيع على العقب

* كأن ذا قوس وذا * سهم عن القوس ذهب *
 * وذو السعود ثابت * عن ذابح اذا غرب *
 * وبعد ذو اخبية * خنس قصيرات الطنب *
 * بكؤجوه البعنة مع * متقارها اذا انتصب *
 * واسفر الفرقان عن * اربعة من الشهب *
 * كأنها اركان قصر عزم قد خرب *
 * والحدوت يطفو فاذا * ما طفق الفجر رسب *
 * والسرطان الصولجا * ن عند لعاب ذرب *
 * ثم البطين بعده * مثل اثنافى اللهب *
 * كأنما الحادى له * فى صحة التقدير اب *
 * تخدعها بحجرة * من قطب الى قطب *
 * كأنها جسر على * دجلة مبيض الخشب *
 * اعطيت ريعان الصبا * من المجون ما احب *
 * ثم رجعت سائلا * لدى المعالي والحجب *
 * لمن يجيب من دعا * فضلا ويعطى من طلب *
 * اذا استنيل لم يهب * من الكثير ما يهب *
 * ساكنة مغفرة * لما اجتثت فى الخقب *
 * وكنت تهدي شرعيه فلانكن لى خير رب *
 * وما جاء فى البروج ما انسده ابو الحسن الشريف الموسوى الطوسى فى
 البروج

.. الحمل :

﴿ قول الشريف ﴾

* الحمل المعروف كالابل استأنف منه ليل بدا الذبحا *
 وقد

﴿ ١٣٣ ﴾

* وقد لوى من خلفه رأسه * وانقضا يستجيد لصبحا *

في الثور

﴿ وله ﴾

* الثور شطر ان تراه وقد * نكس منه الرأس لانه نفع *

* كراهب عان على وسطه * زناره يسجد للصبح *

في الجوزاء ..

﴿ وله ﴾

* الليل فضل بالظلام وسقفه * وهو انجوى مفضل ومرصص *

* وكأنة الجوزاء جاريتان تو * أمتن ذى تسدو وهذى ترقص *

في السرطان

﴿ وله ﴾

* انظر الى السرطان ادلع رأسه * شرقا وياقيه الى الغرب *

* كالعلج انقلبه الحديد وقام به * رب راجبا ففى تلى جنب *

في الأسد ..

﴿ وله ﴾

* هل لك في وجه السم من عيه * في اسد بخلاف كون الأسد *

* يبدو لك في عكس جهه اندهر *

السنبله ..

﴿ وله ﴾

* أما رأيت هياة العذراء * كنه ذرة ترفض في النور *

* بدستين على اتواء * قد دبت ذبلا من الخياء *

﴿ ١٣٤ ﴾

* بصورة كصورة العنقاء *

﴿ الميزان ﴾

﴿ وله ﴾

* ميزان النجوم على وصف * وقد قسم الكواكب باعتبار *

* تجارية تدلت من يديها * خيوط في قناديل ككبار *

﴿ العقرب ﴾

﴿ وله ﴾

* كواكب العقرب عشرون والستاب لمن يعجب من ضبطها *

* وفابها يحكي على خفقه * واسطة نامب في سمطها *

﴿ القوس ﴾

﴿ وله ﴾

* اري القوس ركب في صورتى * بهيم وانسانه المفترس *

* فسبته خابضا في الدجى * براقصه رفصت بالعرس *

.. الجدى ..

﴿ وله ﴾

* اري جدى السماء بغر رجل * ولا كفل له اكن براس *

* ونصف الجدى يظهر من سماء * كنصف الخسف يبدو من كناس *

الدلو .

﴿ وله ﴾

* نأمل الى "دلو" في خانة * تبعد سافيا وام في مائه *

* يصب على رجلاه كأسه * فسقى الجنوب بصهبائه *

الحوت

❖ الخوت ❖

❖ وله ❖

- * الخوت سبوطان مفترقان مقترنان لا تعدو هما الا وهما *
- * شبهته بقلادة من لؤلؤ * او كانه غضيب اذا التقى طرفاه *
- ومما جاء في المنازل ما انشده الشريف ابو الحسن ايضا فيها لنفسه
- ❖ الشرطان ❖

كان السما روضات حزن نزهت * عن ازهر للدوايب او عن حبب ضنها
ويحكى بها الاسراط وهي ثلاثة * ثلاث نياق رتع في رياضها
❖ البطين ❖

- * كان البطين اذا ما بدا * رؤس مسمر درع البضل *
- * كان كواكب لويت * جلاجل من فضة لعمل *
- اثريا

- * كان اثريا قبلة من زبرجد * نضع فيها لؤلؤ وجوهر *
- * كان اثريا خبة جذبت بها السبردع من حسن وجوهه *
- * كان اثريا سرب عين من الهمى * مضى في روض الهمى حسن *
- ❖ وله ايضا ❖

- * دع في اثريا من صندوب وما * فهي واثوانه عين منهن *
- * في سرقها قرطوق ومغربها * نقد وفي اوسها تاج *
- ❖ الدبران ❖

- * النظر الى الدبران يحكى فارسا * في خذته من فوق اشهب عاى *
- * وكأنه يستن خلف كواكب * هن ايلاس به يسمى الحصى *

* عِلْج الى قصر النثيا سابق * غنسا تشتت شملها في وادي *

❀ الهقعة والهنة ❀

* اذا ملك الليل رام السما * وشب به للدياجي حصان *

* فهقعتها في ميادينها * كرات وهنتها صولجان *

❀ الذراع ❀

* كان ذراعا ننازل اذا بدا * له كوكبان استشرقا عن كواكبه *

* كيان في الحرب العوان تطاعنا * فانهل كل رمحه صدر صاحبه *

❀ النثرة ❀

* ارى النجوم نصالا * نلوح في كل حجره *

* ونثرة الابل فيها * كأنها كم نثره *

❀ الطرف ❀

* انصرف طرف للخليقة اشهب * لا يقتفيه سلاهب وصالدم *

* اجرى المبحين سريجه وبخامه * وبجومه المتدرجات راجم *

❀ الجبهة ❀

* لم ار اذ مد ادبى ادتبا * كواكب الجبهة ام اكوابا *

* لو قومت اشبهت المحرايا * اربعة كم اهلاكت حسابا *

* كأنه، ولم تسر صوابا * كؤوس خمر صفقت ورابا *

❀ الحرتان ❀

* الحرتان في المدبى فنيق * يجتمع، والاسد الطريق *

* لوجهه في سندس فريق * قد قيدت في جريه بروق *

كأنه

* مكانه في شرفه بضريق * تؤمه من الروابي نوق *
* للخمير في يمينه ابريق *

﴿ الصرفة ﴾

* كأنما الصرفة مذ فارقت * ولم تكذ تخالض برج الاسد *
* جارية ساهرة الضرف لا * تفل من اثوابها ما انعقد *
* العواء ﴿

* الا انما العوا تسافر وحدها * بغير مزادات لماء وراويه *
* وقد كتبت في اسرق لاما فسكلها * كسفرة الحبار او جنت زاويه *
* السماك ﴿

* ان السماك قيصره لون السما * هو اعزل في شكله المنزجرج *
* وكأنه ما بين در نجومها * فص كير الجرم من فيروزج *
* الففر ﴿

* ثلاثة انجم لاهنر قحكي * ثلاثة اوجه الخدرات *
* سبت ميراثه منهن غزاة * فهن اليد كالمنفات *
* الزبانا ﴿

* كأن زبانا سنان لرح * وما حوايه شبه خرد زهه *
* فدوجمت بين اثوابها * اصبرت لسانا لميراثها *
* الاكليل :

* شبه لنا الاكليل بالنعصن الذي * قد اوثقه نماره بوثق *
* وعصاية قد رصعت بجواهر * بقيت على رأس النحسي اليفي *

﴿ القاب ﴾

- * ارى القلب يخفق خفق البروق * قتل للذى عنده العدل واجب *
 - * اذا خفق القلب بالعين فاعذر * على خفق عين بقلب وحاجب *
- ﴿ الشولة ﴾

- * هذه النسولة التى هى للاقمار بذت عقيلة ليس تحجب *
 - * ان اشالت رجلا من الخوف فاعذر * فعلها فهمى بين قوس وعقرب *
- ﴿ النعائم ﴾

- * هذى النعائم كالنعام كاذها * قامت سواء عن فراخ نهض *
 - * شبهتهن بقيتين دليهما * بشخاتان من الحرير الايض *
- ﴿ البادة ﴾

- * ما لايلد ما اتى بطائل * بقوله فى بادة المنازل *
- * خذ وصفها من عربى باسل * مثل الاوز طفن بالمناهل *
- * او كالسهود حول مال مائل * بالمليسات و بانغلائل *
- * او كالعقاة حول يذل التائل * كشكل نوب من يمين فاضل *

﴿ سعد الذابح ﴾

- * وثلاثة وسمت بسعد ذابح * هو فى السعود كحادث لائين *
- * وسموه باسمين وهو فلايرى * منه سوى السكين والجنين *

﴿ سعد بلع ﴾

- * تعجبوا من بلع كانه * عصى لاعى حاد عن رشده *
- * خاف اخوه عرق بنوبه * فلم يزل مسترا ببرده *

ز سعد السعد

- * لسعد سعد كنز مال ولم تزل * تقسم في جيرانه منه اقبية *
- * كأن اخاء حامل منه يرقا * امام خباء شاده سعد اخبيه *
- ز سعد الاخبية

- * اري طارقا عن سعد اخبية غدا * بغير رجوع كفه محمد *
- * وليس يرى منه على بعده سوى * رؤوس تبدت من ثلاثة اعمه *
- ز الفرغان

- * السعد بعد السعد من يومه * وماؤها المنصب منسوب *
- * كأنما الفرغان من خلفها * حوض لصيد الحوت منصوب *
- ز بطن الحوت

- * بجرافة بطن حوت السما * وقدر تجد حق تقديرها *
- * ونلك النجوم بحافاتهما * احاطت رؤوس مساميرها *
- واما جملة الكواكب والسما ❖ فان الله تعالى يقول زيننا السماء الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد وقيل لاعني ما تدب ان ترى
قال وجه السماء قيل له لم خصصته بذلك دون سائر المراتب الحسن قال
لان الله عز وجل قال ولقد زيننا السماء الدنيا بزينة الكواكب فهل احسن مما
وصفه الله عز وجل بانه زينه والعرب في النجوم تسميات مخفية رغب عنها
المولدون والمحدثون فانهم يشبهونها بالفلاص والبقر والكلاب كما قال
شاعرهم في الجوزاء

- * كراع ساق بين يديه نوراً * يلبدا قد اشال عصي طرود *
- ❖ اين هذا من قول ابن المعتز ❖

﴿ ١٤٠ ﴾

* كأنما الجوزاء في أعلى الأفق * أغصان نورا ووشاح من ورق
ولما كان الحال كذلك عدل عن أشعارهم إلى أشعار المحدثين

﴿ أبو جعفر بن الأسود ﴾

* وكأن النجوم تقع مثار * تجلي عن أسنة لامعات
* وكأن النجوم رجبس روض * زاهر في رياضه الخضرات

﴿ ابن المعتز ﴾

* كأن سماءنا لما تبدي * خلال نجومها صداً الصباح
* رياض بنفسج خضل نداه * تقح بينه نور الاقحاح

﴿ شاعر ﴾

* اذ أسماء روضة * نجومها كالزهر
* والجوصاف لم يكدره انتشار البشر

﴿ الواوإ ﴾

* وكأن النجوم احداق روم * ركبت في محاجر السودان

﴿ ابن وكيع ﴾

* والجوصاف قد حكي * بأنجم فيه غرر
* بجام زجاج ازرق * قد نثرت فيه درر

﴿ ابن طباطبا ﴾

* كأن أسماء استكست الأرض حلة * منعمة حيكيت عليها بمقدار
* مرصعة بأندر من كل جانب * يزر عليها في الهواء بازار

﴿ العسكري ﴾

* أراعي نجوم الثيل وهي كأنها * كواعب ترنو من براقع سندس
* كأن انثريا فيه باقة سوسن * وما حولها منهن طاقات رجبس

الخالدي

❖ ١٤١ ❖

❖ الخالدي ❖

- * وليلة ليلاء في اللون ككلون انفرق *
- * كأنا نجومها * في مغرب وشرق *
- * دراهم قد نثرت * على بساط ازرق *

❖ ابو الحسن النامي ❖

- * ليلة بتهها وحي اسقى * عاتقا ختقت مداها الدهور *
- * وكان السماء والبدر والانجم روض وزجس وغدير *

❖ الخالدي ❖

- * ارعى النجوم كأنها في افقها * زهر الاقاصي في رياض بنفسج *

❖ ابن بابك ❖

- * نبهته ولسان الفجر معترض * والليل كالبحر يغني لجاء درره *

❖ العسكري ❖

- * وتلوح النجوم في ظلمة الليل كعاج يلوح في ابنوس *

❖ السلامي ❖

- * وعهدى بنا والليل ساق ووصلها * عقار وفوها الكأس او كأسها فم *
- * الى ان صحونا والنجوم بغربها * تقض عقود الدر واشرق ينظم *

❖ السري الموصلی ❖

- في حامل الكأس من بدر الدجى خلف * وفي المدام: من شمس النضحي عوض
- دارت علينا كؤوس الراح مترعة * وللدجى عارض في الجو معترض
- حتى رأيت نجوم الليل غائرة * كأنهن هيون حشوها مرض

❖ ابو طالب الرقي ❖

- * ولقد ذكرتك والظلام كأنه * يوم النوى وفؤاد من لم يعشق *
- * وكان اجرام النجوم لوامعا * درر نثرن على زجاج ازرق *

❖ ١٤٢ ❖

* والفجر فيه كأنه قطر الندى * ينهل في سح الغمام المغدق *

❖ شاعر ❖

* وليل كأن نجوم السما * به مقل رنقت للهجوع *

* ترى الغيم من دونها حاجبا * كما احتجبت متلة بالدموع *

❖ الوزير المهلبى ❖

* شربت غبوقا وانجوم كأنها * نثار دنانير على ارض سندس *

❖ على بن احمد النعمي ❖

* وكم ليلة مزقت ثوب ظلامها * اسامر فيها نجمها واساهره *

* وقد لاح فيها البدر لابس تاجه * بنظم الثريا والنجوم عساكره *

* كأن اديم الجوجوشن فارس * وقد جعلت نثر النجوم تسامره *

* فيا لك من ليل نعمنا بضله * ويا للمنى في ان تعود نظائره *

❖ ابو بكر الخوارزمي ❖

* واقد ذكرك وانجوم كأنها * در على ارض من الفيروزج *

* بلعن من خلل السحاب كأنها * شرر تطاير عن بياس العرفج *

* والافق احلك من خوادرك اسب * بالشعر يستجدي اللثام ويرتجى *

❖ ابن عاصم العباسي ❖

وليل كـ: اصداع العذارى تطاعت * كواكبه مثل الغور البواسم

اذا سل فيه البرق سيفاً ترست * كواكبه من خوفه بالغمائم

❖ اسحاق المارديني ❖

* ايل قد انتشرت اشكال انجمه * كأنهن عيون في الدجى حول *

❖ انعباس بن اذحنف ❖

* وانجمه في كبد السماء كأنه * اعى تغير ما لديه قائد *

كان

﴿ ١٤٣ ﴾

كان بشار يعجب بهذا البيت ويقول لم يرض ان جعله اعشى حتى جعله
متحيرا بغير قائد

﴿ علي بن محمد الديكاتب ﴾

* والبدر كالملك الاعلى وانجمه * جنوده ومباني قصره الفلك *
* والنهر من تحته مثل المجرة والرشاء يشبهه في مائه السمك *
الرشاء الحوت وهو آخر منازل القمر وحكام الهند تزعم ان الله عز وجل
لما خلق النجوم اقرها في الحوت ثم سيرها منه فلا تزال دائرة حتى تجتمع
فيه فاذا اجتمعت هلك العالم ويذكر انها اجتمعت فيه الا التليل منها زمن
الطوفان

﴿ الشيخ شرف الدين المصنف ﴾

* وليل سهرناه كأن سماءه * بساط من الديباج ينشر ازرق *
* تلوح به غر النجوم كأنما * تبدد في تلك البسائط زئبق *

﴿ احمد بن الهاشم بن حديدة ﴾

* قد رصعت زهر النجوم سماءها * فكأنما هي لؤلؤ موضون *
* وكأنها خلل الظلام رواتبا * احداق روم ما لهن جفون *
* وكأنما الفلك المدار على الدجى * بحر احاط به وهن سفين *

﴿ شاعر ﴾

* اضحكت فرداسك عن جنة * اشجارها من حكم مثمره *
* مسودة سطحا ومبيضة * ارضا كمثل الليلة القمره *

﴿ الباب الثامن ﴾

﴿ في آراء المنجمين والفلاسفة الاقدمين في الفلك والكواكب ﴾
العالم عند الفلاسفة عبارة عن كل مخلوق لله عز وجل في السموات والارض

وهما عالمان العالم العلوى وهو من دورة الفلك الاعلى المحيط السمى
بالنك الاطلس الى مقعر فلك القمر والعالم السفلى وهو من فلك النار المتصل
بمقعر فلك القمر الى مركز الارض وهذا العالم السفلى يسمى عندهم عالم
الكون والفساد وهو اربعة اجرام يسمى الاركان والاستقصات والعناصر
اعلاها النار ثم الهواء ثم الماء ثم الارض وحركتها مستقيمة من الوسط
والى الوسط يستحيل بعضها الى بعض على الدوام والاستمرار ففى كيف
انار استحيات هواء ومتى كيف الهواء استحالة ماء ومتى كيف الماء استحالة
ارضها وبالعكس متى لطفت الارض استحالة ماء ومتى لطف الماء استحالة
هواء ومتى لطف الهواء استحالة نارا وجميع الكائنات فى الارض فهى
متولدة من هذه الاربعة العناصر بتركيب بعضها ببعض وامتزاج بعضها
فى بعض بازدياد فى الطبائع والنقصان وجملة المتولدات فى الارض من هذه
العناصر يحصرها ثلاثة اجناس جماد ونبات وحيوان فهذه جملة العالم
السفلى وهو عندهم حارب مركب مستحيل كائن فاسد على الدوام فاما
العالم العلوى فانه عندهم عبارة عن تسعة افلاك اعلاها الفلك المحيط
السمى بالاطلس وهو فلك الكواكب فيه ولذلك سموه اطلس ذو نفس
وروح وجسم متحرك على الوسط حركة دوائية من المغرب الى
المشرق فى كل يوم وليلة دورة واحدة ويليه فلك الكواكب الثابتة وفيه
جميع الكواكب ما عدا السبعة السيارة ويليه فلك زحل وليس فيه غير
كوكب زحل ويليه فلك المشتري واس فيه غير كوكب المشتري ويليه
فلك المريخ كذلك فلك الشمس ثم فلك الزهرة ثم فلك عطارد
ثم فلك القمر وجميع هذه الافلاك الدورية تدور من المشرق الى المغرب
والنك الاعلى انما يرد لها قسرا ويديرها من المغرب الى المشرق
فى كل يوم وليلة وكذلك ترى الشمس طاعة خلاء كل يوم من المشرق

وجميع

وجميع هذه الافلاك التسعة اجسام كـريـات بسائط مشقات مركبة بعضها في بعض متلاصقة وكل فلك منها ذو جسم ونفس وعقل يعرف نفسه ويعرف بارثه وكلها متحركة على الدوام حركة دورية
دولابية

❖ البروج والدرج ❖

قدماء الفلاسفة قسمت الفلك الثامن ذا الكواكب النابتة باثني عشر قسما سمّوها بروجاً وهي الحمل النور الجوزاء السرطان الاسد السنبلة الميزان العقرب القوس الجدي الدلو الخوت وجعلوا كل برج منها ثلاثين درجة يكون جلتها ثلاثمائة وستين درجة وقسموا كل درجة بستين جزءاً تسمى دقائق وكل دقيقة بستين جزءاً تسمى ثواني وكل ثانية بستين جزءاً تسمى ثوانث وكذلك الى الروابع والخوامس والسادس الى غير نهاية وبحلول الشمس وانتقالها في هذه البروج يكون اختلاف فصول الزمان الى غير ذلك مما يحدث في عالم الكون والفساد من نشو وضمحلل الجاد والحيوان والنبات وبحلول الكواكب السبعة السيارة ايضاً في هذه البروج تختلف احوال جزئيات حوادر العالم السفلى في كل ما يفسد منه او يلبون بل وفي كل تغير يظهر فيه من حركة او سكون

❖ في ماهية الكواكب ❖

قال ارسطوطاليس ليست مادة الكواكب من مادة نارية ولا ارضية ولا من غيرهما من الطبيعة لكنها من مادة عالية جوهرية شفافة صلبة قوية غير خفيفة ولا ثقيلة ولا متغيرة ولا مستحيله ومن اجل ذلك صارت طبيعة خامسة منفردة واجراماً منيرة متوقدة وثبتت في مراكزها لا تنحدر ولا صاعدة

﴿ في دوران الفلك على الأرض ﴾

الفلك المحيط يدور على قطبين القطب الشمالي والقطب الجنوبي ودورانه على الأرض بحركة دوائية فيكون نصفه ابداً تحت الأرض ونصفه فوق الأرض فيكون في دائم الاوقات ستة بروج طالعة بدرجتها فوق الأرض بالنهار وستة بروج غاربة بدرجتها تحت الأرض بالليل لاننا قلنا انه يدور بدورانه كل ما دونه من الافلاك وفلك البروج معها وعلى طلوع هذه البروج والدرج وغروبها تنبئ علوم التعاديل وسائر علوم النجمين وللقائمين فيما ذكره الفلاسفة والنجمون خواص عجيبة

﴿ خواص القطب الجنوبي ﴾

١. الاولى

اي انثى من الحيوان على العموم اذا كانت حاملا وعسرت عليها الولادة فنظرت الى القطب الجنوبي والى سهيل ولدت على المكان بعقب وقوع عينها عليه اما في الانسان فبان يقصد النظر اليه واما في سائر الحيوان فبان يتفق وقوع نظره عليه

﴿ الخاصية الثانية ﴾

اذا انقطعت شهوة الجماع عن انسان من غير كبر ولا شرب دواء قديم انظر الى القطب الجنوبي ليالى متوالية فانه يرجع الى حالته الاولى

﴿ الخاصية الثالثة ﴾

اذا اردت قتل الذباب الكبار فخذ اصل خربق اسود وقم حيال كوكب سهيل ثلاث ليال متوالية وارم باصل الخربق وقل هلك نسل الذباب تقول ذلك

ذلك مرارا في كل ليلة ثم تسمى اسل الخربق كاه وتدفع مع عيوانه وعروقه
واصله ثم اخلطه بماء قراح ورشه في البيت والدار فن الذباب يموت ان
شم رائحته او دنا منه

في الخاصية الرابعة :

اذا كثر خروج التاكيل في بدن الانسان واراد قسعه فداخذ لكل دواون
على بدنه وزنه من ورق الغرب او لكل ثلاثة منوا او اربعة ثلاثة او اربعة
على عديدها وياخذ الورق بيده اليسرى ويمسك بها ان التقط الجنوبي
او الى كوكب سهيل ففهم في الخصية واحد وتقول هذا الورق يقطع
التاكيل التي على تقول ذلك اثنين واربعين مرة في ليلة او اكثر من ليلة
ثم تدق الورق في هاون من اسيدريه وتجعله على التاكيل فانهما تجف
وتفرك

في الخاصية الخامسة :

النظر الى التقط الجنوبي والى سهيل مع في وقت واحد ينزل
الجنوبي وذلك بان ينظر لعلي في ذلك زمان ويذهب للنظر الى
بعد ليلة دوما ككثير وفي جرب قدح وهذا من الى ان
التقط وهذا الكوكب خاصية في احباب ضرب و سرور في الناس
وانما ان التفت ككثيرا متدربين من مدار سهيل ذلك في ضرب
الشديد

الخاصية السادسة

المرأة التي بها مثل المرحمة من به و بدوية افاقت وهي تهر الى
التقط الجنوبي والى الكوكبين "الفارين" ان من جبهه بالتقط
سهيل ايضا ان كانت في موضع زرا او اودت يدها في التقط

فقبضت يدها وخسعة اصابع كانها تريد اخذ شئ من الهواء وضمت
اصابعها الى راحتها ثم اومأت بها الى فرجها ثم كررت هذا الفعل
سبع مرات في ليلة السبت ثم كذلك تفعل سبع مرات في سبع ليال اخر
آخريهن ليلة الجمعة التي بعد ذلك السبت وهي تفعل ما ذكرناه في كل مرة
تقبض على راحتها باصابعها الخمسة وتقول اخذت بيدي هذه قوة من
التمطب الجنوبي وكمواكبه الجنوبية واشفيت به رجلي باذن هذه
الجواهر الروحانية المقدسة فان هذه العلة تزول عن رجليها وعلامة
ذلك انها تدخل الحمام بعد اربع ليال من هذا الفعل وتدخل البيت
الحار من بيوت الحمام فتنظر الى رجليها يسلم منه رطوبة كريهة
الريح وتعمل ذلك في يوم السبت اللاحق من ابتداء عملها وتعمل كذلك في
دخول البيت الحار فانها ترى مثل تلك الرطوبة قد سالت منها واكثر وانتن
ريحا وهو من العجائب المجربة

الخاصية السابعة (

اذا عض الانسان كلب كلب واخذ العضوض قطعة من ابد معمولة ببلاد
الترك خاصة فلها يول كلب سليم اسود ثم اخذها بينه وقام حيال سهل
والطرب الجنوبي واوماً بالال نومه. وخاضعها وقال هذا الابد البركي
اجعله على موضع هذه العضة الى عضنيها الكلب لتسفنني بها الكواكب
من هذه العضة اسفني بحق الشمس وبكلم بذلك اربع عشرة مرة واسار
بعضة الابد بالال اليمى نحو الكوكب واقطع جمعاً يسد الابد على موضع
العضة فانه يسيل من ذلك الموضع بعد ثلاث ساعات من الزمان رطوبة
فيحمة المنظر والريح كادها ماء اللحم تضرب الى السواد ثم بعدها رطوبة
لينة بعمدة ثم يقلب الابد ويضعه على العضة مرة اخرى الى تمام نتي
عشرة ساعة محسوبة فانه يحصل له السفاء وان عاد الوجع فليعاود ذلك
العمل

طمنها ان تحملت في قطننة بنى من دمه او من مرارته ادر طمنها
 * الزنية * ان سحق شئ من عضامه من اى موضع كان من جسمه
 ودلى به راس المصروع ملتوتا بزيت اذهب عنه الصرع * الثالثة *
 ان اخذ من دماغه منتال واذيب بسراب متوسط وسقى المصروع من هذا
 المنتال وزن رבעه ويتبعه حتى يسرب تمام المنتال في اربعة ايام زال عنه
 الصرع البتة وان سرب هذا المنتال مع السراب من عرض له خدر او
 لقوة او سكتة زال وان سرب منه من عرض له خناق في حلقه زال عنه
 * اربعة * كبر هذا الجبل اذا اكل منه شيئا من ابتداء به زول الماء في
 عينيه ثلاثة ايام متوالية زال عنه الماء البتة * الخامسة * ان اخذ من
 عروقه جنف وحنى وخلاء بخل ورش في دار فيها القردان قتلت بالكا
 * السادسة * ان جنف من من حاله واخذ منه وزن درهم وسحق
 وسقى بسراب لمن ضعفت فيه سهولة الطعام وضعفت معدته فويت معدته
 وزال ضعفه فان لم يحصل ذلك في دفعة واحدة فليعد سرب درهم نان
 ربات اى ان يذص اسفا وان اخذ من خدر هذا البلل شئ مع جلده
 وعروقه راعص به و احرق بالنار بنسب الحرق وجمع الزمان وترك حتى
 يبرد وجمع في الماء زجاج وعمر يوما وليلة ورمى منه درهم لضعف المعدة
 وسنة او جمع ازل وجمع المعدة في السبعة * اذا احرق بعض اجزاء
 هذا الجنف بنفس العوسج مع العضم والاصب والعروق والبلل والسعر
 او شئ من احساء جوفه واخذ من هذا الرماد ومن المرارة على جهتها ربع
 منتال وحمض وبلا بلل و اما على موضع من البطن الذى يراد ان لا يندت
 السرة ، حلق السرة ، ولم يذت في ذاك الموضع سعر البتة وان طلى بهذا
 الزم من في اسفل بطنه دربة او بماء يبر جنف ، وذلك بعد طلاء عدة اما
 لا و اربع ويحب ان يلى ذلك على البطن بنهر جربة مكان الخلل

❖ الثامنة ❖ ان اخذ من كبده هذا الجمل جزء ومن دمه جزء وخطب باندق
 وخطب الجمل بجماع بخمر واضيق انما بعد الخمر من اسنان جمل مستعون
 والى بها على الرجل النقرس وسنة نفعه نفعه ينة وان لم يدر ذلك
 عليه ازان الوجع البتة وان طلى على اللثة الخامسة وكان فيه تعف
 او سماجة او تعسر او وجع زال ذلك كله ❖ التاسعة ❖ ان دلع ذكر
 هذا الجمل وعلق كما هو بخيط ابريسم اجر على من لا يطق الترب من
 النساء فوى على الجماع وينبغي ان يكرر تعفته على العنصر
 ❖ العشرة ❖ المرأة تعقر بأخذ زوجات من شخ هذا الجمل مخلوط
 بسى من سنامه ويذره على النروان به ذكره كايما ويجمعه سا
 ونها تحمل من ذلك الجماع وان احدث منه هذا الجمل وجنتت ونحت
 وخطت بسى من سنام نده ونيل لرجل ذكر ونحت المرأة
 شتا به الجماع بقطنة فان حس وواكب عاريا ❖ الحادية عشر ❖
 اذا ارتاح من حس الى موضع شت به بس الثامن لدهن
 دماغ من ينسب له ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 عتسر وجره جامع ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 ويخلى بعينه سى لونه ذكوره من حس ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 لمر انية عشرة ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 اكل واهدمر ايفصل ركب واتباع ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 يسير ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 انقلب ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 عشرة ❖ من استند برده ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره
 فذا ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره ذكوره

وطلى منه على يافوخه وسماه وطلى منه على خياشيمه ازال السهر عنه
وناد ❖ الرابعة عشرة ❖ متى قطع فخذ هذا الجمل مع ساقه وخفه ونصبه
في موضع يتساه الوحش نقر من ذلك الموضع الضباع والذئب ولم
تقر به ويجب ان ينصب والقمر مقارن المريح تاهض الضوء • واما
القطب الشمالى .

فله خواص ذكرها مكلوشا وغيره ❖ الاولى ❖ النظر الى
القطب الشمالى والى الناب الاصغر نشنى من الجرب فى العين والرمد
وداك بان يتود العليل اليه الاحد اذا طهرت النجوم بعد ساعة من غيبوبة
السمسم حمال القطب الشمالى والناب الاصغر فيمدق اليهما ويأخذ ميلا
من فضة مغموسا فى عرق الورد الحاصل وكحل به العين الرمد والجربة
سم يقول يا اهل عالم القطب الشمالى ويا كوكب القطب الشمالى اسفوا عيني
من هذه العلل انتى دلتى منها وتديل من اجها واريحونى وارحونى
رحمى واداءوا هذا الجرب وهذا الرمد من عني هذه التى هى ضائى بين
انتى السريون هذا وحو كليل بئيل بعرق الورد وينظر الى القطب
والى الكوكب الذى حوا يبعث بك من الله الاحد الى ليله الاحد نكتحل
فى كل سنة ما امكنه وكما كان الاكتمال اكثر كان اجود فان الجرب والرمد
ينبعثون بان ذهب الرمد اسرع من ذهاب الجرب ❖ الثانية ❖ النظر الى
هذا القطب وما حوا من كواكب يسمى من اليونان السديد ودلك بان يقوم
هذا العدل حرس هذا القطب وينظر الى كآله يتناول منه شتا ثم يضع
يده الى مدها على كآله ويدل ما كوكب القطب الشمالى اسفنى من عللى
هذه الدلت وببلى من كآله الجعة وان صعب العلل فليقل
الركلة واضع يد السرى على كآله ويترغ على الارض سبع مرات
وعله

وعليه ثيابه ثم يقوم عقيب كل مرة يتمرغ ويضع يسراه على كبده ويقول
الكلام فانه يستجاب له ويبرأ ❖ الثالثة ❖ قالوا ان الاسد والنمر والذئب
اذا مرضت قامت حيال هذا القطب واداءات النظر اليه فسفتت واللبوة
اذا حلت نالها سيء وربما بقيت ثلاثة ايام لا تاكل شيئا فتدق الى نهر فيه
ماء جار له عين ينبع منها ماء فتقوم في الماء الى نصف ساقيهما وتنظر الى
القطب السعالي فتبرأ من وجعهما ❖ الرابعة ❖ اى جرح كان بانسان
او جراح او ورم واذا فعمد الى ذلك الموضع من بدنه فصور فيه صورة
سمكة بزرقة او خضرة وتقط بدنها كاه ينفض خضر وزرق وقام
بنايل حيال القطب السعالي ووضع في نفسه انه يخضب الكواكب المطهرة
السبعة فقال ايها الكواكب المقدسة السعالية البانضة بازروح والحياة الى
ابناء البشر كفوا هذا الورم عن ازمائة واشفوني منه واعفوني
غائلته وسوء عاقبته ويتفل على السمكة المصورة يفعل ذلك لياى اولها ليله
الاحد الى ايله الاحد المقبل فان الورم اما ان يقف واما ان يروى بالكلية
❖ الخامسة ❖ قالوا بدد ينتفع بهذين القطبين وما حوائيه من الكواكب في شدة
العين اما الباردة رابعة كانت او يابسة فتعخ يا قطب الجنوبي به ذكره
من العلاج واما الحارة فانه تعالج بالنظر الى القطب السعالي وبنايله
بجميع العمل الباردة تعالج بالجنوبي والحارة بالشمس وهذا قول معتد
القول فى المدارى السبعة

اتفق المتحسون على توزيع كل ما فى هذا العالم من الدواب والنباتات والحيوان
والنباتات والخواص والافعال والاحياء وغيرها من الدواب السبعية
الكواكب السبعة المنيرة انهم قالوا لما ينزل كواكب واحد من هذه
على السبعى وانما يسرى فيه كوكب او آفة ودلت بوجود كفتين منه
كأدى يكون ارحل بسبب بروته واضرب بلبسته ورعى اشرك فى السبعى
(٢٠)

الواحد عدة كواكب لحصول عدة كيفيات فيه وقد يكون الجنس الواحد مضافا الى كوكب واحد بحسب جنسية آخر كالزهرة الدالة على جهة الرياحين لاجل طيب روائحها ثم شاركها المريح في الورد السوك في شجرته والحمة في لونه والحدة المثيرة للزكام في رائحته ويشتركها المشتري في النرجس وزحل في الآس والشمس في النيلوفر وعطارد في الشاهسفرم والقمر في البنفسج وقد تنقسم ايعاض الشئ الواحد على الكواكب مثل شجرة واحدة فان اصلها للشمس وعرقها لزحل وشوكها وقسورها واغصانها للمريح وزهرها للزهرة وثمرها للمشتري وورقها للقمر وحبها لعطارد فهذا هو القول الكلى في هذا الباب ونذكر الآن ما لكل واحد على التفصيل وهو معموم الى ثلاثين نوعا

❦ النوع الاول في الطعوم ❦

زحل له البشاعة والعفوصة والمجوضة الكريهة والتنت المشتري له الحلاوة والمذاقة الطيبة المريح له المرارة الشمس لها الحرافة الزهرة لها الدسومة عطارد له ما اخنط من الضعفين القمر له الملوحة والتفهة والمجوضة اليسيرة

❦ النوع الثانى الالوان ❦

زحل له السواد الحالك وما مازج سواده صفرة واللون الرساصى والظلام المشتري له الغبرة والبياض المشوب بصفرة وسمرة والضياء والبديق المريح له الحمة المظلمة الشمس لها الضياء والسفرة والصفرة الزهرة لها البياض الناصع والسفرة والادمة وقيل لها الخضرة عطارد له ما تركب من لونين كالدكية والاسمانجونية القمر له الزرقة والبياض الذى لم يخلص من حمة او صفرة او كدورة او كودة

﴿ النوع الثالث الكيفيات الملموسة ﴾

زحل له ابرد الاشياء واصلمبها وايبسها واعمتهما المشتري له اعدل الاشياء والينها واحسنها واطيبها واسلسها المريج له احسن الاشياء واخبثها واحدها الشمس لها اكل الاشياء واشرفها واشهرها واصكرمها الزهرة لها انعم الاشياء والندها واجملها عطارد له الممتزج من الكيفيتين من هذه الكيفيات القمر له اغلظ الاشياء واكثفها وارطبها

﴿ النوع الرابع المقادير ﴾

زحل له القصر واليبوسة والصلابة والثقل المشتري له الاعتدال والخنورة والملاسة المريج له الطول والملاسة والخنورة والحفاف والحسومة الشمس لها الاستدارة واللمعان والخلل الزهرة لها السيلان واللين عطارد له ما يتركب من كيفيتين بين هذه الكيفيات القمر له الغلظ والرطوبة والتكاثف

﴿ النوع الخامس الامكنة ﴾

زحل له الجبل الدبسة التي لا تثبت انشتري له الارضون السهلة المريج له الارضون المنسنة الشمس لها الجبال ذوات المعادن الزهرة لها الارضون الكبيرة والاندوار واليبس عطارد له الارض القمريه كل قاع وارض مسنوية

﴿ النوع السادس المساكن ﴾

زحل له الاسراب والناوويس والابار والابنية العتيقة والصحارى والسهجون ومرابط الثمران والحجر والخل ومرابط الثيل المشتري المساكن العامرة ومنزل الاسراف والمسجد وبيع والتبذير

ومساجد العبادة وبيوت المعلمين المريح مواضع النيران وحيث يصنع الفخار الشمس بيوت الملوك والسلاطين ازهرة الاماكن المرتفعة والطرق التي فيها المياه الكثيرة عطارد الاسواق والدواوين وبيوت المصورين وما يقرب من البساتين التمر المكان الندي ومضارب الابلن والمساكن التي يبرد فيها الماء والانهار التي تنبت فيها الاشجار

٥ النوع السابع البلاد

زحل ارض السند والهند والزنج والحبشة والقيط والسودان ما بين الجنوب والمغرب واليمن والمغرب المشتري ارض بابل وخراسان والترك والبربر الى الغرب المريح ارض الشام وازروم وما كان فيما بين المغرب الى الشمال الشمس الحجاز والصين وبيت المقدس وجبل ايلان وارمينية وايلان واندليم وخراسان الى الصين ازهرة بابل وارض العرب والحجاز وكل بلاد في جزيرة او وسط اجرة عطارد مكة والندينة وارض العراق والديلم وجيلان وطبرستان القمر الموصل واذربيجان وعوام الناس في كل موضع

٦ النوع الثامن المعادن

زحل له المرتك وخشب الحديد والحجارة الصلبة المشتري المرفسنا والتوتيا واليكباريت والزنج الاسمر وكل حجر ابيض واصفر وحجر حرارة البقر المريح المغناطيس والسنبادج والنجف الشمس الازورد والرخام والكباريت وانجلاج الفرعوني والسندروس والزفت ازهرة المغنيسيا والكمحل عطارد النورة والكهرباء والزرنيخ والزنبيق القمر انجلاج النبطي والاحجار المتشقة وكل حجر ابيض والرومخنج

٧ النوع التاسع الفلزات

زحل الاسرب المشتري الرصاص التلعي والاسبيديريه والنسبه الفائق والس

والس المريح الحديد الشمس الذهب الابريز والمنساق المحلاة بالواقيت
والجواهر وكل حجر ثمين الزهرة الخمس والأولون وازبرجد والجزع
والجلي الرصع بالجواهر واداني البيت من ذهب وفضة او رصاص
او نحاس او الحديد عطارده الفيروزج والصفر الردي وكل آية معبودة
وازئبق المعقود انقهر اللؤلؤ والبلور والخرز والفاضة والبراهم والاسورة
والخواتيم

في النوع العاشر الثمينة والحجوب

زحل له الفلفل والساه بنوط وازيتون وازعمرور والزمان الخمض
والعس والكسكس والساه دانيج انستري له الزمان اخاوي ليسي والتداح
والمنضة والسعير والندرة واذرز والحمص والسهم في له لوزلر والندرة
الحضراء الشمس لها اترج واذرز ليدني زهرية لثيث وانب وانب
والخلبة عطارده الباقلاء والبش والكرام والندرة عطره الخنفة
والشعير والتقاء والخيار والبطيخ

النوع الحادي عشر النجاسة

زحل العنص واللب والريون والندرة واذرز وكل حجر كرمي
منقن الرمح وكل حبة ذات عطر خشنه السهم حبيبي واذرز
له كل حبة قلبية السهم حبيبي واذرز واذرز السهم حبيبي
وهو سريك الزهرة في الزوايا الرشح لاذ كل حبة حارة
انمره نوى او قسرو ويكون سمه حريف او يذوقه كالكبريت
والعوسج الشمس له كل حبة جافة عطره السهم حبيبي
كالتخ والندرة والكر الزهرية لاذ كل حبة حارة
حسنة انقهر كاسرو والشمع والندرة والندرة والندرة

قوية الرائحة القهر له كل سحرة صغيرة الساق ذات شعب وله الرمان الملو والعنب

نوع الثاني عسر النباتات

زحل له كل حب بارد يابس المستري له ازهر والورد وكل نبات ارج الرائحة النريج له الحردل والكراب والبصل والثوم والسداب والجرجير والحرمد والفجل والباذنجان الشمس لها قصب السكر والمن والترنجيبين ازهرة بها الخروب الائمة والاهان والحلاوى وكل نبات ارج ذي الوان له بهجة في الشجر عطرده القبول والتصب العمر له العشب والخلفا والدرابي ومزارع اقطع والكتان وما لا يقوم على ساق كاقفاء والبنج

انواع الالب عسر الاغذية والادوية

زحل له الائمة والادوية الباردة الباردة في الدرجة الرابعة لاسيما المحردة المستري له ما يكون معتدلا في الحرارة والرطوبة ويكون نافعاً محموداً اريج له ما يكون سيئاً صراوتاً يكون حراره في الدرجة الرابعة الشمس لها تفتت حرارته عن الدرجة الرابعة ويكون نافعاً ومسهلاً رهيناً ما يكون معتدلاً في البرد والرطوبة ويكون نافعاً بدأ عطرده لا تفضل بهسته على برودته وايسر في العاية ولا يكون صفة لا تتبع الا احسان عمر له ما تفضل برودته على رطوبته وهي نفع احسان وتضر احسان ولا يعمل داء

النوع الرابع عسر النفوس

زحل له اتو الباردة المستري له اتو الباردة الشمس لها اتو الباردة الحيوانية رهيناً اتو الباردة صراوتاً اتو الباردة اتو الباردة الطبيعية النوع

النوع الخامس عشر الحيوانات

زحل له الحيوانات السود وما يابى الى جعر تحت الارض والقر والنعز
والنعام والسحاب والتمور والستائر والثيران واليرابيع والخياب النعزم
السود والعقارب والبراغيث والخنافس اسرى لاسس واليهائم الاهلية
وذوات الاطلاق والاحلاف من الغنم واليران والذبل وكل دابة حسنة
اللون او طيبة اللحم يؤكل وما كان متعبا وذاحيا من الاسود و تمور
والفهود المربخ له الاسود والتمور والذئب وسمك الزايرية استوحسة
والكلاب وكل سبع خث والذئب والذئب والذئب والذئب
والحيول العرب والاسود والتمور والذئب والذئب والذئب
اصفر من الوحوش والذئب والذئب والذئب والذئب والذئب
والعالب والاراب وكل حيوان صهبر اسرى اوى من الذبل و تر
والشاء وكل ما استأنس بالناس

النوع السادس عشر طيور

زحل له ديرة ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال
له كل طير مستوى انتار كل ايب ال ودير ال ودير ال
والدراج والظواويس ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال
الساقي وكل ديرة ال ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال
والتماري الزهرة والتماري والتماري والتماري والتماري
من الطير حصار له ال ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال
والتماري وكل ديرة ال ودير ال ودير ال ودير ال ودير ال

النوع السابع عشر ال

زحل له السعير والجلد والتماري والتماري والتماري والتماري

المشتري له الشريانات القابضة والنطقة والرخ المريح له الادردة الشمس لها
الدماغ والعصب والجانب الايمن من البدن الزهرة لها الشحم واللحم
والمنى عطارده العروق القابضة القمر له الجانب الايسر من البدن
النوع الثامن عشر الاعضاء المركبة

زحل له الاليتان والدبر والمصارين والبول والعذرة والركبتان المشتري له
النفخذان والامعاء والرحم والحلق المريح له الساقان والمرارة والكليتان
الشمس لها الصدر والراس والجنب والقم والاسنان الزهرة لها الرحم
وامذاكير وآلات المباشرة عطارده اللسان القمر له العنق واليدان
النوع التاسع عشر آلات الحس

زحل السمع المشتري البصير الشمس البصر الزهرة الشم وآلات
الاستنشاق عطارده الذوق القمر البصر والذوق ايضا قالوا والاذن
الايمن زحل والايسر المشتري والآخر الايمن للمريخ مع العين اليمنى والمنخر
الايسر للزهرة واللسان لعطارده يسر كوكب القمر والعين اليسرى للقمر
النوع العشرون الاسنان

زحل له السمخوخة المشتري والقمر والمريخ لهم الثلاثة السباب الشمس
لها وسط القمر الزهرة لها وقت البلوغ عطارده والقمر لها
الضنولة قال ابو الحسن كوشيار في كتابه مجمل الاصول في
علم النجوم الواوود يتولى امره من وقت مولده القمر اربع سنين لان بدن
الواوود حينئذ رطب سريع النمو واكثر غذائه مائي ثم يتولاه عطارده
عشر سنين فيتولى فيه سهم النفس وينفوس فيه غروس التعاليم ويتبين
فيه اصول الاخلاق وخواص العمل التي يحدث منها التعلم والادب ثم
تولاه الزهرة ثمان سنين فتبتدي فيه حركة المني ويترك الى امور
الجماع

الجماع والعشق والانخداع ثم يتولاه الشمس تسع عشرة سنة فتصير
النفس مستولية على الاعمال قادرة عليها وينقل من الهزل واللعب الى
الوقار وصيانة النفس ثم يتولاه المريح خمس عشرة سنة فيحدث فيه
صعوبة المعاش والهموم والفكر ونفسه تحس بالانقطاع وتزيد في حرصه
ثم يتولاه المشتري ثلثي عشرة سنة فينصرف عن مباشرة الاعمال بنفسه
والكد والاضطراب ويلزم حسن المذهب واكتساب الذكور الجميل
ثم يتولاه زحل الى آخر العمر فيعرض لبدنه البعد والكسل وعسر الحركة
الى الشهوات ويتبين فيه الانحطاط وقلة الاحتمال فاي كوكب
من هذه الكواكب كان اقوى في اصل النولد واسعد كان تأثيره وما يدل
عليه في وقت تربته اخضر واين قال وهذه سنون ومقدير اتفق عاينها
اهل هذه الصناعة والفرس يسمونها ابدارات

في النوع الحادي والعشرون الانساب :

زحل الآباء والاجداد والاخوة الاكابر والعبيد المسرى الاولاد واولاد
الاولاد المريح الاخوة الاوساط الشمس الامهات والاخوة الاوساط
والنوال الزهرة النساء والامهات عنبارد الاخوة الاصغار
الامهات واتخالات والاخوات الاكابر

في النوع الثاني والعشرون الصور :

اما زحل فانه اذا كان في درجة مانع موارد على ان صاحبها
قبيح المنظر ممسوق عبوس عظيم ازاس اقرن صغيرا عبيث واسع السهم
غليظ النسقين كثير الشعر اسود منفر المول في الذممة والسواد اودس
ضخم الكفين قصير الاصابع مائوس السيفين في الذممة السمين
صاحب حسن الجسم مدغم الوجه غليظ الارنبسة قاني الوجنتين عظيم

العينين فيهما شهلة خفيفة الحمية المريح صاحبه طويل الظهر عظيم الهامة
صغير العينين والاذنين والجبهة حديد النظر ازرق قليل اللحم احمر الشعر
سبطه الشمس عظيم الهامة سمين ابيض مشرب حمرة سبط الشعر في بياض
عينيه شقرة قوى البدن الزهرة صاحبه صبيح ملتئم الوجه ابيض
مشرب حمرة سمين ذو تمكن كثير اللحم حسن العينين اسودهما وسوادهما
اكثر من بياضهما صغير الاسنان مليح العينين قصير الاصابع غليظ الساقين
عطارده صاحبه حسن القامة آدم يضرب الى الحمرة مليح ضيق الجبهة
غليظ الاذنين حسن الحاجبين مقرون حسن الانف واسع القم صغير الاسنان
خفيفة الحمية رجل الشعر دقيقة حسن النطق طويل القدمين القمر ابيض
جبل اللون صبيح الوجه مدور الوجه تام الحمية في راسه قرع وله فيه
ذؤابة مليح الشعر

﴿ النوع الثالث والعشرون في الاخلاق الباطنة ﴾

زحل صاحبه متوحش فزع مقاب جبان ذليل مكار حقوق متعقب جبار
موسوس لا يعلم احد ما في نفسه ولا يحب الخير لاحد المسترئ حسن الخلق
ماهم العقل حلیم عظيم الهمة ورع منصف موصوف بالرئاسة على الامصار
حريص على العمارات المريح له اضطراب الرأي وقلة انبيات والخرق
واجتهل والحق والشر وقلة الورع والسهم له العقل والمعرفة والفهم
والبهاء والزهو والاستطالة والعظمة والثناء الحسن ومخالطة الناس والانتقاد
لهم وسرعة الغضب الزهرة لها حسن الخلق والبهجة والسهولة وحب
الغناء واللهو والتعب والصلف والترف والتحمل والعدل والعناية
لكل احد عطارده الذكاء والفضة والحكمة والسكينة والوقار
والعطف والرأفة والحفظ وانبيات في كل امر والحرص على الديانة
وكتان السر والمحمدة ورعاية حقوق الاخوان والكف عن الشر القمر

له سلامة القلب والانتطباع بطباع الناس فيكون ملكا مع الملوك وسوقيا
مع السوق كقوم السر يشتهي الجمال والمدح كثير الانبساط الى الناس
مكرم النفس قوى العقل

❦ النوع الرابع والعشرون في الافعال الظاهرة به

زحل من كان طالع مولده كان صادق القول والمودة صاحب اتودة
والتحارب بعيد الغور كقوم السر اذا غلبت فيك نفسه مصر على فعله
المستري صادق القول فهم سهم النفس صادق المودة متورع كاره السر
المرئح صاحب الجسارة والاقدام على "الججج" والمشقة وخش اللسان
والطيش والخذاع "تسمس" صاحب المضافة وحب الاشتهار والتوة
والغلبة والحدة مع سرعة الرجوع ازهرة "لسخ" والذرية ورقة على
الاخوان والطاعة لهم والعجب والزهو وقية البين ومنعة النفس وحب
الاولاد ويرهم عشارد صاحب الصبر والعرف وبعد الغور وتلون
الاخلاق وحب الامتلاء على الاسرار والحرص على البينة والذكر
وضاعة الله عن وجل مع انكر والخذاع "تت" يكون ذئب "تس" "تت"
الكلام احسن اكبر همة اليسر واطه

❦ النوع الخامس والعشرون في الافعال والصفات

زحل له العفة الخوية والنفرة السبيل والبرية مع الجمل على
نفسه وغيره والعسر والتكد والشدائد والهموم والخيرة والبارية
والاستعداد للنس بالضم واستعمل الفسق والذل والفا والشر
المستري له معونة الناس ولا سلاح بينهم ويذل "تت" مودة وسهم
السرور اكل من بقاربه و"تت" بالدين والامر به وف ونعيم
وصديق الروا وكه "تت" والنجاح والمزاج وسد "تت" في

والمشغلات والتعزز بالنفس المريح له العزلة والاسفار والخصومة والحرب
واعمال السروقلة الخير وافساد الاشياء الصالحة والكذب والنميمة
والايمان الكاذبة وكثرة الشهوة للنكاح الفاحش والحرص على القتل
والغصب والابق النمس لها الحرص على الرئاسة والرغبة في جمع المال
والاهتمام بامور المعاد والافتقار على الاسرار وقهر ذوى المعاصي فيضر
وينفع ويخفف ويرفع ويبسئ الى من عاياه غاية الاساءة حتى يشقى ويسعد
من يوده فاذا كانت في شرفها دلت على الملوك واذا كانت بالصد
فعلى الذى زال عنهم الملك ازهرة لها البطالة والضحك والاستهزاء
والرقص وحب الخمر واللعب بالسخرنج والتزود وكثرة الايمان والكذب
والخداع والتصدي للرجال والتأنيب وكثرة النكاح من وجوه سبعة .
فى الدبر والسحق وحب الرياء والبغاء عطارده حسن التعلم للادب
والعلوم الدنيوية والوحى والمنطق وهو حلوا الكلام سريع اللسان حسن
الصوت حافظ الاخبار مفسد للمال كثير الرزايا من الاعداء كثير الخوف
منهم سريع فى الاعمال حريص على الاستكثار من الودائف ويدل على
السعاية والنميمة اتهم له الكذب والنميمة والاعتناء بصلاح الابدان
والسعادة فى المعاش والسعى فى اطعام الطعام وقلة النكاح ويكون
طيب النفس

ز النوع السادس والعشرون فى دلالاتها على طبقات الناس :

زحل يدل على ارباب الصنائع وقهارة الملوك ونساء الملك المتعسفات
وعبيد الملك والسفلة وانتلاء والخصيان والاصوص المسترى يدل على
الملوك والوزراء والاشراف والعلماء والقضاة والعباد والفقهاء والتجار
والاغنياء المريح يدل على القواد والجنود والاسلاطين الشمس تدل على
الملوك

الملوك العظماء والرؤساء واصحاب النذير والفضة الزهرة تدل على
الاغنياء ونساء الملوك وازواني والزناة واولادهم عشاريد على اصر
والكتاب واصحاب الدواوين انهم يدل على انبوك وادسراف واذرار
والحرار

في النوع السابع والعشرون في لاديان

زحل يدل على اليهودية وسراد الناس تستري يدل على النصرانية
وياض ابيض المريخ يدل على عبادة الاصنام وارب الخجور وحجرة
الاباس الشمس تدل على انهم ورفع شح على رؤس الزهرة تدل على
الاسلام عشاريد يدل على مناصرة الناس في كل دين انهم يدل على ادين
بكل دين غالب

في النوع الثامن والعشرون في ايام الاسبوع وايام الوردية

النسبت زحل الاحد الشمس الاثنان القمر اربع المريخ الاربعة عطارد
الخميس خمسة الجمعة الزهرة وقد فخرت وارب خمر الزمر

- * نتم يوم اربع ببت حنة * احيدان ارب رب *
- * وفي الاحد ارب ف فيه * رب رب رب رب *
- * وفي الاثنين ان سافر فيه * تبث بانحاج وارب *
- * وان رمت الحبة فـلا * هناك يرب رب رب *
- * وان راد امرؤ يرب ما دواء * نتم ارب رب رب *
- * وفي يوم الخميس قطن خير * دمه الله ان رب *
- * وفي الجمعة نعيم اهل * وثلاث زمر دمع *

ارب الساعات في ايام الاسبوع وارب اول ساعة من يوم
وايله الخميس وارب ساعة من يوم السبت وارب ساعة من يوم

ساعة من يوم الثلاثاء والله السبت للمريخ واول ساعة من يوم الاربعاء وليلة
الاحد لعطارد واول ساعة من يوم الخميس وليلة الاثنين للمشتري واول
ساعة من يوم الجمعة وليلة الثلاثاء للزهرة واول ساعة من يوم السبت وليلة
الاربعاء لزحل واما سائر ساعات النهار والليل فتقسم بين هذه الكواكب
على افلاكها مثال ذلك ان الساعة الثانية من يوم الاحد للزهرة التي
فلكها دون فلك الشمس والساعة الثالثة لعطارد الذي فلكه دون فلك
الزهرة والساعة الرابعة للقمر الذي فلكه دون فلك عطارد والساعة
الخامسة لزحل الذي فلكه اول افلاك الداراي والساعة السادسة للمشتري
والساعة للمريخ والثامنة لشمس وعلى هذا الترتيب سائر ساعات الايام
والتي الى تبدى بالساعة الاولى من رب الساعة الاولى وتسوقها على توالي
الافلاك كما بينا.

اندرع التاسع والمشيرون فيما لها من البحيرات

زحل مائة وستة زيب جاوشير قسور كندر قشور يعض المشرى لادن
حما فودما حمة نادوى المريخ بر المقت بساسه سادح هذى الشمس
قسور نارنج اند فرانس ازهر مائة وستة لادن كما مورست عطارد سابل
الغيب ورد فردي اذهر الجوز القمر صندل ايض واحر قسور يعض
النعام نرجس ودرى واعلم ان بخورات الكواكب تختلف بحسب الاغراض
والمتصايد المطلوبة دها و"نوارل والاحوال المرات لها وود ذكر في
البخورات ايضا زحل مائة امسرى حب اعاد المريخ سندروس الشمس
عود الزهرة سعدران تازد مصصكي التمر كمان وفي كتاب هرمس
ان دختة زحل رندران وقر مانا وفشور الكندر ووسمخ الصمغ ونخ
السود وفي نسخة اخرى امون راصصرك اجراء متساوية يدق ويحجن
باب ال

يا بوال المعز ويعمل فتائل ويبحر بها وقت الحاجة في بحيرة اسرب وفي كتب
آخر اهل وشيخ رومي وتمر بحيرة وبرر لفت ومر احمر من كل واحد خمس
اواق يدق وينخل ويعجن بسر اب روحاني ويفرص فرفص رنة منتسار
وقال ابن وحشية في ابواب زحل ينبغي ان يضاف اليه بخوره كل يسا
الشاوشان وفي ابواب عطارد لا بد من شعر اناس وايكن اهل الاجراء
وفي ابواب المريخ شعر التمرد وايكن اهل الاجراء وفي ابواب القمر الروح
وفي ابواب الشمس العود واعلم ان جميع هذه اجزاء ورات المذكورة على
اختلافها صحيحة وانما الاختلاف في ان يحسب اختلاف في الانراض
المقصودة باعمالها وكذلك ايضا يخفف ما لكل كوكب منها من اعراف
والدعوات والاسماء وفصوص اخوانهم ونوش مخصوص مما يخص
كل كوكب منها ويضاف اليه وقد يختلف ذلك ايضا بحسب اختلاف
الاغراض المطلوبة والمقاصد المرادة بها

النوع الاول قول كل في دلالات هذه كركب اسبغا

بلا تراء ولا جوع

قال ابو معسر في اسرار الخرافة في اسرار الخرافة في اسرار الخرافة
امصال ونظر ومعرفة ومعرفة ومعرفة ومعرفة ومعرفة ومعرفة
وربما دل على قوة او غير او على ما يمنع من ذلك
وسرره وعما من على حرق او قل بكمير و...
بدلته دون نظر او مما جنة او غير...
وايكن يال على يراى دافرة لاس...
هائية في حال اخرى وعلى جمال...
اخرى وعلى آبار منجمة ذوال لاهاء...
...
...
...

لابي معشر قد ذكر قوم من اهل هذه الصناعة انه يدل على معادن الحديد والشجر الطوال العنابية قال كل ذلك بممازجات تقع فيه اما الحديد فينظر الميخ اليه نظر مودة وعطارد والمشتري نظر تربيع او مقابلة واما الشجر الطوال العنابي فهو ان يكون في الجوزاء او في الميزان وتنظر اليه الزهرة وعطارد وليس عن مودة فيصير نظر السعود من غير مودة منفعة لان السعود اذا نظرت من مودة عملت الخير وسهلتها واذا نظرت من عداوة حلت الشر وحوالته الى الخير في مدة بطيئة فيها مشقة وتعب ومؤنة

في القول في اجتماع الكواكب السبعة وافتراقها

قال ابو معشر اجتماع الكواكب ممكن وما رأيته قط ولا بلغني ان احدا رآه ولكن سمعت مشايخنا يقولون انما يحدث الملك العظيم الكبير من التراتات العظيمة وقال كهنة الهندي اذا اجتمعت الكواكب فاسرعها خروجا يتخذ دليلا لمدة دوره الاكبر ثم الذي يليه وذكر يحيى بن ابي منصور ومحمد بن الجهم انه اذا اجتمعت الثلاثة العلوية في حد او صورة ونظرت اليها الشمس فزو الاقران العظيم الذي يتولد منه الملك والدول العظام ولا يبالي بانكواكب السنبلية بعد ذلك قال كسوف سر مصون في بيان السبب الموجب لانفعال هذا العالم السفلي عن العالم العلوي بالطلسمات والسحر والرقى والبخور قال ارسطوضايس في كتبه العظيم التدر في الحكمة الملتب بالولوج ومعناه الربوبية للاعمال الكائنة من الرقى والسحر انما يكون من جهتين اما ببلاتمة واتفق الاشياء المتشابهة واما بالتضاد والاختلاف واما بكرة التوى واختلافها غير انها وان اختلفت فانها متممة للجزء الواحد فانه رب حدثت الاشياء من غير حيلة احتال لها المحتال والسحر الصناعي كذب لانه كله يخطئ ولا يصيب فاما السحر الحق الذي لا يخطئ

ينحطى ولا يكذب فهو سحر العالم وهو المحبة والغلبة والساحر
العالم هو الذى يتشبه بالعالم ويعمل اعماله على نحو استطاعته وذلك
انه يستعمل المحبة فى موضع والغلبة فى موضع آخر واذا اراد استعمال
ذلك استعمل الادوية والحيل الطبيعية وتلك منبئة فى الاشياء الارضية
غير ان منها ما يقوى على فعل المحبة فى غيره كثيرا ومنها ما يفعل
فى غيره فيتقاه له وانما يبدو السحر ان يعرف الساحر الاشياء المتسادة
بعضها لبعض فاذا عرفها قوى على جذب الشئ لقوة المحبة المتفاعلة
التي فى الشئ وقد يوجد فى الاشياء شئ يجمع بين النفس والنفس
كالاركان التي تجمع بين اليهودين المتباينة بعضها على بعض وصاحب
الرقى يرتقى ويسمى الشمس او بعض الكواكب ويضرب اليها ويفعل ما يريد
فعمله لا ان الشمس والكواكب تسمع دعاءه وكلامه لكن انه وافق دعاء
الداعى ورقية الرافى ان تحرك تلك الاجزاء بنوع من الحركة وتشكل
بنوع من الشكل فيحس الجزء السفلى تلك الحركة كما يحس بعض اجزاء
الانسان بحركات بعض وذلك بمنزلة وتر واحد يمتد يحرك اسننه فيتحرك
اعلاه وربما حركت بعض الاوتار فتحرك نوتر الاخر كئيه يحس
بحركة ذلك النوتر فكذلك اجزاء النعم ربما حرك الحرك بعض اجزاءه
فيتحرك لتلك الحركة جزء آخر كئيه يحس بحركة ذلك الجزء من اجزاء
العالم كلها منظومة بنضاء واحد كأذن حيوان واحد وانسان واحد
وربما حرك انضارب العود فتحرك اوتار العود الاخرى تلك الحركة
كذلك العالم الاعلى ربما حرك جزء من اجزاءه ههنا العالم ههنا
لصاحبه متارنا فتحرك بحركته جزء آخر وهذا يدل على ان بعض اجزاء
العالم يحس بالآثار الواقعة على بعض اجزاءه نعم كما بينت ذلك فان
بعض اجزاء الحى تحس بالآثار الواقعة على بعض كئيه يحس بعض اجزاءه

العالم بالآثر الواقع على بعض لشدة اتصالها واثلافيها واتحاد بعضها ببعض قال وتقول ان لكل الاشياء الارضية قوى تفعل افاعيل عجيبة وانما نالت تلك القوى من الاجرام السماوية فن استعمل تلك الاشياء الطبيعية ذوات القوى العجيبة في الغرض الملاثم له الى الفعل رأى تلك الآثار في الشيء الذى اراده قال وربما اثر بعض اجزاء العالم في بعض آثار عجيبة بلا حيلة يحتالها احد وربما جذب بعض اجزاء العالم بعضا جذبا طبيعيا فيتوحد به وربما عرض من دعاء الداعى وطلب الطالب امور عجيبة ايضا بالجهة التى ذكرناها آنفا وذلك ان يكون دعاؤه يوافق تلك القوى فتتزل الى هذا العالم وتؤثر آثارا عجيبة وليس يجب ان يكون الداعى ربما سمع منه لانه ليس بغريب من هذا العالم ولا سيما اذا كان الداعى مؤمنا صالحا فان قال قائل فما تقولون اذا كان صاحب الدعاء شريرا وفعل تلك الافعال العجيبة قلنا انه ليس يجب ان يكون المرء الشرير يدعو ويطلب فيحساب الى مادعى وطلب لان المرء الشرير يستقى من النهر الذى يستقى منه المرء الصالح والنهر لا يميز بينهما بل يستقيهما جميعا فان كان هذا هكذا ورأينا المرء شريرا كان او صالحا ينال من الشيء الباطح لجميع الناس فلا ينبغي ان يجب من ذلك فان قال قائل قال العالم اذن كله سره يفعل فيعمل بعضه الآثار في بعض قلنا ان العالم الارضى هو الذى يتفعل واما العالم السمائي فانه يفعل ولا يتفعل وانما يفعل في العالم الارضى افاعيل طبيعية ليس فيها فعل عرضى لانه فاعل غير متفعل من فاعل آخر جزئى ففاعيله كلها طبيعية ليس شيء منها عرضيا لانه ان عرض فيها عارض فلا يكون بغاية الاتقان والصواب قال محمد بن موسى دخلت على المأمون وعنده جماعة من المجسمين وعنده رجل تنبأ ودعا له التمساة والفتها ولم يحضروا بعد ونحن لا

نعلم

نعلم فقال لي ولئن حضر من النجمين خذوا طالعا لدعوى رجل
 في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل حاله عليه من كذبه في دعواه
 او صدقه ولم يعلننا الامون انه متبني فاخذنا الطالع واحكنا
 فوق الشمس والقمر في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع وسهم السعادة
 وسهم الغيب في دقيقة الطالع والطالع الجدي والمستري في السبلة ينظر
 اليه وعطارد وازهرة ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم كل ما
 يدعيه صحيح وانا سكت فقال لي الامون قل قلت هو في طلب تصحيحه
 وله به حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذي يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال
 لي من اين قلت لان صحة الدعوى من المستري والمستري ينظر اليه نظر
 موافقة الا انه كان لهذا البرج ولا يتم له التصديق والتصحيح والذي قالوا
 من حجة عطاردية زهرية قائما هو من جنس اخضاع وانهمون يتعجبون منه
 فقال الامون احسنت لله درك أتدرون من ارجس قلت لا قال هذا يدعي
 النبوة قلت له يا امير المؤمنين معه شيء يحتاج به فسأله فقال نعم معي
 خاتم ذو فصيلين البسه فلا يتغير مني شيء وببسه غيري فانهجك ولا يتسالك
 من الذهبك حتى ينزعه ومعى قم سمي اكتب به ويأخذه غيري فلا تنفق
 به يده قلت له هذه الزهرة وعطارد قد لا يسمها فمره الامون بعمل
 ما اذعاه فعمله قلنا هذا ضرب من التسميت في زان به الامون ايما كثيرة
 يستزله عن دعواه ويرغبه ويعد به بالاحسن حين اقر بصورة عمله في الخاتم
 واتقلم ونبرأ من دعوى النبوة واعلم انه انما جعل ذلك سبب للوصول اليه
 فوجهه الامون الف دينار ووجدته اعلم الناس بعهم القوم وهو من صحب
 عبدالله بن السري وهو الذي عمل طيسم الخدفس في دور مكثيرة من
 دور بغداد قال ابو معسر نزلت في خان بعض قري اري في وجهه ومعنا
 كاتب من اهل بغداد في اسفر بن المجلس اكان واخرجت سرا كان معي

فعرضت على الكاتب فشرّبنا وذكرنا النجوم فاذا هو قد نظر في شيء منها
فسألني عن القمر اين هو في الغد فقلت في تربع الميخ فهل لك ان نقيم
غدا قال نعم ان ساعدنا المكارون على ذلك فكلمنّاهم فاجابوا على ان
نعطيهم العلف وسألنا اهل القافلة ان يقيموا فابوا وسخروا منا وانكروا
ما قلنا فقلنا وارتحلوا ونظرت في الارتفاع عند رحيلهم فاذا الطالع النور
وفيه الميخ والقمر في الاسد فقلت لهم الله الله في انفسكم فامتنعوا من
المقام ومضوا واقت انا والكاتب فلم يبعدوا حتى رأينا جاعة من القافلة
مجردين دخلوا علينا وقد قطع عليهم الطريق على فرسخين من الموضع
وفد قتل بعضهم واخذ ما كان معهم فلما رأوني اخذوا الى الحجارة والعصى
وقالوا يا ساحر يا كافر قتلنا وعاملت علينا وقطعت علينا الطريق فخلصت
منهم بعد جهد والتمت ان لا اكلهم احدا من السوق والعمامة بشيء من
اسرار النجوم قال امر من امراء افريقية يوما لنساعر ظريف من شعراء
مجلسه اى برج لك في السماء فقالوا عجباً منك انا ما لى بيت في الارض
أ يكون لى برج فى السماء فضحك وامر له بدار يسكنها

باب التاسع

﴿ فى سرح ما تستمل عليه اسماء الاجرام العلوية وما يتصل بها واستفاقه ﴾
﴿ السماء ﴾ تذكر وتؤنّب والتأنيب اكبر وفي التنزيل العزيز والسماء بيناها ياب
وفي التدكير اسماء منقطر به وقد تلحق اليها مع المدة فيقال سماءه ولحق ايضاً
مع غير مدة فيقال سماءه واما اسماء بانوا فسماءه كل سماء اعلاه وسميت
سماء لعلوها وكل ما علا فهو سماء ومنه سماء البيت وسماءه وتسمى الجرباء لما كان
كواكبها شبهت بالبنور فى جند الاجرب وتسمى الرقيع اسم علم لها وفي
الحديث من فوق سبعة اربعة كفولك سبع سموات ﴿ الفلاك ﴾ اسم يقع
على الاستدارة ومنه سميت فلانة المغزل ويقال تفهاك ندى الجارية اذا استدار
التقطبان

❖ القطبان ❖ نقطتان في الفلك احدهما في السهل والاخرى في الجنوب والكواكب كلها تدور حول القطبين قال الساع

* مالت اليه طلائنا واستطيف به * كما تضيف نجوم الليل بالقضب *

قال ابو عمرو الشيباني هو القضب والقطب بضم القاف وكسرهما

والقضب الشمالي ظاهر لنا تدور حوله بنت نعش البصري والكبرى واما

القطب الجنوبي فليس يظهر بشئ من جزيرة العرب ❖ الافق ❖ السمي

آفاق الارض فاق آفاق السماء ما ينتهي اليه البصر واجزاء مع وجه

الارض من جميع نواحيها وهو الذي بين ما بين من افق وبين ما بين

❖ قل ان ارجز يصف الشمس ❖

* فهي على الافق كعين الاحول * صفراء قد كادت وتنفعل *

شبهها بعين الاحول لميلان عينه في احدي السقين واصفرا لونها

واما آفاق الارض فاصرافها من حيث انما فتت قل ان ارجز

* يكفيك من بعض ازدياد الآفاق * سمرا ممدوس ابن شراق *

السمراء الخمسة وندوس ونداس بمعنى واحد وكعب سمرا ومطهر وندوس

السمراء الخمسة وندوس ونداس بمعنى واحد وكعب سمرا ومطهر وندوس

بين الجنوب والندبور عن جنت الدنيا است دناها عن جنت الدنيا

هضنة للمطر اذا نسأت منه السمراء الجيرة وندوس ونداس وندوس

السمراء كعبه مجمع اسم كدسرح الية وندوس ونداس وندوس

لانها ككأنر سمح والنجر والسماء وندوس ونداس ونداس ونداس

السماء بقعة اكثر عدد كواكب منها كما قال انظر بين السمراء

نأبط سرا

يرى الوحشة الانس الانس وندوس ونداس ونداس ونداس ونداس

❖ الروا ❖ ممدود هو التيوالي بن السمر والارض وندوس ونداس

بضم السين والسكake واللوح بضم اللام والسحاح بسين مفتوحة غير
 معجمة وحاء ﴿ البروج ﴾ في التنزيل العزيز والسماء ذات البروج
 وفيه واتمد جعلنا في السماء بروجاً والناس مجمعون على انها اثنا عشر
 برجاً وتسميها كل امة بلغتها ويتفقون في المعنى على معاني لغة العرب
 ويدأون كما يبدأ العرب بالجل ويسمى الككبش ثم يعدون على الولاء
 التور والجوزاء وتسميها النجمون التوأين فاما الصورة فيسمونها
 الحبار والبشر وليس هما عند العرب والسرطان والاسد والسنبلة
 وتسميها النجمون العذراء والميزان والعقرب وتسميه العرب الصورة والقوس
 وتسميها النجمون الرامي والجدى والدلو والحوت وهو السمكة ولم تسم
 البروج بهذه الاسماء لان كواكبها مسابهة في الصورة الاسماء
 السماء بها كما يطر كثير من العواد واسماء العوام وان كنا نرى
 العقرب صورة ثعرب والجوزاء صورة انسان واوكان كذلك لم يسم باقي
 البروج باسماء صور غير موجوده فيها على ان هذه الصور ايضاً غير
 ثابتة في اماكنها بل هي منتقلة على تأليف كواكبها نقله خفية يعلمها
 اهل القياس والرصد جميعاً علم مسهدة واضطرار وتخفى على العوام
 واشدهم فهي بانفسها تخرج من برج الى برج واسماء البروج غير زائلة
 عنه وان زال بضم الكواكب ومن الدليل الظاهر ايضاً على ذلك ان
 "ذراع" و"سرور" و"خرف" و"الجيبة" والدة و"المرقة" و"العوا" و"السمك"
 منسوبة كلها الى اعضا الاسد وهي ممانية منازل وانما البرج جبرتين
 وثلاث فانت نجد هذا الاسد مترقفاً في كبر من ثلاثة ابراج وكذلك
 في العقرب وغيره من النزل اذا استقرت، وجدته على ما وصفت واسم
 البرج في لغة العرب مشتق من البروج وهو الظهور ومنه برج البنا وبرج
 الزراء وهو تعرفتها فمن تضر وتري من المنازل ﴿ وتسمى نجوم الاخذ

قال الله عز وجل والقمر قدرتنا منازل وهي عناية وعسرون منزلة
بلا خلاف وتسمى نجوم الاخذ كان منها ما هو نجم واحد وكن منها
ما هو كثر وقد قيل للنجم اسم علم وهي ستة كواكب وانهم
وان كان اسما علما للنجم وقد شمرت به فتد يقولون هذا نجم النجم
اذا جعلوه اسما للجماعة كواكبها ويقولون هذه نجوم النجم اذا جعلوها
كل كوكب منها نجما وسميت نجوم الاخذ لاخذ القمر كل نية في منزل منها
وقيل الاخذ نزول القمر كل امة منزل من منزله يقل اخذ النجم كذا
وكذا اذا نزل به وقيل نجوم الاخذ النوازل وهي التي يرمى بها المشرق
السمع لانها تأخذها وانهم على اثني عشر اول اول المنازل
﴿ الشرطان ﴾ واحدها شرط وشرط بالمكان ايضا ومما
كوكبان على النوازل ويقولون هما قرن النجم والشرط في لغة
العرب القرن نم ﴿ الضمين ﴾ وهي ذرمة كواكب حذقة على
النوازل بين يدي النجم وقد نكحوا به كبرا فيقولون بطل
ويزعمون انه بطن النجم ﴿ النجم ﴾ وهي النجم وذو النجم
وتصغيرها نروي مستقيمة من النجم في العدد وهو النجم
روان كعطسي اتى عطش وذهب من تصغيرها كذهب من صدر
جمية حقرت نبتة وصغرها ونجم اسم نبتة من نبات
ذاع النجم وغاب النجم ويقولون النجم النجم النجم النجم
الاحمر ابدى على اراه يا بين يديه كواكب كبرية في النجم
كوكبان صغيران يكسان يتصقن بابل هم كلاء واب في النجم وروان
فلاصه قال ذو النجم يسبها

* وردت اعتساف والنجم كائنا * على ذرة الاراس بن م شمس *
* يرف على آتارها دبراتها * فلا هو مسير في ذنوب النجم *

* بعشرين من صغرى النجوم كأنها * وإياه فى الحضراء لو كان ينطق *
 * قلاص حداها راكب متعم * الى الماء من قرن التنوفة مطلق *
 قرن التنوفة اعلاها والمطلق الذى تطلب ابله الماء وهو من المطلق
 قبل القرب ثم القرب الورد وسمى دبرانا لدوره الزيا ويسمى تالى النجم
 وتابع النجم ثم كبر حتى عرف بالتابع مفردا من غير اضافة وكذلك
 حادى النجم من اسمائه والمجدح والمجدح بضم الميم وكسرهما والنجمون
 يسمونه قلب النور ويس كل كوكب دبر كوكبا يسمى دبرانا وقد يخص
 اثنى من بين جنسه بالاسم حتى يصير علما له وان كان معناه يعم
 الجميع كماسمى هذا النجم دبرانا والزيا نجما ❖ الهقعة ❖ هى رأس الجوزاء
 وهى ثلاثة كواكب سغار منفقة وتسمى الانافى تنسبها بها وقال ابن عباس
 رضى الله عنه لرجل طلق امرأته عدد نجوم اسماء يكفيك منها هتعة
 الجوزاء وهى ثلاث ويقال لادارة التى تكون بسق الفرس الهقعة
 يقال منها فرس مقوع وهو نكرة ❖ الهقعة ❖ كوكبان بينهما قيد
 سوط فى رأى العين وهما على الزاوية ويقال للهقعة الزر وسميت الهقعة
 لفسرها عن الهقعة والذراع المنوطة وهى بينهما منحنىة عنهما
 ❖ الذراع ❖ هى ذراع الاسد المبسوطة والاسد ذراعان مبسوطة
 ومقبوضة فالمقبوضة منهم هى اليسرى وهى الجنوبية وبها ينزل
 النجم وسميت مقبوضة لتقدم الاخرى عايتها والمبسوطة هى اليمنى وهى
 الشمالية وكل صورة من نظم الكواكب فيها مما يلى الشمال ومياسرها
 مما يلى الجنوب واحد كوكب الذراع المبسوطة هى ❖ الشعرى الغميصاء ❖
 وهى تقبل الشعرى العبور وانجزة بينهما وقد تكبر فيقال الغميصاء
 والغموص بنحى العيين ويقال لكوكبها الاخر اسمالى المرزم مرزم الذراع
 وهما مرزمان هذا احدهما والاخر فى الجوزاء وقيل الذراع المقبوضة
 باسمها

باسرها هي المرزم وتقول الاعراب في احاديثهن كان سهيل والسعريان
مجتمعة فأنحدر سهيل وصار يماينا وتبعته العبور عبرت اليه المجرة واقامت
الغبيصاء فبكت لفقد سهيل حتى غمست وانغمص في العين ضعفت ونقص
❀ النزة ❀ ثلاثة كواكب متقاربة احدها ك كأنه أضنة يقوون
هي نثرة الاسد اى انقء ❀ الطرف ❀ كوكبان بين بدى الجبهة
ويقولون هما عينا الاسد ❀ الجبهة ❀ جبهة الاسد وهي اربعة
كواكب خلف الطرف معترضة من الجنوب الى اسمال سضرا معوجا
بين كل كوكبين منها قدر الذراع والجنوبي منها هو الذى يسمى
الانجمون قلب الاسد ❀ الزبرة ❀ وهي زبرة الاسد وهي كوكبان على
اثر الجبهة بينهما قيد سوط فى رأى العين والزبرة كاهل الاسد وفروع
كتفيه ويسميان الخرايين الواحدة خراة ويقال الخرتان كأنه شبه باتخرت
وهو النقب ❀ الصرفة ❀ كوكب واحد نير على اثر الزبرة وية ولون هو
قنب الاسد والنقب وعاء القضيب وسمى صرفة لانصراف الحر عند
طلوعه غدوة وانصراف البرد عند سقوطه غدوة ❀ العواء ❀ قيل اربعة
انجم وقيل خمسة وهي خمسة لمن شاء ومن شاء ترك واحدا الا ان خمسة
خلقة ك كتابة الكاف القائمة غير مستوفية وليست بانيرة وهي على
اثر الصرفة وسميت العواء بالثكوكب الرابع اسمائى منها واء عزات
هذا الكوكب الرابع كانت الثلاثة البقية ميتا، خمسة وهم يجعاون
العواء وركى الاسد وآخرون يجعلونها محشة ويجعلونها آخرون مستحلبة
تتبع الاسد والمحاش حسوة البطن والعواء جد وية ويرى ويقال انها سواء
البرد يزعمون انها اذا طلمعت او سقطت جات ببرد فلذلك قيل له، عواء
البرد ❀ السماك ❀ سماكان احدهما الاعزل والآخر لا ينزل الا آخر
وهو الراح وسمى راحا الكوكب صغير بين يديه يقال له راية السماك

وسمى الآخر اعزل لانه لا شئ بين يديه كأنه عندهم لا سلاح معه قال
كعب بن زهير يصف ناقته

* فلما استبان الفرقدان زجرتها * وهب سماك ذو سلاح واعزل *
وهم يجعلون السماكين ساقى الاسد واحد السماكين جنوبى وهو الاعزل
والآخر شمالى قال ابن كنانة وربما عدل القمر فنزل بجوز الاسد وهى
اربعة كواكب بين يدى السماك الاعزل منحدره عند فى الجنوب وهى
مربعة على صورة التعش يقال لها عرش السماك ويسمى الجباء وهم
يجعلون لها فى الانواء حظا وسمى سماكا لسموكة وان كان كل كوكب
قد سمك وهذا مثل ما ذكرنا فى الدبران ❖ العقرب ❖ كواكب بين زبانا
العقرب وبين السماك الاعزل خفية على خلعة العواء وهى ثلاثة ليس لها
رابع والعرب تقول خير منزلة فى الابد بين الزبانا والاسد يعنون العقرب
❖ الزبانا ❖ زبانيا العقرب اى قرنا، وهما كوكبان مفترقان بينهما اكثر
من قدر قامة الرجل فى المنظر ويقال لهما زبانا الصيف لان سقوطهما فى
زمان تحرك الحر ❖ الاكليل ❖ اكبل العقرب راسها وهى ثلاثة كواكب
مترخلة بين كل كوكبين منها قدر ذراع فى رأى العين ❖ القلب ❖ قلب
العقرب الكوكب النير الاحمر الذى وراء الاكليل وهم يستحسنونه والقلوب
اربعة هذا احدها وقلب الاسد وقد ذكرناه فى وصف الجبهة وقلب النور
وهو الدبران وقلب اخوت وياتى ذكره ❖ الذولة ❖ هى ابرة العقرب
وهى كوكبان مضيئان صغيران متقاربان فى ذرف ذنب العقرب وقالوا ربما
نزل الفقار فيما بين التلب والنسرة وانفتار احد كواكب ذنب العقرب
يجعلون كل كوكب منها فترة وهى ست فقر والسابعة الابر ❖ النعائم ❖
ثمالية كواكب اربعة فى المجرة وهى النعام الوارد واربعة خارجة عن
المجرة منحدره وهى النعام الصادر فكل اربعة منها على شبه التربع
وفوقها

وفوقها كوكب اذا تأملته مع كوكبين من النعام الصادر وكوكبين من النعام الوارد شبهته به فيه وقيل للوارد وارد لسروعه في المجرة وقيل للصادر صادر لتخيه عنها ﴿ البلدة ﴾ رقعة من السماء لا كوكب فيها بين النعائم وسعد الذابح ويقولون ربما عدل القمر احسانا فنزل بالبلدة وهي كواكب صغار خفية فوق البلدة وتسميها العامة الفرس ويسمى موضع النعام الوصل ﴿ سعد الذابح ﴾ كوكبان غير نيرين وكذلك السعود كلها وبنيهما في رأى العين قيد ذراع وذبحه كوكب صغير قد كاد يلصق بالاعلى منه تقول الاعراب هو شاة التي تذبح قال الطرماح * طعائن شمس قريح الخريف * في الفراغ والانبجاء الذابحة * قريحه اوله ﴿ سعد بلع ﴾ نجمان نحو من سعد الذابح احدهما خفي جدا وهو الذي بلع اى جمعه بلعا كانه يسترطه سمي بلعا لانه دافع فيما يزعمون حين قيل يا ارض ابلعي ما لك ولا تدري ما هذا ﴿ سعد السعود ﴾ كوكبان ايضا في نحو سعد الذابح وسمى سعد السعود بالنفضيل عنايتها لان الزمان في السعدين قبله قاس وطاوع سعد السعود يوافق منه ايضا في دبره قالوا وربما قصر القمر فنزل بسعد باسرة وهو ايضا كوكبان اسفل من سعد السعود ﴿ سعد الاخيرة ﴾ ثلاثة كواكب متعذبة متقاربة فوق انوسد منها كوكب رابع كانها في التمثيل رجل اضة وقيل ان السعد منها واحد وهو انورها وان الثلاثة اخيرة وقيل سمي بالاخيرة لانه اذا دافع انتشرت الهوام فخرج منها ما كان محتفيا بالبرد لان ملوحتها في قبل الرفاء والسعود متنافسة بعضها على بعض في الفراغ الاول ﴿ هو فراغ الداو والدلو اربعة كواكب مربعة واسعة بين كل كوكبين منها قدر قامة الرجل او اكثر في رأى العين فهم يجتمعون هذه الكواكب الاربعة عراقى الدلو وفراغ الدلو مصب الماء من بين العرقونين وقد يقولون انما

العرقوة العليا والعرقوة السفلى تدل على الفرغ الاول والفرغ الثاني
❖ الفرغ الثاني ❖ وهو العرقوة كمثل الفرغ الاول وقد يقال للفرغ
الاول ناهز الدلو المقدم والفرغ الاسفل ناهز الدلو المؤخر والناهن الذي
يحرك الدلو ليأتي قالوا وربما يقصر القمر احيانا فينزل بالكرب الذي
وسط العراق الاربع والكرب في الدلو ما يسند به الحبل على العراق
❖ الرشا ❖ هي السمكة وهي كواكب في مثل خلقة السمكة وفي
موضع البطن منها من السق السرقى نجم منير به ينزل القمر يسمونه بطن
السمكة والنجمون يسمونه قلب الحوت ويقال لما بين المنازل الفرج فاذا
قصر القمر عن منزلة واقبحم التي قبلها فنزل بالفرجة بينهما استحبوا
ذلك الا الفرجة التي بين الثريا والدبران فانهم يكرهونها ويستخسونها
ويقال لهما الضيقة سميت ضيقة لضيقهما عندهم فانهم يتواصفون
قصر مدة ما بين طلوع النجم وطلوع الدبران
ذكر خطوط البروج في المنازل

اعلم ان اكل منزلتين وثلاث برجا يبدأ بالبروج من الحمل وبالمنازل من
السردين فالحمل السرطان والبطين وثلاث الثريا والنورثا الثريا والدبران
وثلاث الهقعة وللجوا. سب الهقعة والهنعة والذراع والسرطان النهر
والنصف وثلاث الجبهة والاسد ثلث الجبهة والزبرة وثلاث الصرفة والسبلة
ثلاث الصرفة والعواء والسمك واليميزان الغفر والزبانا وثلاث الاكليل والعقرب
ثلاث الاكليل والقلب وثلاث السولة والتموس ثلث السولة والنعام والبلدة
وللبعدى سعد الدابع وسعد بلع وثلاث سعد السعود وللدلو ثلث سعد السعود
وسعد الاخبية وثلاث الفرغ المقدم وللحوت ثلث الفرغ المقدم والفرغ
المؤخر والرشا ولكل برج رقيب من البروج واكل منزل رقيب من المنازل
فريقب كل برج البرج السابع ورقيب كل منزل المنزل الخامس عشر
ومعنى

ومعنى الرقيب الذى فى غروبه طلوع الآخر وهو مأخوذ من المراقبة
كأنه يراقب بالطلوع غروب صاحبه

❖ قال الشاعر ❖

* أحق عباد الله ان لست آتيا * بثينة اومنى انما رقيبها *
والمعنى لست لاقبها ابدا لان هذا لا يكون وكيف يتبين واحدهما
اذا كان فى المغرب كان الآخر فى المشرق
ذكر حلول الشمس فى البروج والنسول .

الشمس تحمل برأس الحمل عشرين ليلة تغلوه من اذار وعند ذاك يعتدل
الليل والنهار ويسمى الاستواء الربيعى ثم لا يزال النهار زائدا والليل ناقصا
الى ان يمضى من حزيران انسان وعشرون يوما وذلك ربيع وتسعون ايه
فعند ذلك ينتهى طول النهار وقصر الليل وتصير ربيع الربيع ويدخل
الربيع الذى يليه وهو الصيف وذلك بحلول السمير برأس السرطان
ويتبدى الليل بالزيادة والنهار بالنقصان الى ثلاثة وعشرين ليلة تغلوه من
ايلول وذلك ثلاث وتسعون ليلة وعند ذاك يعتدل الليل والنهار
ويسمى الاعتدال الخريفى وتصير ربيع الصيف ويدخل ربيع الخريف
وذلك بحلول الشمس رأس الزمان ويأخذ الليل فى الزيادة والنهار فى
النقصان الى ان يمضى من كانون الاول احدى وعشرون ليلة وذلك تسع
وثمانون ايه فعند ذلك ينتهى طول الليل وقصر النهار ويندسف فصل
الخريف ويدخل فصل الشتاء ويتبدى النهار فى الزيادة وذلك بحلول
الشمس رأس الجدى الى مسيرها الى رأس الحمل وذلك تسع وعشرون ليلة
وربيع فعندها ينصرف فصل الشتاء ويدخل الربيع فعلى هذا دور
ازمان قال ولاناس فى ذلك خلاف وانما ذلك كناية ههنا ما هو الجواب
من مذهب العرب

﴿ ذكر الشمس والقمر والنجوم المتحيرة ﴾

﴿ الشمس ﴾ تسمى الشرق يقال آتيك كل يوم طلع شرقه يريد بذلك شمسهِ ويقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والغزاة من أسماء الشمس عند الطلوع أيضا يقال طلعت الغزاة ولا يقال غابت الغزاة والجوثة الشمس وذلك لأنها تسود عند المغيب يقال لا آتيك حتى تغيب الجوثة ولا يقال حتى تطلع الجوثة والجون من الاضداد يكون للابيض والاسود ومن أسماء الشمس الالهة قال ابو حنيفة واطنهما تأنيث اله قال واحسب انها سميت بذلك لانها تعبد

﴿ قال الشاعر ﴾

* ترو- نسا من العبا قهرا * فاجلنا الالهة ان تؤوبا *

ويقال لها العين والسراج فاما الضئع ذا انبسط من ضوءها على الاشياء وقرن الشمس اعلاها واول ما يدوم منها وحواجبها نواحيها وايا الشمس شعاعها وضوؤها وايا الشمس مكسور متصور وايا الشمس مفتوح ممدود وذموا ان اياء النور ايضا حسن زهرته ﴿ القمر ﴾ يسمى ازبرقان وبه سمى الرجل ويقال له ايضا الساهور وقيل الساهور نبطي معرب والدائرة التي تحيط به الالة ويقال لما وقع من ضوءه على الارض النخث يقال جلستا في النخث اذا جلسوا في القمر وقال الجواليقي فيما عرب من كلام العرب فما الشهر فتيل اصله بالسريانية شهر بسين غير منقطعة فعرّب وقال نعا ب سمي شهرا شهرة وبيانه لان الناس يشهرون دخواه وخروجه وقيل سمي شهرا باسم الهلال لانه اذا اهل سمي شهرا قل ذو الرمة * ترى الشهر قبل الناس وهو نجيل * ﴿ المشتري ﴾

ويقال له انبرجيس ﴿ النرجس ﴾ يقال له بهرام وهما فارساني جاءا في شعر العرب

العرب والمريخ وزحل حريان قال الكهيت يصف نورا وحشيا * كأنه كوكب
المريخ او زحل * وقد جاء في شعر العرب ايضا الزهرة وعطارد والمنسرى
وكلها عربية ودرأ الكوكب دروءا شديدا وهو كوكب دري من ذلك
وقال ابو زيد جاء النيل درأ اذا جالك من حيث لا تعلم ولم يصبك مطر
وقال ابن الاعرابي الدرأ الكوكب يدراً من الشرق الى الغرب وهو مضئ
وذو الشمس مججمة طلوعها واشراقها وهو ان يستدير ويخلص ضوءها
ويقال غابت الشمس وغيرها من الداراري تغيب غيوباً وغيوبة وكذلك
آبت تآوب آيالا وغارت تغور غؤورا وغيارا ووقبت ووجبت وافل
الكوكب وغيره بأفل افولا وانغمس واغتمس وانتمس بالتصاف ايضا
واقتمم وسقط وخفق كل ذلك اذا غاب ويقال اخفق النجم اذا نهياً
للسقوط ولما يسقط وخفق اذا غاب كما يقال خفق الطائر اذا دأر فر
واخفق اذا ضرب بجناحه ليطير ولما يطر قال الراجز * كأنها اخفق
طير لم يطر * ويقال خوت النجوم تخوية وانصبت انصباباً وهوت
هو يا كل ذلك اذا انحدرت للمغيب

ذكر اشتقاق الكواكب والنجوم والداراري السبعة .

في السيارة في لغة العرب

❖ النجم ❖ اشتقاقه من النجوم وهو الظهور ومنه نجم النبت اذا ظهير
وعلا على الارض ❖ زحل ❖ من الترحل وهو بضاء الحركة لانه ايضا
الداراري سيرا في قطع الفلك ❖ المنسرى ❖ من انشراء وهو التوضوح
والظهور لضياء لونه وصفائه ومنه الشراء في الحديقة وهو تدريس الجفن
الاعلى عن الاسفل وانفتاح الحديقة ❖ المريخ ❖ من المرخ وهو التين
والاسترخاء ومنه ترميخ الجسد تليينه بالدهن لان اونه فيه اضطراب واين
في رأى العين ❖ الشمس ❖ من التماس وهو الامتناع ومنه تماس الدابة

وهو امتناعها عن القياد لرائضها وذلك لقوة شعاع الشمس حتى تمتنع
الابصار عن تمكن النظر اليه ﴿ الزهرة ﴾ من الازهار وهو الاشراق
والانارة ومنه ازهر الصبح اى اثار واشرق وذلك لضياؤها واشراق
نورها ﴿ عطارذ ﴾ من العطرة وهى السرعة والحفة وذلك لسرعة
حركته وامتزاجه بكل ما يجاوره وسرعة استحالته اليه ﴿ القمر ﴾ من
القمره وهى شدة البياض ومنه لون اقر اذا كان ابيض شديد البياض
والشمس تجمع على شمس كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا
لمفرق الرأس مفارق

﴿ قال الشاعر ﴾

* حى الحديد عابهم فتأنه * ومضان برق او شعاع شمس *
وتصغيرها شمسية وقد شمس يومنا واشمس يشمس ويشمس بالضم
والكسر اذا كان ذا شمس واقر الليل يقمر اذا كان ذا قر وليلة مقمرة
وقراء اذا طلع القمر فيها من اولها الى آخرها والله تعالى اعلم

(الباب العاشر)

﴿ فى تأويل رؤيا الاجرام العلوية وما يتعلق بها فى المنام على مذهب ﴾
﴿ حكماء الفلاسفة والاسلام ﴾

﴿ رؤيا النهار والليل ﴾ قال حكماء اليونان رؤيا النهار فى النوم خير
من رؤيا الال لان النهار وقت المعاش والليل وقت البطالة والعاطلة
الا لمن يكون الليل اوفق له والبق بماله مثل الهارب والابق والمستتر
المتوارى ومن استبهم فان رؤيا الليل اوفق له من رؤيا النهار
﴿ رؤيا الشمس والقمر والكواكب ﴾ الشمس تدل على السلطان
وعلى

وعلى جميع الحيوانات لان قواها بها فن رأى الشمس على احوالها الطبيعية من الضياء والنور والسير وجهات الصلوع والغروب دل على انتظام اموره وصلاح معاشه بواسطة سعادة السلطان ومن كان في غم او حيرة ورأى ان الشمس طالعة والعلم مستبهر بنورها زال عنه الغم والتعير وكذلك اذا رآها من يرجو شيئا نال ما يرجوه ويؤمله وحكى ان رجلا رأى انه في الشمس وان صورته فيها فرياق ابنا صار به كاعفيا وكما ان صلوع الشمس جيد وفرو بها ردى لانه يدل على اليأس راتمه وكان رجل ارمم العين فرأى في النوم ان الشمس غابت فعلم به من لان الشمس في العالم بمنزلة العين في الجسد وطلوع الشمس من جهة اخرى غير مرقها ردى مذموم وكذلك من رأى الشمس على لون غير لونها من الاسود والحمرة والعمرة والظلمة دل على الفساد والسرور من رأى انها انما لم يحث لا تضيئ البتة او غابت كان رديا الا ان كان هربا او عازما على عمل شئ في الخفية وكثرة الشمس في النوم ردى لان كثرة الرؤساء تفسد النظام ❀ القمر ❀ يدل على امرأة عظيمة التقدر كما ان الشمس تدل على صاحب البيت فكذلك القمر يدل على سيدة البيت ويدل على السفر ايضا بسرعة سيره ورأى رجل القمر فقال للمعبر رأيت كائن قريب من القمر وانه قتل له المعبر تسافر في البحر فكان كما قال ثم بعد سنة رأى هذا الرجل هذا المنام بعينه فرجع الى ذلك الموضع فسأل المعبر عن المذموم قتل بتلى بحمى الدق فقال صاحب المنام سالتك عن تفسير هذا المذموم قبل هذه السنة فقلت تسافر في البحر فسافرت والآن تعبته على حمى الدق والمذموم واحد فما الفرق فقال له المعبر المنام الاول رأيتك لخمس ليال خلون من الشهر والقمر على شكل السفينة فلما قربت منه دل على ركوب السفينة والآن رأيت الهلال وقد بقى من الشهر ليلة واحدة وهو في غاية الدقة والهزال فيدل على انك

تصير مثله في الدقة وانما يكون ذلك بحمى الدق فكان كما قال وكلما تدل عليه الشمس يدل عليه القمر ايضا الا ان ما يدل عليه القمر اقل وانقص مما تدل عليه الشمس ويكون ذلك الامر الذى دل عليه القمر من جهة النساء ❖ رؤيا الكواكب ❖ قال اليونانيون رؤيا الكواكب لمن ينوى السفر جيدة ولن يعمل عملا في الخفية لان الكواكب انما تظهر بعد غيبة الشمس ولا تضيئ اضاءة كثيرة وان السماء مثال البيت فمن رأى انه سقط من السماء كوكب سقط من اهل بيته احد على حسب قدر الكوكب الذى رأى في المنام وحكى ان رجلا رأى في النوم انه يأكل النجوم فاتفق انه صار منجما وكان يتعيش بصناعة التنجيم ورأى رجل انه ظهر في السماء شهب وكواكب كثيرة فقال له المعبر هذا يدل على ان السنة حارة يابسة لان هذه الآثار انما تتولد في مثل هذه السنة وقد جرب ذلك فكان كما قال ❖ آراء العرب في ذلك ❖ قالت العرب الشمس تدل على السلطان الاعظم فمن رأى انه قرب من الشمس او اخذ منها شعاعا ونورا دل على قربه من السلطان ونال منه مرتبة عليه ودرجة رفيعة القمر يدل على وزير السلطان والهلal على ولد مبارك او ولاية جليلة او ربح في تجارة وقال جاماسف ينصر على عدوه ويظفر به الزهرة تدل على زوجة الملك وعطارد يدل على كاتبه والريخ يدل على سعة بلاده والمشتري يدل على خادمه وزحل يدل على صاحب النعمة والعذاب وكبار الكواكب تدل على الرؤساء وصغارها تدل على العوام والقمر اذا رأى على الارض دل على الزوجة واذا رأى في السماء دل على الوزير ومن رأى القمر في بيته تزوج بامرأة كبيرة القدر وكثيرا ما تدل الشمس على الاب والقمر على الام والكواكب على الاخوة خصوصا اذا كانوا تحت حكم الوالدين مثل منام يوسف عليه السلام

السلام فان الشمس كان اياه وانقمر امه والكواكب اخوته الذين سجدوا له
قال المصنف ومن المجرب ان من رأى انه ينظر الى السماء والكواكب
والهواء صاف والكواكب نيرة والسماء بادية فانه ان كان في كرب وغم
فخرج عنه كربه وغمه ونال مسرة وانسراح صدر وقد جرب ذلك مرارا
❖ رؤيا السماء ❖ من رأى انه صعد الى السماء وهو ينظر الى الارض
فانه ينال رفعة فان رأى انه دخل في السماء وغاب فيها فانه يموت ويرجع
الى الآخرة ومن رأى كأن سهيلا طلع عليه دل على اذباره وخراب بيته لانه
لا يطلع في البلدان العامرة بل في البراري ومن طلع عليه ازهرة نال
الاقبال الى آخر عمره ومن طلع عليه المسترى نال منكاً ورفعة الى آخر عمره
ومن رأى الفلك كأنه يدور تحول من حال الى حال او من دار الى دار
او من بلد الى بلد وقال اراطاميدوس من رأى الكواكب تحت السقف
دل على خراب بيت صاحبه حتى تكون الكواكب تدخل بيته ويدل
على موت رب البيت ودليل المنازل والكواكب ذوات الادنان في الرؤيا
مثل الذي يفعله اذا ظهر في انية مظنة وهو لموع الفجر لمن رآه نور وهداية
كما الليل لمن رآه ضلال وغمة وكل ما رؤى في الشمس والقمر من حساب
كسوف او خسوف فهي حوادث رديئة تحدث بالملك او وزيره وباقي
الكواكب على التفسير المقدم في حوادثها تدل على حوادث فيمن
عرفت به ومن رأى الشمس استمرت بالسحاب فن الملك يعرض له مرض
يسير ويبرأ منه وكذلك في القمر وبقيّة الداراري السبعة كل دري منها يدل
على من هو منسوب اليه في التعبير المتقدم والله تبارك وتعالى اعلم
بالصواب * واليه المرجع والمآب * وهو حسبنا ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير

* تم بحمد الله تعالى طبع كتاب نثار الازهار * في الليل والنهار * الجامع *
 * آدابا كثيرة وطرفا * الحاوى من كل فن طرفا * بمطبعة الجوائب *
 * البهية * في القسمة طينية المحميه * مصححا بحسب الامكان تصحيحا *
 * جيدا وان لم يتيسر غير النسخة المطبوع عنها *
 * وذلك في اواسط شهر ذى الحجة الحرام *
 * من سنة ١٢٩٨ من هجرة سيد الانام *
 * وافضل الرسل الكرام * عليه *
 * وعليهم افضل الصلوة *
 * واكمل السلام *

